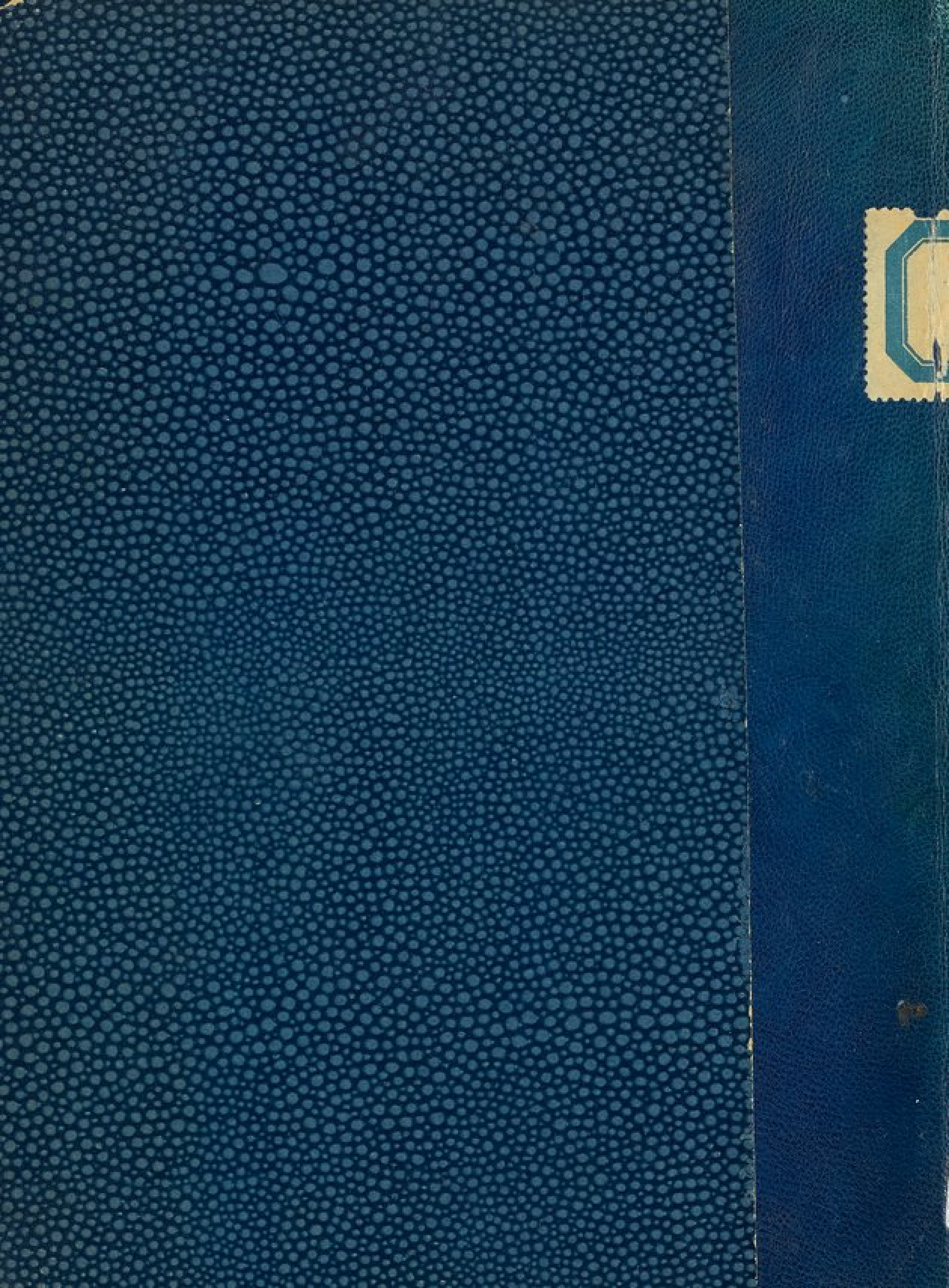
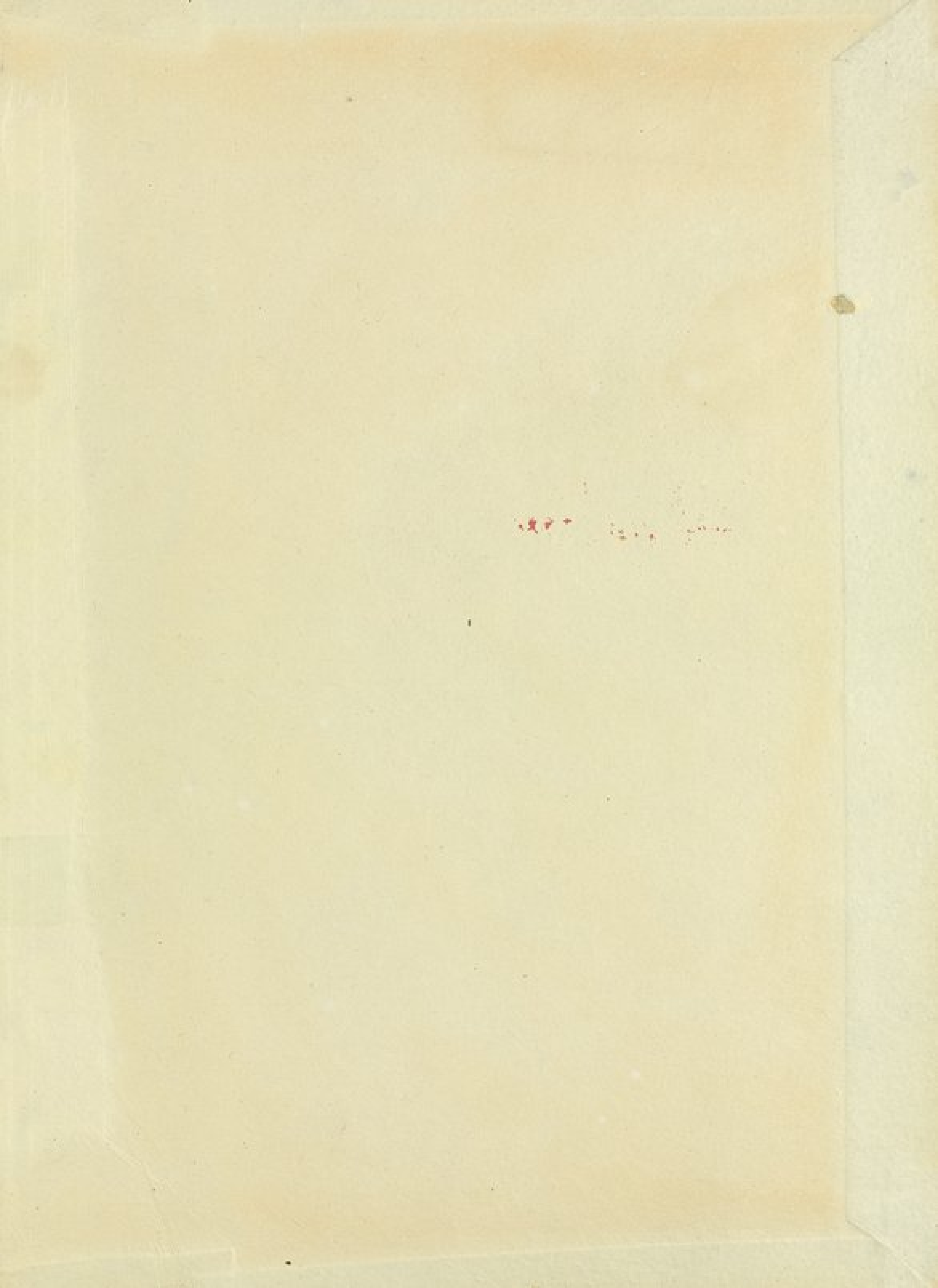
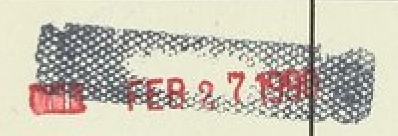





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 010569224


FEB 2 7 1990

الأسدى م . خيرالدين

Khayr al-Dīn



حلب

الجانب اللغوي من الكلمة



مطبعة الضاد - حلب

الطبعة الاولى : طبعة الأهداء لذوى الاختصاص فى اللغويات ، والتاريخ القديم ، والآثار من اساتذة الجامعات واعضاء المجامع العربية والجمعيات التاريخية والجغرافية والأثرية وغيرهم .

الى الاستاذ ....

تقدمة ، آملا أن يحقق رجائى الذى ذكرته فى مقدمتى .

/ / ١٩٥ المؤلف

المقدمة

مهمتنا فى دراستنا هـذه تنحصر فى ثلاثة أهداف : بسط أقصى ما نصل اليه من المعلومات الدائرة حول الموضوع ، ثم التعليق على هذا البسط حيث يفرض العلم التعليق ، وأخيراً كشف المجاهيل التى لم تذللها الدراسات

والمتصدّون لهذه الدراسات يعلمون ما فى هذا الأزماع من عناء وبلوى ووحشة وظلام

على أن العناية الحكيمة حببّت اليهم هـذا السلوك ، عفواً ، بل أثّلت هذه المحبة فى نفوسهم غريزة لا قِبَل لهم بالانفلات من حـكمها المبرَم ، فجهّزت ثاقفهم بهادٍ رضىّ ، صادق العزيمة ، ثاقب البصيرة ، صلد الجَلَد ، يرى فى البلوى وقار السنة الطبيعية وبراءتها

هذا الهدف الأول : دونه علم مظانّ البحث ، لا فى العربية فحسب ، بل فى كل ما أقامت مناره دور الكتب لدى مختلف الأمم

وهذا الهدف الثانى : دونه سعة آفاق المعرفة ، والأيغال فى طوايا الموضوع ؛ فما يسير أن يطوّح الباحث بمذاهب ألفها الناس ، وتناقلتها الكتب ، وتوارثتها الأجيال ، وانك معى على أن مصاعب خطيرة تنتظرنا فى دحض هذه الدعاوى الواهمـة الباطـلة بالبينات التى تقرّها محكمة علم اليـوم ،

أما هدف كشف المجاهيل فأمره اعظم خطورة ، إنه محاولة بـلوغ مهمه الأسرار ، وهذا شاهد حلب يطوى سرّ تسميتها الزمان ، ويتخطى من عهدنا هـذا الأجيال والأجيال إلى أن يبلغ لاهثـاً سويداء العصر الحجرى . لا جرم ان قرع باب السرّ فيها لمن معجزات العلوم

لقد حاولت فى دراستى هذه أن أحقق أهدافى ملء ما وسعه حولى وميسورى : فرحلت وقرأت واستقرأت والتمست التراجمة وذوى الاختصاص ولم اغادر مادة اتصل بى خبرها فى كل مطوى إلا استقيت ، حتى إذا أوفيت ، وحفل الوطاب ، ونال من نفسى هذا منال الرضى ، او بعض الرضى جنحت إلى التأليف : فنظمت الخطط ، ونسقت البحوث ، وعرضت المذاهب بحروفها ـ وان أسفّت ـ كما تفرض الأمانة ، وأوليت المذاهب حقها من التعليق ، ودعمت مذهبي بالبينة ، وكان من وراء هذا كتابى « حلب » الماثل الآن بعد العدم خلقاً سويّاً

ومعاذ العلم أن أكون فى ما أمليته مزهوّاً او مدّلا ، فان ما ندّ عن علمى اكثر مما وعيت ، وإنى لأتقدم من أنضاد قلبى إلى السادة حملة العلم ايما كانوا أن يلبوا رجائى فى تسديد خطاى ، واستنساخ ما اهتدوا اليه مما يتصل بدراستى ، ومن واجبي أن أحتفظ لهم بحق ذكر هدايتهم هذه فى الطبعة القادمة ، كانت العناية لهم فى ما يضطلعون

يقينى أن مهمتنا رهينة عصر وحدة الأمم الحاثّ خطاه نحونا ، يوم يُنادَى : حىّ على التنظيم المشترك فى وَحَدات المعرفة الأنسانية . فلتكن دراستى هذه إذن جهداً متواضعاً من ذلك العصر المجيد .

حلب ـ ١٩٥١/١٠/٨

عنوان المؤلف :
الأسدى م. خيرالدين
المعهد الفرنسى ـ العربى
حلب (سورية)

Adresse de l'Auteur :
Al-Assadi M. Khaireddin
Lycée Franco-Arabe
ALEP (Syrie)

للذكريات

حلب ! لا مِنّة لأحد فى البسيطة علىّ ، فما أكلت خبزى إلا بعرق جبينى .

منحتك ، يا حلب ! كل ما انطوى عليه قلبي من كنوز الخير ، وكتبت على النفس أن تضنى لرسالتها ، وتضنى : فحرام على قلبي أن ينال بِلّة من الماء ، إن كان فى البِلة ما يمس مثله ، وحرام على قلبى ألاّ يولى الجميل جميلاً ، وأكثر .

يا ليالى الطوَى ! لتكن ذكراك هانئة ؛ فصباحها يطلع علىّ بأثر جديد ، ينعم ، وأنعم معه بدفء الأنس بين مجلدات خزانتى .

يا نقمة الطغاة فى حلب ، تسفك ، وتسلب ، ثم تتغنى بالمجد ، ويتزلّف إليها زنيم الشعر ! شكراً ، فقد علّمتنى فنّ حرب الحياة .

يا يومَ أن انتثرت يدى ! ليكن مطلّك برداً ، وسلاماً ؛ فللمثل العليا قدّمت قرباناً من لحمى ودمى .

يا شمعة الحياة ، أحرقتها فى الدرس ، والتدريس ! لتكن تلاميعك وادع الرضى ؛ فقد حاولت أن اجهّز على ناعم نورها

جيشاً لجباً لراية العلم ، والنبل .

يا شلاّل الروح والعقل ينصبّ هدّارا رتيباً من جبل قلمي !
لتكن كل قطرة منك بليلة بريّح اليقين، فقد حاولت أن اعمل الواجب

حلب ! لا مِنّة لأحد فى البسيطة علىّ ، فما أكلت خبزى إلا
بعرق جبيني .

حلب ! ولا مِنّة لى عليك ، فهودج الكرامة الذى اعتزّ به إنما
هو من سرادقات عزتك . وهل تمنّ حبة البُر على الحقل أن نضّرته ؟

وأنت يا بن حلب الكريم ! الذى ابحث عنه بفانوس ديوجين ،
رُدّ على غيرى نعمتك ، فعندى الغنى ، وكنز الرضى .

أما انت يا أبا حلب ! يا ايها العليم الفنّان الحكيم ! يا أيها الحلو
النشوان الجنون ! فالى عينيك الكريمتين : خزانتى مهيب الاسرار
تتطلع عيون سرى اللهيف .



رفع المقال

حلبي أنا : حلبُ أحلامي ، ورؤاي تتخطّى هـذه الحدود المصطلح عليها، وتمتدّ ، ولا ينتهي امتدادها في النقطة التي منها امتدّت. لأن هذا حدّ ، ثم تمتدّ ايضاً ، وتمتدّ ، ولا ينتهي امتدادها في مدارات المنظومة الشمسية ، لأن هذا أيضاً حدّ ؛ انما تخترق حلبي هذا الحد الى اللاحد : إلى منظومات شموس الكون كله ؛ ليصحّ معها أن تُحدّ نفس لا حدّ لها بظرف لا حدّ له ؛ فليكن شعاري إذن زرقة السماء تطرّزها النجوم بأغوارها .

نعم هذه حلبي انا : حلبُ أحلامي ، ورؤاي . وحلب جزء من كلّ حلبي ، وحلب رمز الى كل حلبي ؛ فالى حلب أرفع بحثي المتواضع هذا .

الاسدي م . خير الدين



مصطلحات الكتاب

[...] : كل ما جاء بين هذين المعقوفين هو من كلام المؤلف ، وما سواه مهمل منهما ، وينتهى برقم المصدر ؛ نستثنى العناوين .

[...(١)] الرقم فى نهاية المعقوفين اشارة الى نقل كلام المصدر بتصرف فى العبارة .

.. : اشارة الى حذف كلام من الأصل المنقول عنه ، استغناء .

ص : اشارة الى الصفحة ذات الوجه الواحد ، اما ذات الوجهين فى المخطوطات فيشار اليها بكلمة « صحيفة » .

ج : جزء .

س : سنة .

مط : مطبعة .

ط : طبع .



المنهاج

منهاجنا فى مقالتنا هذه :

١ً ـ اسماء حلب

٢ً ـ من بنى حلب

٣ً ـ حلب فى الآثار

٤ً ـ المذاهب فى تسميتها

٥ً ـ تحليل حلب

وكلها تدور حول الكلمة ، فهى إذن بحوث لغوية ـ على ما تريد مدرسة العلم الحديث ـ ، وهى إذن داخلة فى نطاق مقالاتنا .

ولا يرد أن بحث « من بنى حلب » تاريخى محض : لا يرد ذلك ، لان مهمتنا منه ان نخلص الى الفصيلة اللغوية التى تنتمى اليها الكلمة .

اسماء حلب

أ - حلب

حلب من اقدم مدن العالم

تدخل حلب سجل التاريخ منذ القرن العشرين ق م باسمها الراهن، ولما كانت فى ذلك العهد عاصمة، استلزم هذا ان يكون لها ماضٍ قديم، على ان منبتها يضيع فى ليل الزمن. فنحن إذن امام احدى اقدم مدن العالم [1].

[هذا فى شأن حلب الماثلة فوق الارض؛ اما حلب الرهيبة، القابعة حتى الآن بسراديبها، وملاويها فى حي «المغاير»، او «المغاور» - على اللغة الفصحى -: هذى التي مشينا فيها، ومشينا؛ حتى ساورتنا رهبة الضلال، اقول: اما حلب الخفية هذى، فتتخطى ذلك الزمن، وتتخطى؛ حتى تبلغ اعماق العصر الحجرى].

---

(١) J. Sauvaget : Alep ص ٢٢

[ولعل الايام تحقق أُمنيتى : فى فتح هذه المغاور ، وتخطيطها ، وإنارتها ، وتيسير الوصول اليها ؛ لتطلق الى جُوّاب العالم] .

[ومهما شارك اسم حلب من اسماء ، فان الاسم الاول ظلّ يدوّى فى مسمع الزمان ، لا منذ فجر التاريخ ، بل منذ فجر الانسانية ، حتى اليوم] .

لفظ حلب سامى

[وليس بصحيح قول ابن العديم] : اسم حلب عربىّ لا شك فيه ، وكان لقباً لتل قلعتها (١) . [إنما دعيت حلب يوم ان كان العرب جزءاً من كل : يوم ان كانت الامم السامية أمة واحدة ؛ فصواب النص إذن : اسم حلب سامىّ لا شك فيه . ومعذرة القدماء ـ والثقة ابن العديم منهم ـ فى ان علم تصنيف اللغات كان مجهولاً لديهم : جهلهم علم الآثار ، وما يُضفى على البحوث من اضواء خطيرة فى كشف الحقائق] .

عنايتنا بالبحث

[وسنقدم فى كتابنا هذا اوسع ما وعته المدارك البشرية حول هذه الكلمة : محققة ، مستوفاة الحظ من عنايتنا ، وتعليقاتنا] .

---

(١) زبدة الحلب جـ ١ ص ٩

ما سمي بحلب

[وقبل ان ندخل فى جزئيات الموضوع ، لا بدّ لنا ان نشير الى ان لفظ حلب سُمى به اماكن عدة ، عرفنا منها] :

[« كَفَر حلب » : قرية على الطريق المؤدية الى حلب ، من جهة الغرب] .

[« الحَلَبيّة » : قرية قرب الجبول] .

[« حلبه » : من قرى دمشق : قرب القطيفة] .

[« حَلَبجة » : قاعمقامية فى الشمال الشرقى من العراق] .

[« حَلَبْيَه » : قصر قديم على صفتى الفرات ، شمال دير الزور ، قرب مخفر « التبنى » ؛ يدعى « حَلَبْيَه وزَلَبْيَه »] .

[« حَلْبون » : من قرى دمشق القديمة ، سيرد ذكرها فى بحث « حلب فى الآثار »] .

[وللاتراك باخرة باسم « حلب » ، شاهدناها فى مياه إستنبول ـ نذكرها بالمناسبة ـ] .

٢ً- الشهباء

من الوصفية الى العلمية

[و « الشهباء » مؤنث الأشهب : صفة مشبهة، وصفت بها حلب

فى عهد العرب ، دون غيرهم ، وطغى هذا الوصف حتى بلغ حِفافى العامية : من قبيل اللقب] .

[وهذا الوصف كان يطلق على قلعة حلب ، ثم انتقل الى المدينة ، ـ كما يحدثنا ابن جبير ـ(١)] .

[قال ابن شداد] : وتلقب بالشهباء ، والبيضاء . وذلك لبياض أرضها ، لان غالب أرضها من الحجارة الحوارة ، وترابها يضرب الى البياض ، واذا أشرف عليها الانسان ظهرت له بيضاء(٢) .

[ونقول : طغى اللقب الاول : « الشهباء » ، أما الثانى : « البيضاء » فلم نعثر على نص يستعمله] .

الشهباء من اسطورة ابراهيم

[وقال ألِكس رُسّل Alex Russell] : زيادة صغيرة على هذه الاسطورة الخرافية : [يريد اسطورة حلب ابراهيم بقرته] تعلل لقب « الشهباء » المسبغ على المدينة ـ وقد يكون [تسميتنا إياها بالاسطورة الخرافية] جرحاً للاعتقاد الشعبي ـ .. : (كان فى قطيع ابراهيم بقرة غريبة تلفت النظر بخُوارها ، وبلونها المرقَّش .. وكان

(١) من مقالة للاستاذ بولس جوون فى المشرق س ٢ عدد ١ ص ١٧
(٢) الأعلاق الخطيرة صحيفة ١٤

الذين ينتظرون فى اسفل [تل القلعة] يميزون خوارها ، ويشير بعضهم الى بعض : « ابراهيم حلب الشهباء ») .

[اقول : لا شك ان من أمدّ رسّل بهذه المعلومة السائدة كان ذا خيال إبداعى . وسترد مفصلة] .

الشهباء من لون الارض والبناء

وقد لاحظ رِيْسك Reisk ان كلمة « الشهباء » لم تُرَ فى المعاجم دالة على اللون الأرقش : الرمادى ـ الابيض . وهو يتفق فى الرأى مع جوليوس Golius ، وغيره : بان اللقب انما اشتق من لون الارض ، والبناء . وقد لاحظ هذا ايضاً كاتب عربى ذكر فى تاريخ (M. S. ص ٢٥) حيث يقول : إن البيوت بنيت غالباً من الصخور الحوارية . . (انظر ص ١٨٨ من Reisk : Tabulae Syriae) و (ص ٢٧٠ من Notae in Alfergan) .

ومهما يكن سبب تسميتها بالشهباء ، فانها لا تزال جارية فى الكتابات الرسمية ، وفى عناوين الرسائل .

ولعل مظهر المدينة الابيض ، والرمادى اللامع البادى من بعيد يشعر بانطباق الاسم على المسمى [1] .

---

(١) Alex Russell : Natural History of Aleppo ج١ ص٣٤٧

الشهباء نعت معنى حلب

ولعل العرب عربوا كلمة « حلبا » السريانية ، بمعنى : البيضاء ، فقالوا : حلب ، ونعتوها بمعناها ، اى : حلب الشهباء ، وجرت على الالسنة هكذا ؛ ولكن الكتاب قالوا فى جميع ذلك حلب [١] .

٣- باروا

تاريخ اطلاق باروا

[قال الغزّى] : قرأت فى وريقات تاريخية مطبوعة ، تنسب الى حضرة البطريرك أفرام رحمانى الثانى : ان المقدونيين ـ لما استولوا على بلاد سوريا ـ اطلقوا على مدينة حلب اسم « بَرُوّا » ، اقتداء باسم إحدى المدن اليونانية ، فى بلاد تراقى ، غير ان الاهالى حافظوا على اسمها القديم . اهـ

فالمفهوم من هـذا ان كلمة « باروا » ، او « بَروّا » يونانية ، لا سريانية ـ كما قال ياقوت ـ [٢] .

[وعبارة ياقوت] : « باروّا » .. اسم مدينة حلب بالسريانية [٣] .

(١) من مقالة للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف فى مجلة الضاد س ٦ عدد ٤ ص ١٤٥ و ١٤٦

(٢) نهر الذهب جـ ١ ص ١٤

(٣) معجم البلدان جـ ١ ص ٣٤

[ولعل خطأ ياقوت ناجم من ان السريان : حملة المعارف اليونانية آن ذاك ، كانوا يلهجون بها ، فحسبها من وضعهم] .

[و] قال صاحب تاريخ أنطاكية – وهو احد المسيحية – : إن الذى ملك حلب بعد الاسكندر هو بطليموس [Ptolomée] الأريب ، وهو الذى بنى سلوقية ، وأفامية ، والرُها ، واللاذقية ، وبارو ، وهى : حلب .. وقيل : بيرو .

[شاهِدُنا فى النص الاسم ، لا إسناد البناء ، فانه وهم على ما يأتى] :

[وعلق على النص الاخير يوسف إليان سركيس] : أما تسميتها « بيروا » على عهد اليونان ، والروم ؛ فالراجح ان ملوك سوريا السلوقيين حينما جددوا بناء مدينة حلب سموها « بيروا » : على اسم مدينة من بلاد مكدونية : وهى التى ورد ذكرها فى اعمال الرسل : (فصل ١٧ عدد ١٠) باسم « بيرية » ، وصحتها « بيروا » : وهى التى انطلق اليها الرسول بولس مع رفيقه سيلا .

وكان سلوقس [Séleucus] الاول عند تملكه بلاد سوريا بعد إسكندر الكبير بنى ، ورمم فيها مدناً كثيرة ، فمنها ما بدّل اسماءها باسماء بلاده المكدونية ، ومنها ما ابقاها على مسماها القديم .

فكانت حلب تعرف إذاً باسم « بيروا » فى ايام الملوك السلوقيين ،

وبقيت كذلك على عهد قياصرة الروم [١].

[وفى دائرة المعارف البريطانية]: وفى ايام سولوقيوس المكدونى جعل اسمها « بيرويا » Beroea : وهو لفظ مكدونى [٢].

[وقال سوفاجه J. Sauvaget]: إن سلوكوس نيكاتور Séleucus Nicator بين سنة ٣٠١ و ٢٨١ ق م بنى مدينة جديدة فى محل حلب ، ودعاها « بيرى » Bérée : (« بيروا » Beroia) .. حدثنا بهذه المعلومة المؤرخ اليونانى آپيان Appien ، فى كتابه (Syr. ص ٥٧) ، كما حدثنا بها أوزب Eusébe ، فى كتابه (Chronic. Nieron. ص ١٢٧) ، وعرفها مؤرخو العرب .. منهم ابن شداد فى (الجواهر ص ٤٠) [٣].

[وقال المطران سورمايان]: وفى سنة ١٦٣ ق م سعى لوسياس Lussias لدى الملك بمنيلاس Menelas ، فأمر الملك ان يبعد الى « بيريا » Peria [٤].

أرسطو فى حلب

[قال ابن العديم]: ذكر أرسطاطاليس فى كتاب « الكيان » :

---

(١) الدر المنتخب ص ٢١ و ٢٢
(٢) دائرة المعارف البريطانية المجلد ١ ص ٥٤١
(٣) J. Sauvaget : Alep ص ٣٨ و ٤٤
(٤) تاريخ ارمن حلب : لأرداواست سورمايان ج ٢ ص ١

انه لما خرج الاسكندر لقصد دارا الملك كان أرسطاطاليس فى صحبته، فوصل الى حلب ـ وهى تعرف بلسان اليونانية « بيرؤأا » ـ، فلما تحقق أرسطوطاليس حال تربتها، وصحة هوائها استأذن الاسكندر فى المقام بها، وقال له: إن بى مرضاً باطناً، وهواء هذه البلدة موافق لشفائى. فاقام بها، فزال مرضه [١].

دحض أنها من تسمية الصليبيين

[وعلى ما تقدم، وما يلى يدحض مزعم أمين واصف]: سماها الصليبيون [بيرِى] Berèe، وعربت « باروا » [٢].

[و] الأصح: كان اسمها حلب، ثم لما جددت فى عهد ملوك الطوائف السلوقيين اطلق عليها « باروا » Berœa [٣].

دحض انها من « البرُّ يُرَى »

وما اعرق فى الوهم ما زعم الدكتور بيشوف الجرمانى: صاحب كتاب « تحفة الانباء فى تاريخ حلب الشهباء »، إذ قال: بان لفظة « بيروا » مأخوذة من العربية: « البَرُّ يُرَى »، كون الناظر اذا كان فى قلعة حلب يرى البرّ ممتداً امامه. أسهى عن بال المصنف ان اللغة

(١) زبدة الحلب ج ١ ص ١٣

(٢) معجم الخريطة التاريخية ص ٤٥

(٣) قاموس الأعلام لشمس الدين سامى ج ٣ ص ١٩٧١

العربية لم يكن لها اثر فى تلك البلاد : على عهد السلوقيين ، ولا فى ايام قياصرة الروم ؟ [١] .

تعيين المدينتين

[قال بوران P. Baurain] : دعاها المقدونيون « بيرى » Berhée : وهو اسم مدينة لهم ، تدعى الآن « فيرّس » Verrés ؛ كأنما خُيّل اليهم انهم نقلوا الى ربوع آسيا مدينتهم الاصلية مع اشخاصهم [٢] .

[اما « باروا » الفرعية فانها حلب نفسها ، وخطأ ان] اطلق الاستاذ منكه .. لفظ « برويا » فى خارتة أنطاكية ، فى عهد بانيها أنطيكوس على الطريق المتوسطة بين حلب ، وأنطاكية . وسماها فى خارتة بوتينانوس حلب ، ولم يزل يسميها بهذا الاسم الى البعثة المحمدية [٣] .

[ان اراد ان مدينةً ، او قريةً على هذا الطريق سميت « برويا » فهذا غير صحيح ، وان اراد ان الطريق سميت « برويا » ، لانها تؤدى الى حلب اخذنا عليه النص على العلاقة ، وإهمال صاحب العلاقة . ثم ادعاؤه ان التسمية انسحبت حتى البعثة مرفوض ايضاً ، فقد دعيت حلب بحلب قبل البعثة ، وبعدها ؛ بل من الدقة ان نبدل « البعثة » بكلمة

---

(١) الدر المنتخب ص ٢٩ و ٣٠

(٢) P. Baurain : Alep ص ١٠

(٣) نهر الذهب جـ ١ ص ١٥

« الفتح الاسلامى »]: سنة ٦٣٨[1] .

[وقال المجمع العلمى اليونانى] : « بيريا » Beria مدينة فى مكدونية ، سميت بعد ذلك « ايرينوپوليس » Irinoupolis .

بارواصن اسم حكيم

[وقال] : « وبيريا » Beria [عدا المدينة المكدونية]مدينةبالقرب من أنطاكية : « حلب » . وهى مشتقة من كلمة « بيرويفس » Beroiefs، او من « بيروايوس » Beroiaéos : وهو احد حكماء اليونان السبعة[2] .

تعاور الاسمين

وكان بعضهم يسميها Beroia : « بيروا » ، وبعضهم [يسميها].. حلب : على مسماها القديم ؛ ومن هنا ينتج ان حلب كان لها اسمان : « بيروا » ، وحلب ؛ فالاسم الاول كان جارياً فى المعاملات الرسمية ، ومعروفاً لدى ارباب العلم والتاريخ ، ولا سيما فى كتب البيعة للنصارى : فان كرسى الاساقفة فيها كان يدعى عند اليونان باسم « بيروا » . وهكذا سطرت اسماؤهم فى كتاب « المجامع » من أوسطا كيوس :

---

(١) دائرة المعارف البريطانية المجلد ١ ص ٥٤١
(٢) المجمع العلمى اليونانى : Bezantios مادة بيريا

اول اسقف تنصب عليها فى سنة ٣٢٥ مسيحية الى ميغاس : آخر اساقفتها اليونانيين سنة ٥٤٠م .

واما عند العامة ، فبقيت معروفة باسم « حلب » ـ كما قلنا ـ الى ان فتحها العرب ، فلم يعد ذكر لاسم « بيروا » (١) [إلا فى بعض المطرانيات ـ كما سيأتى ـ] .

[و] نجد الاسم القديم : [حلب] قد عاد الى الظهور فى العصر البوزنطى (٢) .

[على ان] المؤرخ اليهودى : يوسف كلاريوس لم يعرف هذه البلدة ، إلا باسم « بيروا » (٣) .

ومن عهد قسطنطين الكبير الى زمن ثيودوسيوس ، ويستينيانوس ما زال عمل قورس يطلق عليه هذا الاسم ، ومدينة « بيروا » داخلة به (٤) .

ضرب السكة ببار وا

وفى سنة مائة وسبع ، او سبع عشرة من التاريخ المسيحى امر

---

(١) الدر المنتخب ص ٢٩ و ٣٠

(٢) دائرة المعارف الاسلامية « المعربة » المجلد ٨ العدد ١ ص ٢٥

(٣) من مقالة للاستاذ Dhorme فى مجلة Syria س ٨ ص ٣٨

(٤) الدر المنتخب ص ٢٩

الأمبراطور ترايان اللاتيني بضرب السكة فى حلب ؛ فشرعوا فيها ؛ وكان مرسوماً على احـد جانبيها : صورة الأمبراطور ، وعلى الجانب الآخر : « برويا » : وهو اسم حلب .. بالقلم اليونانى (١) .

[على ان يوسف إليان سركيس يقول] : ولم يضرب ملوك سورية سكة باسم هذه المدينة ، بل ضربت فيها السكة على عهد الروم : فى ايام ترايانُس الى انطونينوس ، وكتب عليها باليونانية : Beroiaiqn : نسبة الى « بيروا » (٢) .

باروا فى باب المقام

[قال ألكس رُسّل Alex Russell] : اسم « بيرّويا » Birruia منقوش فوق باب دمشق [المسمى] : باب المقام ، على طرفيه ؛ وكل طرف طبق الثانى ؛ ونقش تحت « بيرويا » : « أبو النصر مولانا السلطان الملك الأشرف عزّ نصره » (٣) .

[ولقد توجهنا على جمل الى باب المقام ، مغتبطين ان يكون الزمان أبقى على وثيقة أثرية لباروا ، لكننا عدنا آسفين ان لا وجود لها ؛ فهل كان رُسل واهماً ـ وهو الثقة ـ او ان عاديات الزمان عدت عليها ؟

(١) اعلام النبلاء جـ ١ ص ٨٢
(٢) الدر المنتخب ص ٢١ و ٢٢
(٣) Alex Russell : Natural History of Aleppo جـ١ ص٣٤٩

على ان عبارة: « أبو النصر مولانا الخ » باقية مقروءة بجلاء، وليس فوقها اى اثر لنحت: الامر الذى يرجح ان رُسل كان واهما].

وثيقة أرمنية

وفى مخطوط [أرمنى] قديم ..: « استنسخ هذا الكتاب فى مدينة « بيريا » [Peria] الشهيرة، المسماة اليوم حلب [Halb]، برعاية القديسة مريم سنة ١٣٢٩، حيث كان فى الزمان شدّة ونكد »(١).

[نقول: لعل اهماله الصائت بعد اللام مجاراة لرسمها العربى، على انه ما جاراه فى الصائت الاول].

مطارين باروا

[وحدثنى صديق زاره پاياسليان Zareh Payaslian : مطران الارمن الارثوذوكس الحالى: ان اسم « بيريا » Peria لا يزال يطلق على حلب، حتى يومنا: يطلقه مقامنا المطرانى، فنحن لا نوقع فى مراسيمنا إلا بِسِمة « مطران بيريا »].

[كما حدثنى الحبر إيليا معوض: مطران الروم الارثوذكس الحالى: انه لا يوقع مراسيمه ايضاً إلا بسمة « مطران بيرواس » Beroias].

[وحدثنى الحبر إيسيدوروس فتال: مطران الروم الكاثوليك الحالى

(١) من مقالة للمطران بابكين فى نشرة سنوية لأرمن حلب س١٩٢٤ص٩

قال : ان مطرانيتنا كانت تحمل سابقاً اسم « مطرانية بيريا » Piréa ، اما حالياً فتوقع باسم « مطران حلب وسلوقيا وقورش وتوابعها »] .

الاختلاف فى لفظ باروا

[لا نعلم اسم مدينة كثر الاختلاف فى لفظها كثرته فى « باروا » : سواء فى ذلك الشرق ، والغرب ؛ ولقد مرّ بنا شيء من ذلك ، وفى ما يلى سائره] :

[Beroias و Berhée و Beroea و Berœa و Birruia و Bérée و Beroia و Piréa و Peria] .

[هـذه الفاظها لدى الغربيين ، نأثره مما تقـدم فى غضون مقالتنا هذه] .

[اما اختلاف العرب فأمره عظيم ؛ وهذا بعض ما يحدثنا به صاحب « طرائف النديم » ، ما خلا السطر الاول نأثره ايضاً مما تقدم] :

[باروا ، بارو ، بيرو ، بيروا ، بيرؤاا] .

وقال المطران جرمانوس فرحات : « بيريا » .

وحذا حذوه الخورى إسحق أرملة ، والخورى كيرلس شارون .

وقال البطريرك بواس سعد .. : « بيروا » .

.. وقال المطران ديونوسيوس نقاشة : « بِرواه » .

وقال الأب لامنس اليسوعى .. : « بيريه » .

وفى مخطوط قديم : « بروه » .

.. [و] فى اعمال الرسل طبع رومية سنة ١٦٧١ : « بيريا » .

وفى ترجمة شيراز الفارسية سنة ١٨١٥ : بريّه » .

.. وفى .. [طبعة] المطبعة الأميركية [فى] بيروت سنة ١٨٧٠ : « بيرِيّه » .

.. وفى .. [طبعة] المرسلين اليسوعيين [فى] بيروت سنة ١٨٨٢ : « بِيرِيَه » : من دون تشديد .

وجاء فى مخطوط للبطريرك مكاريوس الحلبى : « فارريا » : براءين.

وفى مخطوط آخر : « فاريا » : براء واحدة .

وفى كتاب عناية الرحمن للسيد ديونوسيوس أفرام نقاشة : رئيس اساقفة حلب على السريان الكاثليكيين ص ٢٥ : « بَرواَه » .

وفى نبذة فى اخبار حلب ، بقلم البطريرك أغناطيوس أفرام الثانى ص ١١٠ : « بروءه » .

وله ايضاً فى مجلة الآثار الشرقية السنة الاولى ١٩٢٦ ص ٨ فى الحاشية : سميت حلب فى الآثار القديمة « حلبون » ، وسماها اليونان Béres [بيرِس] .

.. وجاء فى مجلة المشرق السنة ١٩١٢ للخورى مَنَش .. : واما

« برويا » فالصواب فيها « بروّا » ، او « بيرؤا » ؛ وبهذا رسمها كل من ذكرها (١) .

ملحق بمطارين باروا

[بعد طبع ما تقدم تحت هذا العنوان ، اتصلت بالخورى الفاضل أوجين بورصه لى ، فأدلى الىّ ما يلى يلحق به : مطران طائفتنا : الارمن الكاثوليك يوقع بسمة « مطران بيريا » Berea] .

[ومطرانيات الارمن ، والروم فى حلب كلٌ يطلقها لدى استعمال لغته الرسمية الطقسية] .

[ثم اردف : ورسمها اللاتينى Bearea ، وان كانت تلفظ كما تقدم] .

٤ـ مَتَاحُيا

[وهذا الاسم مما اطلقه عليها اليهود خاصة] .

مدلول مَتّا

[ونلاحظ ان « مَتّا » العبرية ، و « موت » الأكدية ، و « مَتا » الأثورية ، و « مَديتا » التدمرية : كلها تتقارب لفظاً ،

(١) طرائف النديم ص ٧ و ٨ و ٩

وتتحد معنىً بكلمة « مدينة » العربية] .

[و] الساميون فى العراق : كالأكديين ، والبابليين ، والأشوريين .. سموا القسم الذى استوطنه السومريون فى العراق باسم : « مات شومريم » ، اى : ارض [السومريين] ، او بلاد السومريين (١) .

مدلول مَحْسيا

[اما « مَحْسِيا » فقد يكون من اعلام اليهود ، وهو غير « مَحْسِيا » : الوارد فى (أر ٣٢ : ١٢ و ٥١ : ٩٥)] .

[فمعنى « مَتّا مَحْسِيا » إذن : مدينة مَحْسِيا] .

[او ان « مَحْسِيا » كلمة ، وبعض كلمة : فالكلمة هى : « مَحْسِه » : بامالة السين ، وبعض الكلمة هو : « يَهْ » ـ واليه يذهب الحاخام إسحق شحيبر ـ] .

[ومعنى « مَحْسِه » : ملجأ ، ملاذ ، موئل ، معاذ . اما « يَهْ » فهى المقطع الاول من « يَهْوَهْ » : اسم الله المحظور التلفظ به ؛ ويكثر فيه ان يُجتزأ بمقطعه الاول] .

[وعلى هذا يكون معنى « مَتّا مَحْسِيا » : مدينة ملجأالله ، اى:

(١) من مقالة للدكتور ناجى الأصيل فى مجلة سومر س ١ عدد ٢ ص ٣

المدينة التي لجأت الى الله ، او : المدينة التي يلوذ اهلها بالله] .

[واعتور الكلمة لدى تركيبها تركيباً مزجياً إعلالان] :

[١ً ـ حذفت هاء « مَحْسِه » : على قاعدة الدقدوق ، اى : علم الصرف ، وذلك : اذا ركبت كلتان تركيباً مزجياً ، وكانت الاولى مذيّلة بحرف من احرف العلة ، والثانية مصدرة بحرف علة ايضاً حذف احدهما] .

[واختير هنا حذف الاول ، جبراً للكلمة الثانية التي حذف منها حرفان] .

[واحرف العلة عندهم اربعة ، جمعت فى قولهم : « أهوِى » ، فهى تزيد على العربية بالهاء] .

[٢ً ـ قلبت هاء « يَهْ » الفاً : على الطابع الأرامى الذى تأثرت به اللغة العبرية كثيراً] .

اطلاق متامحسيا على سوريا

[ولم تطلق « متامحسيا » على حلب اولَ ما اطلقت ، إنما نقلت من اسم مدينة اخرى : على غرار ما صنع الكنعانيون : فى نقلهم اسماء مدن موطنهم الاصلى الى شواطئ البحر الابيض المتوسط الشرقية ؛ وعلى غرار ما صنع العرب فى الأندلس ـ وحمص الأندلسية منها ـ ؛

بل وعلى غرار ما صنع اليونان ـ كما جاء فى باروا ـ]

[لنستمع الآن الى المصادر العبرية تحدثنا عن هذا النقل] :

[يأثر صاحب كتاب « حِبّتْ يِروشَلَيْم » عن كتاب « هَدوروت » قوله] : « سورا » هى : « متّامحسيا »[١].

و « سورا » مدينة فى [منطقة] بابل، واقعة غربى الفرات : على مستنقع « أسوريا ».

وفى هذه المدينة اسس « رَبْ » : [احد مشاهير علماء التلمود] معهداً دينياً عظيماً عرف باسم « يشيبت سورا ».

وورد ذكر « سورا » مراراً فى كتب التلمود، منها : تلمود « عروبين » (ص ٨)[٢].

[ويؤيده قول « رَبْ أشّى » ـ وهو من سكان « محسيا » العراقية هذه ـ] : « إنا واقفون على ضفة الفرات »[٣].

[والسبب فى تسمية « سورا » « متامحسيا » ـ كما يذهبون ـ انه] حدث فيها مرة وباء هلك فيه خلق كثير، وكان فيها آنئذٍ احد الاحبار الاقدمين، واسمه : « رَبْ أَحا » ، فدعا الله، فرفع عنها البلاء، ثم نصح

(١) حِبّتْ يِروشَلَيْم ص ٥٥

(٢) او صَرْيسرئيل ج ٧ ص ١٦٦

(٣) تلمود بيصه ص ٣٢

سكانها ان يسلكوا سبيل الصلاح ، وان يغـيّروا اسم المدينة ، لتكون جديدة باسمها، وبأعمال اهلها؛ كى لا يتسلط عليها ملَك الموت مرة ثانية(١) .

[وهكذا الغى اسمها القديم : « سورا » ، كما الغى اسم لها ثانٍ : « كفر طرشا » ، وصارت لا تدعى إلا « متامحسيا » ـ كما حدثنى جمهرة من الاحبار ـ] .

نقلها الى حلب

[بقى ان نتساءل : كيف انتقل اسم « متامحسيا » من هذه المدينة العراقية الى حلب ؟ هذا ما يجيبنا عنه الحاخام إسحق شحيبر ، قال: اشتهرت حلب منذ القديم بمحافلها الدينية ، وبعلو درجات علمائها ، وأحبارها ؛ حتى كانت قبلة الارض ؛ وكان لعلمائها واحبارها احترام خاص لدى كل المشتغلين بالامور الدينية ؛ فلا جرم ان يُضفوا على حلب اسم « متامحسيا » العراقية الشهيرة بالصلاح ؛ فالتسمية جاءت إذن من قبيل التشبيه ، للتعبير عن شعور الاكبار ، لا انه اسم جديد اطلق عليها] .

[لقد اتحدت إذن « باروا » ، و « متامحسيا » فى انهما نقلتا من مدينة غير حلب الى حلب ، واختلفتا فى ان غاية نقل الاولى الذكرى ، بينا غاية نقل الثانية التشبيه] .

(١) زوهَر وَيِّرا ص ١٠١

[واول من اطلق على حلب اسم « متّامحسيا » الحاخام يهوده قاصين الحلبي، المتوفى فى حلب سنة ٥٥٤٤ للخليقة ـ كما على لوح قبره ـ، اى : سنة ١٧٨٤ م . فقد اطلق على اهل حلب] : اهل « متّامحسيا » [١].

[ثم جاراه غيره ، منهم حبر الاحبار فى أورشليم : يعقوب إلْيَشَر ، فى كتابه « يسّا إِيش » : وهو فتاوى فى مسائل دينية وردته من انحاء الدنيا ، منها سؤال من] « متامحسيا » [٢].

[ثم تعورفت هذه التسمية عند اليهود، وانتشرت بينهم حتى يومنا].

انفرادنا بالبحث

[قال الحاخام إسحق شحيبر : كل ما تلوته علىّ فى صدد « متامحسيا » حقيقة لا جدال فيها].

[ولقد خلت المكتبة العربية كلها من ذكر شىء مما آتينا به ، بل لا نعلم اثراً عربياً من قديم ، او حديث تعرّض لاسمها].

٥ ـ أرام صوبا

ورودها فى الاسفار

[وأسماها اليهود ايضاً « أرام صوبا »].

---

(١) محتنيه يهوده ص ٣
(٢) يسّا إيش ص ٦٨

[وقد وردت « أرام صوبا » فى (٢ صم ١٠ : ٦ و ٨)] .

[كما أسموها على سبيل الاختصار « صوبه »] .

[وقد وردت « صوبه » احدى عشرة مرة فى اسفار اليهود المقدسة ، منها : (١ صم ١٤ : ٤٧)] .

[وفى رسالة « ربى عُبَدْيَهْ مِبَرْطَنُورَهْ » المؤرخة فى سنة ١٤٨٨ م] : « أَحْلَبْ » : البلدة الكبيرة التى على نهر الفرات هى أرَم صوبه . [يريد القريبة من الفرات ـ كما يرى الحاخام شحيبر ـ] .

[وفى رسالته المؤرخة فى سنة ١٤٨٩ م] : دوماً يأتون إلى هنا [اى : الى القدس] ، من مصر ، ودمشق ، وحلب ؛ وهى : أرَم صوبه .

[وفى رسالة تلميذ له] : حلب : هى أرَم صوبه (١) .

[وقال ربى فَتَحْيَهْ] : حلب : هى أرم صوبه (٢) .

[ويأثر صاحب « حِبَّتْ يِروَشلَيْمْ » عن « بعل مبا » : ان] من مدينة « صوبه » سمى القطر كله « أرام صوبه » (٣) .

[وقد وردت حلب فى كتاب « يسّا إيش » تارة باسم « مَتّا مَحْسِيا » ، واخرى باسم « أرام صوبا »] .

---

(١) اجْروت ارص يسرئيل ص ١٢٥ و ١٥٧ و ١٨٦

(٢) سِبُّوب ذيل سفر هَيَشار ص ٧٦

(٣) حِبَّت يِروشلَيْمْ ص ٥٥

[وجاء فى دائرة المعارف الاسلامية] : والظاهر ان « أرم صوبه » فى العهد القديم هى نفس حلب [١] .

[وقال ميخائيل الصقال ، نقلاً عن احد علماء الاسرائيليين بحلب] : ان الحاخام فتح الله؛ الذى وجد فى القرن الثانى عشر .. روى فى كتاب رحلته ، المطبوع بمدينة ليفورنو من ايطاليا سنة ٥٦١٦ لآدم ص ٧٦ ، قال : انى سرت الى نصيبين ، ثم الى حاران ، ثم الى نهرايم ، (اى : الى النهرين) ، ثم الى حامات ، ثم الى حلب : اى ارام صوبا ..

[و] الحاخام يهوذا الحريزى : مؤلف كتابه المسمى : « تحكمونى » ، والحاخام ابراهيم بن لقمان : مؤلف الكتاب المعروف [باسم] « حروب الله » يسمون [كذا] حلب : صوبا .

وقد جاء ذلك فى كلام جميع المؤلفين : من الزمن القديم ، الى يومنا ، اى : فى المراسلات ، وفى الصكوك العبرانية المعروفة [باسم] « الشيطاروت » ، اى : الصك ..

[الى ان يقول] : انى لم اجد حتى الآن فى كتب الاسرائيليين احداً تكلم على ارام صوبا ، سوى الشاعر الكبير الحاخام يهوذا الحريزى : الذى عاش فى وسط المائة الاخيرة للالف الخامس ، اى : نحو سنة ٤٩٥٠ للخليقة ؛ وذلك فى كتابه « تحكونى » الفصل ٤٦ ،

(١) دائرة المعارف الاسلامية المعربة المجلد ٨ العدد ١ ص ٢٤

حيث اتى فى رحلته على العلماء ، والاشراف الذين اجتمع بهم فى ذلك الزمن ، قال : .. هى ارام صوبه المباركة ، إن الله اوصى ان تكون البركة هنا ، (اى : فى صوبا) ، وان تجتمع فيها كل العادات الحميدة ، وزيادة على ذلك محاسن اهلها ، ومعتبريها المشكورين : (اى : الاسرائيليين) .

.. ومن شعره : حينما خاطبت البلاد بعضها بعضاً بالمديح قدمت نصيباً الى ارض صوبا (اى : حلب)[١] .

مدلول أرام

[وقال المطران الدبس] : سمى الكتاب المقدس فى العهد القديم سورية « أرام » : نسبة الى أرام الخامس ، من ابناء سام بن نوح ؛ لان كثيراً من سكانها الاقدمين من اعقابه ؛ على ان الكتاب اضاف اسم « أرام » الى اعمال عديدة ، فقال : أرام النهرين ، وأرام دمشق ، وأرام صوبا .. وأرام معكه .. وأرام رحوب[٢] .

مدلول صوبا

[قال الغزى]: يقول بعض العلماء الاسرائيليين: إن كلمة « صوبا » محرفة عن « صهوبة » ، ومعناها : البياض المشوب بحمرة ؛ وان حلب،

---

(١) طرائف النديم جـ ١ ص ٢١ و ٢٣
(٢) تاريخ سورية للدبس المجلد ١ جـ ١ ص ١١

وضواحيها تتراءى للمقبل عليها بيضاء حمراء، لان بناءها بالحوار، ولوجود سباخ كثيرة فى براريها، فسميت بهذا الاسم ..

ويحتمل ان تكون كلمة « صوبا » أرامية، ومعناها: الناحية، او الطرف، او الموعد، او المجتمع، او المنتهى: وهذه معان يوافق بعضها معانى الصوب فى اللغة العربية [1].

صوبه فى الجط

[ونختم هذا البحث بحديث « الجِطّ » – و « الجِطّ » : صك الطلاق عند اليهود –، فنورد كلام الحاخام شعيا ديان الحلبي، نقلاً عن « مَرَنْ »] : تكتب صوبه بالهاء. ومع انها فى اللغة العربية تدعى حلب، فانه لالزوم ان يكتب [فى « الجط »] انها المسماة حلب؛ ومثلها « سينيم »، اى: طرابلس [الشام]؛ إذن فحلب وطرابلس – دون غيرهما – لا يكتبان فى « الجطين » إلا بلفظ « صوبه »، و « سينيم »، ولو ان اسمهما سائر فى الدنيا بلفظ حلب وطرابلس [2].

[ويعلل ذلك الحاخام يوسف قارو، قائلاً] : لأن اليهود لما استوطنوا [طرابلس، وحلب] كانوا يكتبون فى « الجط » : « سينيم »، و « صوبه »، فلا يرغب العدول عن سنة سار عليها الاقدمون، ولو

---

(١) نهر الذهب ج ١ ص ١٣
(٢) إمرِى نوعَمْ ص ٥١

ان اسمهما تغير فى الدنيا [١] .

[وكان اطلعنى الحاخام رحامين مزراحى على نسخة من « الجط »، هذه صورتها : « يوم ... فى ... من الشهر ... من السنة ... للخليقة التى نحن نعدّها فى مدينة صوبه القائمة على نهر قوقيون، والتى تشرب من مياه العيون والآبار ؛ أنا فلان ... الخ »] .

[ثم حدثنى ان هذه الصورة تقليدية : لا تتغير ، وانه شاهد منذ ثلاثين عاماً « الجط » ـ وكان يرجع عهده آنئذٍ الى تسعين عاماً ـ وهو بهذه الصورة المذكورة عينها : دون نقص ، او زيادة] .

[وبمناسبة « الجط » نورد لطيفة ، تتناقلها محافل الحخموت عندنا منذ عصور ، مؤداها : ان آدم لما طرد من الجنة خوطب بجميع لغات البشر أن : امضِ . فكان يأبى ، وكان يتلكأ ؛ الى ان نودى بالتركية : « كيت » ، فهرول لا يلوى] .

[وهنا يتساءل بعضهم عن السرّ فى تلبيته الامر الصادر بهذه اللغة ، دون غيره ، فيجيبه البعض الآخر : افزعته اللهجة التركية الصارمة] .

[قالوا : ومن كلمة « كيت » التركية جاءت كلمة « الجط »] .

---

(١) تشوبوت تمرن ص ٦٥

[على ان الحاخام شحيبر يأبى ان تنسب الى محافل الحخموت هذه الاسطورة المستفيضة ، التى سمعتها من الافواه مرات ومرات ، ويعضى الى « ترجوم اونقلوس » ، و « معجم كرزوبسكى » ، وغيرهما ، ويشير بسبابته الى ان «الجط » اسم أرامى بمعنى : الصك] .

[وها هوذا مذهب آخر يقول الحاخام شحيبر : ينقل ابن هعِزر عن التامود اليروشلمى قوله] : إن وراء البحار حجرة معدنية تدعى « الجط » ، من خصائصها انها تدفع كل ما حولها من الاحجار : [على خلاف المغناطيس] ؛ وبها سموا صك الطلاق (١) .

[إذن فلحلب عند اليهود اسمان : « مَتّا َمحْسِيا » ، و « أرام صوبا » ، او « صوبه » ، لكنهم لا يستعملون فى « الجط » إلا « صوبه » ، وفى ما سواه يطلق الاسمان عليها] .

مذاهب فى أن « آرام صوبا » ، أو « صوبه » ليستا تعنيان حلب

[يردد الغزى مذهب ياقوت ، دون ان يعزوه اليه] : سيأتى لنا فى الكلام على قنسرين : انها هى التى كانت تسمى « صوبا » .

ويقال : إن اليهود نقلوا اسمها القديم بعد خرابها الى حلب (٢) .

[وقال ياقوت فى مذهب له ثان] : « صُوبا » بالضم ، وبعد الواو

(١) كنيست هجَّد وله ص ١٤٠
(٢) نهر الذهب جـ ١ ص ١٣

باء موحدة : قرية من قرى بيت المقدس [١] .

[وقال المطران الدبس] : و « صوبا » التى استمرّ إبراهيم يطارد اعداءه اليها موقعها فى محل قرية المزة : على مقربة من دمشق ـ على ما رأى بوجولا فى مراسلات المشرق ، الذى تجول فى هـذه المحال ، وتروّى فى البحث عنها ـ .

[ثم يقول : اما مملكة « صوبه » فالظاهر انها] كانت فى شمالى سورية المجوفة ؛ تمتد من شمالى لبنان الشرقى نحو حمص ، وحماة ، وحلب ؛ وفى شرق لبنان المذكور : حيث يبرود والنبك ، وصدد ، والقريتين الى تدمر والفرات ؛ وعلى ذلك ادلة .. [٢] .

[وقال اغناطيوس افرام] : يغلب على الظن ان موقعها كان ما بين حماة ، ودمشق الى شمال فلسطين ، وشرق نهر الفرات ، وغربى نهر العاصى [٣] .

[وقال ميخائيل غبريل] : ومملكة « صوبة » [هى] المعروفة بمملكة تدمر [٤] .

---

(١) معجم البلدان جـ ٥ ص ٣٩٩

(٢) تاريخ سورية للدبس المجلد ٢ جـ ١ ص ٢٥ و ٣١٦

(٣) من مقالة للبطريرك اغناطيوس افرام فى مجـلة الآثار الشرقية س ١٩٢٦ عدد ١ ص ٦

(٤) اساطير الاولين ص ٩٠

[و] الاستاذ منكه الفرنسوى الجغرافى اطلق لفظ «أرام صوبا» على كورة بين حلب وحماة [١] .

[وقال ميخائيل الصقال] : إن صاحب حواشى الكتاب المقدس المطبوع بالموصل [يقول] فى حاشية «١» : إن صوبا نصيبين فى ارض الجزيرة [٢] .

[وقال بوران P. Baurain] : حين كانت حلب تابعة لمملكة «صوبا» ، و «دمشق» الأراميتين كانت الآثار الكلدانية تدعوها : حلب Khalap [٣] .

[وقال الدكتور الكيالى رئيس جمعيتنا «العاديات» اليوم] : ومن اشهر المدن الأرامية الجنوبيـة «أرام صوبا» : فى حوران ، و «أرام بيت رحوب» : على ضفاف اليرموك ، و «أرام [معخا]» : فى منطقة جبل الحرمون [٤] .

[وقال هرمبم ، اعنى : موسى بن ميمون : اشهر علماء اليهود] : الاراضى التى احتلها داود خلاف ارض كنعان هى : «أرَم نهريم» ، و «أرَم صوبه» ، و «أحلب» ، وما اليها : هـذه الاراضى المسماة

(١) نهر الذهب جـ ١ ص ١٤

(٢) طرائف النديم جـ ١ ص ١٨

(٣) P. Baurain : Alep ص ٢

(٤) من مقالة للدكتور الكيالى فى مجلة العاديات السورية س ٣ عدد ٣ ص ٥

سورية (١).

[وقال عيسى اسكندر المعلوف: سورية المجوفة] سماها المصريون: «بقعة آون»، واليونان، والرومان: [كُل سيريا] Cœle - Syria، والعبرانيون: «بقعة رِحوب»، او «آرام صوبا»، والعرب: «بقاع العزيز»، و «سهل نوح» (٢).

[وقال أَلِكس رُسّل Alex Russell]: ويبدو ان إطلاق «صوبا» على حلب مشكوك فيه، ومضطرب جداً؛ ومن يرغب معلومات اوفر يراجع: (ص ٢٧٤ من Golius : Notae in Alfergan) و (ص ٧٩ من Bochart : Geographia Sacra Col.) و (Regni Davidici and Salomonaei Descript. Geographica Nurimberg. 1739) (٣).

[وقال بيشوف]: واما اليهود فانهم يقولون: إن اول من بنى هذه المدينة بنو أرام، ويسمونها «أرام صوبا»، مستدلين بما ذكر في التوراة: في الكتاب الثاني لصموئل؛ في القسم الثامن، في السطر الثالث: وهو انه لما نزل داود الى الفرات ضرب حاتا تيثر بن ريحوبا [كذا، صوابه: هَدَدْ عِزِر بن رِحُب]: ملك أرام صوبا..

(١) يَدْ هَحزَقَه هَلَخُوت تروُموُت: القسم الاول ـ ٣

(٢) من مقال لعيسى اسكندر المعلوف في مجلة المسرة س٣٤ ج٢ ص ٧٩

(٣) Alex Russell : Natural History of Aleppo ج١ ص٣٤٨

وكان ذلك القتال بوادى الملوحة . ويقولون : إن هذا الوادى ممتد من حلب الى الجبول ، ولذلك يسمون حلب أرام صوبا . ولكن اقول : إن الوادى الذى ضرب به الأراميون هو بين الجبول ، وسبت ؛ وهى شرق الجبول من جهة الجنوب ؛ والدليل على ذلك ان لفظ « سبت » اقرب للفظ « صوبا » : من حيث مخارج الحروف ، بخلاف لفظ « حلب » ؛ وان « سبت » كانت مدينة عظيمة ، وآثارها موجودة حتى الآن ، والوادى الذى بين الجبول ، و « سبت » معروف مشاهد بين جبلين ، وليس كذلك بين حلب والجبول ، فان بينهما سهلاً .

[ويتابع بيشوف كلامه] : واخبرنى احد حاخامى الأسرائيليين انه سنة الف ومائتين وعشرين من الهجرة ، رأى حجراً بقلعة حلب مكتوباً عليه بالعبرانية : « أنا إيواب [كذا ، صوابه : يوءاب] ابن سيرويا اخذت هذه القلعة » . وهذا ، اى : ايواب كان رئيس جيش داود النبي [١] .

[قال الطباخ] : بحثت كثيراً عن هذا الحجر ، فلم اجد له اثرا ، ولعل الجدار الذى كان فيه خرب ، وذهب مع الانقاض [٢] .

[وقال الحاخام إبراهام ديّان الحلبي] : بلغني عن آبائنا انه وجد

(١) تحف الانباء ص ٤
(٢) اعلام النبلاء جـ١ ص ٨١

حجر فى القلعة منقوش عليه : « أنا يوءاب بن سيرويا استوليت على هذه القلعة والبلد » ، [ثم يقول] : وبلغنى من شيوخ اليهود : انه شيد منذ سنين حائط امام هذا النقش ، فاختفى حتى يومنا [(١)] .

مذهبنا فيها

[ومذهبنا فيها مذهب دوسود R. Dussaud] : « صوبا » واقعة جنوبى حماة [(٢)] . [وهو اصح الآراء ، لانه تدعمه وثائق اثرية . هذا على انه ما من ريب فى ان حلب اسماها اليهود أرام صوبا ، وصوبه ؛ لا بطريق النقل كما فى « متامحسيا » ، إنما بطريق تعيين موقع مدينة زالت معالمها بمدينة اخرى قائمة ، ثم تنوسى هذا المجاز ، واعتبر حقيقة . ولشدَّ ما سمت شراح التوراة ، والتلمود يفسرون بابل : ببغداد] .

٦ - أرمان

نص نَرَم - سين

اقدم نص ورد فيه ذكر حلب رقيم يرجع عهده الى نَرَمْ سِين الاكَّدى : Naram - Sin (٢٤٥٢ ـ ٢٥٠٧) ق م . وفيه دعيت حلب

(١) يوعيل صدق ص ٩٦

(٢) R. Dussaud : Topographie Historique de la Syrie Antique ص ٢٣٣ و ٢٣٥

باسم « أرمان » Arman : هذا الاسم القريب لفظاً من اسم « حلوان » الذى كان الأشوريون يطلقونه على حلب [ـ كما سيأتى ـ] .

اكتشف هذا الرقيم فى احد معابد مدينة أور القديمة ، وهاك نصه : (قديماً لم يكن بقدرة ملك من الملوك ان يكتسح « أرمان » ، و « أبلا » . شقّ « نَرْكال » الاله له طريقاً ، واعطاه « أرمان » ، و « أبلا » . نَرَمْ ـ سين ظفر على « أرمان » ، و « أبلا » ، و ...) [١] .

نص حورى سوبرى

وهناك رقيم آخر حورى سوبرى ، يدعو « أرمان » ، و « أبلا » بلفظ : « حَلْبَأبّا » ، و « أَبْلاَأبّا » [٢] .

الاستنتاج

وبما ان اسم حلب كان « حلباب » ، و « حلب » ، و « حلباس » عند الحثيين ، والسومريين ، فلا ريب فى ان « أرمان » هى حلب الحالية القريبة لفظاً من « حلوان » الأشورية [٣] [نحن لا نلاحظ هذه القرابة فنميل الى الدحض ، ونلاحظ النص الحورى السوبرى فنميل الى الاقرار ، وعلى هذين نتريث فى الحكم] .

(١) Gadd, (Le Grain) Royal Inscription Frumur : Naram-sin ص ٢٧٤

(٢) Unguad Subartu ص ٥٠

(٣) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب : للصواف (قيد الطبع)

٧ - مابوغ

مابوغ من تسمية الصابئة

قال فى الدر المنتخب : .. الصابئة كانت تسميها « مابوغ » .. [و] تعرف [عندهم] بمدينة الاحبار .

[و] فى كتاب « بابا الصابى الحرانى » ، فى المقالة الرابعة : .. مدينة الاحبار ، المسماة « مابوغ » : وهى حلب .

و .. فى المقالة السادسة : وانت يا مابوغ ـ وهى مدينة الاحبار ـ يأتى رجل سلطان ، يحلّ بك ، ويعلى اسوارك ، ويجدد اسواقك ، ويجرى العين التى فيك (١) .

مابوغ هى منبج

[على ان الغزى يقول] : إن الصابئية كانت تسميها « مابرغ » [كذا] ، والصواب ان هذا احد اسمى منبج .

ولفظة « منبج » سريانية محرفة عن « منبغ » ، ومعناها : المنبع ، سميت بهذا الاسم ، لوجود عين عظيمة فيها ، تعرف باسم « الرام » . وقيل : هى عربية (٢) .

---

(١) اعلام النبلاء جـ ١ ص ٧٤

(٢) نهر الذهب جـ ١ ص ١٤ و ٥١١ و ٥١٢

[ونأخذ عليه ان ليس فى السريانية حرف الغين] .

[وقال دوسود R. Dussaud] : نيبيجى Nippigi : هى مابوغ Mabbog ، اى : منبج Menbidj [1] [وهو الصواب] .

٨ - يَرَهْ بوليس

[يرهبوليس ، او هرابلوس ، او هرابولى] .

هرابلوس هى حلب

فى تاريخ الارمن للمعلم جاكى جان ص ٣٧٠ و ٣٨٦ : ان مدينة حلب كانت تسمى « هرابلوس » ، لانها انشئت عوضاً عن هرابلوس القريبة منها .

وجاء فى القاموس الارمنى الكبير الذى طبع فى البندقية للاسماء الخصوصية : [لعله يريد الأعلام] ص ٢٥٦ : ان البابوات سموا قبلاً مطارين حلب ، فى جملة مناشيرهم : بأساقفة هرابولى [2] .

يره بوليس هى منبج

[قال الغزى] : الاستاذ منكه الفرنسوى الجغرافى الشهير سماها

---

(١) R. Dussaud : Topographie Historique de la Syrie Antique ص ٤٦٢

(٢) طرائف النديم جـ ١ ص ٩

فى أطلسه التاريخى فى خارطة آشور: « يرهبوليس ». والصواب ان « يرهبوليس » هو اشهر اسمى منبج القديمة فى الدولة اليونانية [١].

[وقال دوسود R. Dussaud]: يرهبوليس Hiérapolis هى التى يدعوها الأشوريون « ناپيجو » Nappigu، وتدعوها النصوص مابّوج Mabbog [٢] [وهو الصواب].

٩ - أشمونيت

أشمونيت بنت بطلميوس

[قال ابن العديم]: وقال بعض المؤرخين من المسيحية: الذى ملك بعد الاسكندر بطلميوس الأريب: وهو الذى بنى مدينة حلب، وسماها « أشمونيت ».

[علق عليه الاستاذ الدهان]: ورد الاسم عند المنبجى، وترجمه فاسيليف « Chamouni » (انظر 109 و Patr. X 1).

[الى ان يقول ابن العديم]: ورتّب فيها ابنته « أشمونيت »، وسمى المدينة باسمها، واضاف لها جندا..

(١) نهر الذهب جـ ١ ص ٥١١ و ٥١٢

(٢) R. Dussaud : Topographie Historique de la Syrie Antique ص ٤٧٤

[واضاف] : ويقال : إن « أشمونيت » : وهى حلب تجاوزت عمارتها ما رسمه الأريب ، حتى صارت العمارة الى جميع الجوانب . .

[وانتهى الى ان قال] : ولم يبق بحلب موضع ينسب الى « أشمونيت » غير العين المعروفة بأشمونيت [1] .

دحض هذا الادعاء

[نقول : إن حلب لم يبنها بطلميوس ـ كما سيأتى فى بحث بناء حلب ـ ، وإن بطلميوس دعاها « باروا » ـ كما تقدم ـ ، لذا فاننا نحكم قطعاً ببطلان هذه التسمية التى انفرد بها ابن العديم] .

١٠ ـ تدمر الجديدة

[وباطل ان حلب دعيت باسم تدمر الجديدة ، بجامع انهما ملتقى القوافل . ولقد غاب عنا مصدر هـذه الدعوى ، ولعلها فى « اساطير الاولين » : لميخائيل غبريل] .

[قال شامبرس Chambers] يكثر فى حلب الجوامع ، والاسواق ، والخانات ، والدور الخاصة ، منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر [2] .

---

(١) زبدة الحلب ج ١ ص ١٧ و ١٩

(٢) Chambers : Encyclopaedia المجلد ١ ص ٢٣٧

[وتحديد ذلك بهذين العصرين غير صحيح ، فحلب منذ خمس واربعين قرناً مركز تجارى ودينى خطيرين - على ما عرفنا من آثار -].

١١ - قنسرين

[وباطل ايضاً قوله] : وفى تاريخ ابن شداد ما يقضى اطلاق اسم « قنسرين » على حلب نفسها [١].

[وكان اسم قنسرين] « شاليس » Chalis ؛ [وهى] تبعد عن [حلب] نحو الجنوب قليلاً ، وكانت مركزاً للمقاطعة المذكورة ، ثم تبدل اسم « شاليس » عند العرب بقنسرين [٢].

* * *

[صحيح إذن ان اسم حلب رافق حلب منذ ان أنشئت حتى يومنا ؛ وصحيح ان العرب لقبوها بالشهباء ؛ وان اليونان دعوها « باروا » ؛ وان اليهود اطلقوا عليها « متامحسيا » ، و « أرام صوبا » ، او « صوبا »].

[اما اسم « أرمان » الوارد فى نص نرم - سين فلا نبدى فيه رأياً].

[واما « مابوغ » ، و « يرهبوليس » ، و « أشمونيت » ، و « تدمر الجديدة » ، و « قنسرين » فلا صحة لأطلاقها على حلب].

---

(١) من مقالة للاستاذ نعوم جرجس طاماز فى مجلة الرسالة المخلصية س ١ عدد ١ ص ٢٩

(٢) دائرة المعارف البريطانية المجلد ١ ص ٥٤١

حلب فى الآثار

١ - حلب فى الآثار المصرية

ذكرت حلب فى الآثار المصرية باسم حَلُبُو .

[وقد نقلوه] عن الأثوريين الذين كانوا يلفظون بالرفع الاسماء الكلدانية .. المفتوحة بآخرها : فبدلاً من ان يلفظوها « حلبا » ـ كما كانت فى اللغة الكلدانية ـ كانوا يقولون : « حَلُبُو » ؛ وهكذا سطرت فى الخطوط الهيروغليفية .. [التى تتحدث عن اشتراك] مملكة « حَلُبُو » بجميع حروب ملوك حاتى مع فراعنة مصر : على عهد توتمس [اى : تحوتمس] الاول ، والثالث ، ورعمسيس الثانى والثالث ..

[وفى هذه الآثار ما مؤداه] : قتل ملك حَلبو ، لا بل غرق فى نهر العاصى ، واخرج منه ميتا .

ولم تزل صورة هذا الملك مرسومة على جدار الأثر .. الذى خلفه لنا رعمسيس الثانى [١] .

(١) من تعليقات يوسف إليان سركيس على الدر ص ٢٨ و ٢٩

خالوبو P

[على ان بوران P. Baurain يرسمها] : خالوپو Khaloupou [(١)] .

حيلبون

[وعلى ان الدبس يقول] : توتمس .. فتح أراتو : (أرواد) ، وحيلبون : (حلب) [(٢)] .

حلب كو

ووردت حلب فى آثار تل العمارنة المسمارية الأكدية ، ذات اللفظ المصرى باسم : « حلب كو » . ولفظ « كو » ملحق خاص بالاعلام [(٣)] .

حرب

[وقد ترسم حلب بالقلم الهيروغليفى « حرب » Hrb : دون احرفها الصوتية، لان القلم الهيروغليفى كالأقلام السامية : يهمل الصائت ، فللقارئ تداركه] .

[وليست هذه الراء فى « حَرَب » راء محضة ، إنما هى لثغة بين اللام والراء ، وهى التى يسميها ابن سينا : الراء اللامية ، قال] : تحدث

(١) P. Baurain : Alep ص ١

(٢) تاريخ سورية للدبس المجلد ١ ج ١ ص ١٧٢

(٣) من مقالة للاستاذ Dhorme فى مجلة Syria المجلد ٨ ص ٣٤

بان لا تقتصر على ترعيد طرف اللسان ، بل ترخى العضلات المتوسطة للسان ، وتُشنج طرفيه ، حتى يحدث بعد طرف اللسان تقبيب ، وتعتمد بارسال الهواء فى ذلك التقبيب ، والرطوبة التى تكون فيه (١) .

والخطوط الهيروغليفية المبعثرة التى تذكر اسم حلب بلفظ « حَرَب » Hrb ترجع الى السلالة التاسعة عشرة ، والعشرين ؛ وتنحصر فى وثائق أمنوفيس الثانى ، ورعمسيس الثانى (٢) : وذلك فى القرن ١٦ ق م ، لدى ترجمة القائد أمِنِمْحِب Amenemheb لسُتُ أرْكُنْدُن Sethe Urkunden (٣) .

٢- حلب فى الآثار الحثية

حلب ، حلباس P

اسم « حلب » Halab من تعبير خواصهم ، بخلاف « حلباس » Halpas.

وهاتان التسميتان يرجع عهدهما الى القرن العشرين ق م ، [اى] : الى عهد حاتوسيل Hattousil .

---

(١) اسباب حدوث الحروف ص ١٦

(٢) من مقالة للاستاذ Dhorme فى مجلة Syria المجلد ٨ ص ٣٨

(٣) من مقالة للاستاذ M. Sobernheim فى دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية جـ ٢ ص ٢٤٣

حلبا (P) حالاآب

اما آثار الملك الحثى لابارناش Labarnas التى ترجع الى سنة ١٧٧٥ ق م ، فانها تسميها حلبا Halpa ؛ واما غيرها ، فيسميها حالاآب Halaab[١] .

[ودعيت] فى آثار تليبينوش « حَلبا »[٢] [و Telibinus من ملوك الحثيين] .

حلبا ، حلبا (P) ، حلب (P) ، حلباس (P)

ودعاها الحثيون حلبا Halba ، وحلبا Halpa ، وحلب Halap ، وحلباس Halpas . ولفظ « اس » as ملحق خاص بالأعلام .

اهل حلب

ودعوا أهل حلب « حلاّ بيزاى » Hallapijail[٣] .

حلب فى معاهدة

وفى احدى معاهدات الحثيين مع ملك حلب : « .. آلهة الحاتى ، وآلهة بلاد حلب شهود و كفلاء »[٤] .

---

(١) من مقالة للاستاذ Dhorme فى مجلة Syria المجلد ٨ ص ٣٤

(٢) من تعليقات يوسف إليان سركيس على الدر ص ٢٩

(٣) De la Porte : Vocabulaire Hittite ص ١٦

(٤) A. Moret : Histoire de l'Orient Ancien ص ٥٤٩

حلب علم لشخص

[هذا على ان « حلب »] يستعمل علماً لشخص [١]

سانتاس الحلبى

وفى متحف برلين نصب اكتشف فى بابل ، يمثل « سانتاس » : إله الرعد لدى الحثيين ، نقش على ظهره : « .. أنا سانتاس الحلبى .. » [٢] .

ذكرها فى معركة قادش

[و] ذكرت فى معركة الحثيين فى قادش ، عام ١٢٨٨ ق م ـ كما فى رسالة للدكتور بورك بوردت Burek-Bordt ـ [٣] .

حلب

وفى آثار كركميش : « جرابلس » ترسم حلب HLB : بحذف الاحرف الصوتية [ـ كما تقدم عند المصريين ـ] ، ومثلها « أماتو » [اى : حماة] ترسم « حمت » (انظر With Hlb Meriggi in Mvag XXXIX ، 93) ..

---

(١) Ignace J. Gelb : Hittite Hieroglyphs جـ ١ ص ٢٠

(٢) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

(٣) من مقالة للاستاذ M. Sobernheim فى دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية جـ ٢ ص ٢٤٣

رسم حلبا (P)

[ورسمت حلبا (P) فى مختلف الآثار الحثية على ما يأتى] :

4. Ḫaleb

	ḫalpi(pi)-[. . . .] ("city") CE XXIV:1 (Aleppo)
	ḫalpi(pi)-i-na-wa ("land") M III B:3 (Hamath)
	ḫalpi(pi)-i-ná-si M II:1 and 6 (Babylon)
	ḫalpi(pi) -na Assur 8 (Assur)

[وما كتب إزاءها بالحرف اللاتينى من ان لفظها « حلبى » (P) خطأ ، يتداركه المصدر بعد قليل] .

حلبا (P) فى نص

[ومن هذه الآثار النص التالى] :

wa-ā-i-a	*X-ka-pa-ni*	*X(pa)-ā-si*
"This	bowl(?)	. . . .pas

ḫalpi(pi)-na	*ᵈtarku(ku)-pa-ni*	*[a-wa-a]-tá*
of Ḫalpi	belonging to (the god) Tarku	made."

.. لا يزال الأثرى مريجى Meriggi فى (Op. Cit. ص ١٠٢) يقرأ الاشارة الثانية [من كلمة حلبا (P) فى هذا النص] . لاماً : L .

[وقال الأثرى جِلْبْ Gelb ـ بعد ان قدم المعلومات

المتقدمة ـ] : سبق لى فى (H H جـ ١ ص ٢٠) ان قرأت الاشارتين الاولين معاً : كرسم تصويرى لكلمة حلبا Halpa ، معتبراً « پا » Pa التى كنت قرأتها آنئذٍ : « پى » Pi كالمتمم الصوتى ..

[والاشارة الثالثة] قرأها بوسرت Bossert فى (٦٦ F. and ٢٧ Suk, P P.) : « پا » Pa ، [ولدن زيارته حلب سنة ١٩٥١ اطلعناه على بحثنا هذا ، فأقرّه] .

وقرأها مريجى Meriggi فى (٨٣ ، Inolz, XXXVI) : « با » Ba .

وقرأها هروزنى Hrozny فى (Ihh, P. ١١٣) : « پا » Pa ، و « با » Ba ، و « ب » P ، و « ب » B .

وقرأها فورّى Forrer فى (٢١ ، ١ ، HH) : « سو » Su .

[قال جِلْب Gelb] : وتقديرها « پا » Pa عوضاً عن قراءتى الاولى « پى » Pi هو حقاً صحيح .

ووجدت « پا » Pa فى [ثمانية اعلام منها] : « حلبابا » (Pa) Halpa ، [كما وجدت فى كلمة تاسعة ليست علماً] [1] .

---

(١) Ignace J. Gelb : Hittite Hieroglyphs جـ ٢ ص ١٩ و جـ ١ ص ٢٠ و ٦٧ و جـ ٣ ص ١٧ و جـ ٢ ص ٢٥

٣ - حلب فى الآثار البابلية والأشورية والأكدية

حلبو

لم تخلُ الكتابات البابلية من ذكر حلب ، وهى تدعى فيها باسم « حَلُبو » - كما بيّن ذلك العلامة أوپير Oppert - [1] او « خَلِبو » Khalebo [2] .

حلاّبكى

وفى رقيم « ريموش» Ri-mu-us [الأكدى ورد ذكر حلب باسم « حلاّبكى » ، وهاك نصه] :

.. Lugal - Usumgal Isak Hallabki ، [اى : الشخص المسمى لوكال أوشومكال : كاهن حلب .

[ووردت هذه العبارة نفسها فى رقيم آخر لريموش هذا] [3] .

حلوان ، حلمان

وآثار شامنصر [تدعوها] : « حلوان » [4] ، [او تدعوها]

---

(١) من مقالة للقس جوون فى مجلة المشرق المجلد ٢ العدد ١ ص ١٧

(٢) F. Reclus : Geographie Universelle المجلد ٩ ص ٧٥٩

(٣) G. Barton : Royal Inscriptions of Sumer and Akkad ص ١٢٠ و ١٢٢

(٤) من تعليقات يوسف إليان سركيس على الدر ص ٢٩

خلمان Khalman [١] .

تعدد أسماء حدد الحلبي

العهود الحثية، والميتانية، والأشورية كانت تُجل حدد [مطلقة عليه اسم تيشوب Téshoup ، وسانتاس Santas ، وتاخونس Takhuns ، ورمّان Ramman [ملحقة بكل اسم من هذه الاسماء كلمة] « الحلبي »..

[من ذلك أنه لما] فتح شامنصر الثالث حلب : سنة ٨٥٣ق م قدم القرابين الى إله المدينة : حدد . واطلق عليه اسم رمّان الحلبي [٢] .

عشتار الحلبية

واكتشف فى لارسا Larsa [المسماة الآن] : « سَنْكره » أثران ، يرجع عهدهما الى ٢٠٣٦ ـ ٢٠٤٧ق م ، جاء فى الاول منهما : «الى عشتار Ishtar الحلبية ، سيدتى! أنا ورد ـ سين Warad-Sin : ملك لارسا» . وجاء فى الثانى: « الى عشتار الحلبية : ابنة البكر ...» [٣] . وكانت عشتار فى العهود الحثية ، والميتانية ، والأشورية تسمى هيبت Hépit الحلبية [٤] .

٤ ـ حلب فى الآثار الآرامية

حدد بن حلب

ورد اسم حلب فى المعاهدة التى عقدها أشور نيرارى Ashur Nirari

(١) J. Sauvaget : Alep ص ٢٢

(٢) S. Saouaf : alep Guide du visiteur ص ٨

(٣) G. Barton . Royal Inscriptions of Sumer and akkad ص ٣٢٣

(٤) S. Saouaf : alep Guide du visiteur ص ٨

مع موتو إيلو Mutu-Ilu : [ملك أرباد الأرامى] حوالى سنة ٧٥٠ق م[1].

[وفيها : « .. وهذه المعاهدات يجب عقدها امام .. هداد بن حلب »[2] [صوابه: امام الاله حدّد الحلبي: كما فى النص الاصلى المترجم عنه].

[ويلاحظ ان حلب جاءت بلفظها العربى].

٥ - حلب فى آثار مارى

عظمة حلب

بسطت حلب نفوذها الجبار على ما جاورها ، فكانت السلالة الحلبية ذات الشوكة . تفرض الجزية على عشرين ملكاً بجوار حلب[3] [كما تحدثنا آثار مارى] .

ياريليم ملك حلب

كثيراً ما كان ملوك مارى ، وملوك حلب يتبادلون الهدايا ، منها: ان ملك مارى ارسل اسطوانة ختم كبيرة من اللازورد الأزرق.. كتب عليها : « الى ياريليم ملك حلب . . » .

---

(١) من مقالة للاستاذ M. Sobernheim فى دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) من مقالة للاستاذ Hans Bauer فى مجلة العاديات السورية المجلد ٢ العدد ٩ و ١٠ ص ١٢٨

(٣) ص٤ S, Saouaf ; Alep Guide du visiteur

زيارة حلب حدث عظيم

.. وكان زمريليم : [ملك ماري] يعدّ زيارته حلب حدثاً عظيماً، حتى انه سمى تلك السنة : السنة التي شخص فيها زمريليم الى حلب.

..وثمّ رقيم من زمريليم الى كيهيليم: احد موظفيه، يذكر فيه انه توجه الى حلب، ليستق المعلومات عن صحراء كر كيش، وفيه يقول: «الى كيهيليم، قل هذا: هكذا يتكلم سيدك: سابقاً عندما صعدت الى حلب..

حمورابي ملك حلب

وفي رقيم لزمريليم : « كتبت الى حمورابي : ملك حلب، بشأن ارسال جنوده .. »[1].

حدد اله حلب

وهناك رقم مارية كثيرة تذكر إله حلب : « حدَّدْ » بهذا اللفظ : « حدَّدْ بي إل حلب » Addad Bi El Ha-La-Ab...

وكتب موظف ماري الى ملكه : « حسب أمر مولاي .. ذهبت الى حلب، لاستخارة حدد »[2].

ويتحدث رقيم عن طفل ماري مريض، اتى حلب، يستشفي لدى الاله حدّد، مع احد اتباع زمريليم : ملك ماري : « وصلت حلب .

(١) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

(٢) J. Dossin : Les Archives Épistolaires du Palais de Mari Syria ج ٢ ص ١١٥

بشأن الصغير : ابن شمش ناسير . (الكاهن) : آبيليشاه كاني هكذا : يد الاله تضغطه.. يد الاله تبعدها ..» [ثم يذكر ما يحتاجه، فيقول] : «المرضعات الثلاث، والممرضات الثلاث لم يبقَ لهنّ ثياب. على سيدى ان يرسل ثياباً ، واحذية »(١).

.. واهدى زمريليم تمثاله المصنوع من البرونز المرصع بالفضة الى حدّد : إله حلب ، و كتب عليه : « موزى - ايم - رى - لى - ايم سالام - سوان - نائيل - حدّد - حا - لا - أب كى - وسو - لو - و » :

« Muzi - Im - Ri - Li - Im - Salam - Suan - Nail - Addad - Ha - La - Abki - U-Se - Lu - U ».

[اى : زمريليم منح تمثاله الى الاله حدّد : معبود حلب](٢).

٦ - حلب فى سائر الآثار

حلب لدى الشعوب الحورية والميتانية

الشعوب الحورية والميتانية تدعوها : « حلباس » Halpas : ذُكر هذا مرارا فى عهد مورسيل(٣) وقد تدعوها حلبا Halpa(٤)،

---

(١) C. F. Jean : Revue des Études Sémitiques 1939 Fasc.62 Excerpta de la Correspondance de Mari ص ٦٨

(٢) J. Dossin ; Les Archives Economiques du palais de Mari Syria 1939 Fasc. 2 ص ١٠٨

(٣) E. Forrer . Die Boghazkoï Text in Inschrift II ص٢٦

(٤) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

ودعيت حلب « حَلْبَأبَّا » فى رقيم حورى سوبرى ، فى عهد نَرَم ـ سين الاكدى ، اى : منذ ٢٨ قرناً ق م ، او ٢٥ قرناً ق م ، على اختلاف فى تقدير الاثريين [١] .

[والحوريون] جماعة من شعوب الجبال ، نزلت من جبالها الشمالية الشرقية [فى الاناضول] ، وسكنت الاراضى الكائنة بين اعالى دجلة والفرات [٢] .

حلب لدى السومريين

ودعيت حلب « حَلَّب » ، و« حَلاَّبا » فى آثار السومريين [٣] .

حلب لدى اليونان

اطلق كزانفون اليونانى : تلميذ سقراط الحكيم كلمة حلب على جميع الصقع الممتد من أذنة الى الفرات [٤] .

[وبعد ان فتحها الاسكندر كان الروم اليونانيون] يقولون للمدينة : « خلبه » ، ولما حولها : خالُـبُن » : بالخاء المعجمة ، وذلك لان الحاء لم يستعملوها فى لغتهم ، فأبدلوها بالخاء المعجمة [٥] .

---

(١) Unguad Subartu ص ٥٠

(٢) مجلة سومر س ٣ ص ٩٣

(٣) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

(٤) نهر الذهب ج ١ ص ١٤ و ١٥

(٥) اعلام النبلاء ج ١ ص ٨٠ و ٨٢

[و] بيشوف رسمها بالهاء ، [فقال] : هلبه ، وهلبون .

.. قال منش .. (فى العـدد ٥ وس ١٥ (١٩٢١) من المشرق ص ٣٥٣) : من المعروف ان الحاء والخاء لا وجود لهما فى بعض اللغات الافرنجية ، فيعتاض عنهما بالاقرب منهما مخرجاً .. وإلا فحلب لم تسم فى وقت من الاوقات بمثل هذا الاسم المشوه المنكر .

وانما سماها الأراميون ـ على رأى بعضهم ـ « حلبون » ، وسماها المصريون القدماء « حلبو » ، فصحفها المصحح بهلبون وهلبه ..

[و] اتفق ناقلوها على تعريبها [بقولهم] : « كالِب » ، و « كلِبون » . ولا بأس من تعريبها : « خالب » ، و « خلبون » [1] .

[ونأخذ عليه : انه كان يحسن ان يثبت الصائت بعد الخاء فى كليهما ، او ان يهمله فى كليهما ، هذا الى اننا نؤثر تعريب الاعلام بالفاظها ، وقديماً كان مذهباً لدى النحاة] .

[على ان الكرملى يقول] : فى العاديات الأشورية ، والبابلية ، والمصرية بالصورة المعربة المنونة ، وهى : « حَلَبُن » ، او « حَلَبون » : باشباع حركة الاعراب ، واما « هلبون » ، و « هلبه » فليسا باقدم من حلب ، انما هما تصحيفان لهذه اللفظة ، ليس إلا [2] .

---

(١) طرائف النديم جـ ١ ص ٩ و ٨

(٢) من مقالة للاب انستاس الكرملى فى مجلة المشرق س ١٩٠٧ العدد ٢١ ص ٩٦٩

وبطلميوس Ptolémée [يدعوها] « شاليبون » Chalybon (١) [او] « شاليبونيتيس » Chalybonitis : وهو لفظ يونانى (٢) .

[على ان طاماز يقول] : وفى كتب الافرنج : ان بطليمس ذكر حلب باسم « خاليبون » (٣) .

وبدغوميوس Bedgomeos يدعو كل البلدان الممتدة من المشرق الى الفرات ، ومنها حلب : باسم « شاليبون » (٤) [على سبيل اطلاق الخاص المشهور على العام المغمور] .

وفى تاريخ استرابون [Strabon] : « شاليبون » (٥) [ايضاً] .

وفى العهد البيزنطى [بعد ان طغا اسم « باروا » نعود ، فنرى اسمها القديم : « حلب » Halab] (٦) .

[وعرفت حلب لدى الاوربيين] بصيغتها الايطالية

---

(١) A. Barthélemy : Dictionnaire Arabe - Français ج ١ ص ١٧٠

(٢) دائرة المعارف البريطانية المجلد ١ ص ٥٤١

(٣) من مقالة للاستاذ نعوم جرجس طاماز فى مجلة الرسالة المخلصية س ١٦ عدد ١ ص ٢٨

(٤) من مقالة المطران بابكين فى نشرة سنوية لأرمن حلب س ١٩٢٤ ص ١

(٥) من تعليقات يوسف إليان سركيس على الدر ص ٢٩

(٦) من مقالة للاستاذ M. Sobernheim فى دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية ج ٢ ص ٢٤٣

حَلِبْنو Aleppo [١] .

حلب لدى اليهود

وكتب اليهود المقدسة تسكت عن حلب سكوتاً تاما .

اما « حلبون » الواردة فى (حز ٢٧ : ١٨) فليست حلبنا ، إنما هى قرية على ثلاث ساعات من دمشق [٢] .

[وهذا خلاف ما ارتآه بارتِلمى A. Barthélemy حيث يقول] : إن حلبون الواردة فى (حزقيال ٢٧ : ١٨) هو من اسماء حلب [٣] .

[وجاء اسم حلب فى غير الاسفار المقدسة ، منها] :

[فى رسالة ربى عُبَدْيَهْ مِبَرْطَنُورَهْ التى يرجع عهدها الى سنة ١٤٨٩ م ، ذكرت باسم «حلب» ـ كما فى العربية ـ]

[وفى رسالة تلميذ لربى عُبَدْيَهْ مِبَرْطَنُورَهْ ، ذكرت ايضاً باسم حلب ـ كما فى العربية ـ] [٤] .

[وذكرها ربى فَتَحْيَهْ ايضاً باسم «حلب» ـ كما فى العربية ـ] [٥] .

---

(١) Meyers : Konversations - Lexikon مادة حلب

(٢) من مقالة للاستاذ Dhorme فى مجلة Syria المجلد ٨ س ١٩٢٧ ص ٣٤

(٣) A. Barthélemy ; Dictionnaire Arabe - Français ج ١ ص ١٧٠

(٤) إجْروت إرص يسرئيل ص ١٢٥ و ١٥٧ و ١٦٨

(٥) سِبُّوب ص ٧٦

[اما هَرمَبَم : اعنى موسى بن ميمون ، فيدعوها: « أَحَلَبْ »: بزيادة همزة فى اولها] (١) .

[وفى رسالة ثانية لربى عُبَدْيَه مِبرطَنُورَه يرجع تاريخها الى سنة ١٤٨٨ م جاءت : « أَحَلَبْ »] .

[وفى رسالة ربى داود دى روسى التى يرجع عهدها الى سنة ١٥٣٥ م جاءت ايضاً : « أَحَلَبْ »] (٢) .

[ولعل هذه الهمزة همزة الاستفهام العربية ، صدروا بها حلب ، إلماعاً الى قولهم : أحلب ابراهيم ؟ ـ كما يزعمون ـ] .

[وانما نعتنا الهمزة بالعربية ، لانه ليس فى العبرية همزة تعبر عن الاستفهام] .

[ويؤيد مذهبنا: فى ان الهمزة للاستفهام ما جاء فى تاريخ الحكماء لابن القفطى ص ٢٩٥ و ٢٩٦] : « شاهدت فى كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخة كتاب ورد من ابن بطلان ، بعد خروجه من بغداد بصورة ما لقى فى سفرته .. : واذا حلبها [ابراهيم] اضاف بلبنها الناس ، فكانوا يقولون : حلب ام لا ؟ ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك ، فسميت حلب » (٣) .

---

(١) يَدْ هَحَزَقَه : القسم الاول ٣ و ٩

(٢) إجَّروت إرص يسرئيل ص ١٢٥ و ١٥٧ و ١٨٦

(٣) خمس رسائل لابن بطلان ، ولابن رضوان ص ١٦ و ١٨

[وهـذا مذهب يرمى الى ان اسمها حلب منوىٌّ فيه همـزة الاستفهام، فهو اذن علم مركب تركيباً إسنادياً، إلا ان المسند اليه مضمر، وهذا التركيب الاسنادى من قبيل الجملة الانشائية، لا الخبرية؛ فحقه ـ لو صح المذهب ـ ان يُردف باشارة الاستفهام: « ؟ » . هذا فى الاصل، ثم تنوسى كل هذا، واطلق إطلاق الاعلام المفردة الممنوعة من الصرف].

[اذن فلحلب لدى اليهود الاسماء التالية: « أرام صوبا »، « صوبه »، « متامحسيا »، « حلب »، « أُحلب »].

حلب لدى الارمن

ومؤرخو الأرمن فى القرون الوسطى يذكرون حلب كثيرا، ويكتبونها: حَلَبْ Halab، او: حَلْبْ Halb، اما كتابتها [عندهم]: حَلِبْ Haleb فحديثة.

وكلمة « حَلَبِي » Halabi فى أرمينية، والقوقاز تعنى: الذراع للقياس (١)، [ولعل القياس به مستمد من حلب: ذات الشأن التجارى الخطير قديما].

حلب فى المخططات الجغرافية

واطلق الاستاذ منكه [عليها] .. فى خارطة الفرس: فى عهد

(١) من مقالة للمطران بابكين فى نشرة سنوية لأرمن حلب س١٩٢٤ ص٢

دارا [اسم] « خلب » : بالخاء المعجمة ..

وسماها فى خارتة بوتينانوس : « حلب » : [بالحاء المهملة]، ولم يزل يسميها بهذا الاسم الى البعثة المحمدية (١) .

حلب فى القرآن

[ولا صحة لقول المطران سورمايان] : فى القرآن الاسلامى إشارة بخصوص حلب (٢) .

[قيل لشيخ تركى: فى القرآن بطيخ؟ قال: نعم: « والشعراء يتبعهم الغاوون » . و « قاوون » : بالقاف هو البطيخ فى التركية . ولعل المطران ينقل عن امثال شيخنا التركى هذا ، الذى يرى ان القرآن احاط بكل شىء] .

[ومثله ان شيخاً تركياً رأى غلاماً يعالج فتح قفل بالمفتاح ، ويستعصى عليه، فأخذ المفتاح منه بعنف ، وبصق عليه واداره فى القفل، ففتح ؛ ثم التفت الى الغلام يقول : ما غادر القرآن شيئا ، ألم تسمع الآية : « وانا اخترتك » . قرأها : « اناختارهُتك » : جملة تركية صحيحة ، بمعنى : على المفتاح ابصق] .

---

(١) نهر الذهب جـ ١ ص ١٤ و ١٥

(٢) تاريخ أرمن حلب للمطران أرداواست سورمايان جـ ٢ ص ١

المذاهب في تسميتها

١ً- مذهب أنها من حلب ابراهيم

معنى الحَلَب

[قال ياقوت]: الحَلَب فى اللغة مصدر قولك: حَلَبت أحلُب حَلَبا.. والحَلَب ايضاً: اللبن الحليب، يقال: حلبنا، وشربنا لبنا حليبا وحَلَبا. والحَلَب من الجباية: مثل الصدقة، ونحوها [١].

حلب ابراهيم

[قال ربى فتحيه]: لماذا يسمونها حلب؟ لانه كان فى تلها غنم لابراهيم، يوزع من البانها على الفقراء [٢].

[وقالت دائرة المعارف الاميركية]: حلب مدينة ذات اهمية تاريخية كبرى، وذات تقليد عربى يرجع تاريخه الى ايام ابراهيم [٣].

(١) معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١

(٢) سِبئوب المطبوع فى آخر سفر هَيشار ص ٧٦

(٣) The Encyclopedia Americana مادة حلب

[و] قال الزجّاجى : سميت حلب ، لان ابراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه فى الجمعات ، ويتصدق به ، فيقول الفقراء : حلب ، حلب . فسمى به [١] .

[وقال ابن شداد] : نقلت من تاريخ كمال الدين ما ذكره انه قرأه بخط الشريف إدريس بن حسن بن على بن عيسى الادريسى ـ وكان له معرفة بالتاريخ ـ قال : اما اسم حلب ، فسمعت فيه كلاماً من افواه الرجال ، وارانيه الشريف ابو طالب النقيب امين الدين احمد بن محمد الحسينى الاسحاقى، بخط القاضى السيد الجليل ابى الحسن على بن ابى جرادة ـ وكان متفنناً ـ فى تعليق له قال : .. كان إبراهيم عليه السلام اذا اشتمل من الارض المقدسة ينتهى الى هذا التلّ ، فيضع به اثقاله ، ويبث رعاءه الى نهر الفرات ، والى الجبل الاسود ؛ وكان مقامه بهذا التلّ يحبس [فيه] بعض الرعاء بما معهم من الاغنام ، والمعز ، والبقر ؛ وكان الضعفاء اذا سمعوا بقدمه اتوه من كل وجه من بلاد الشمال ، يجتمعون مع من اتبعه من الارض المقدسة ، لينالوا من بره . فكان يأمر الرعاء بحلب ما معهم طرفى النهار ، ويأمر ولده وعبيده باتخاذ الطعام ، فاذا فُرغ له منه امر بحمله الى الطرق المختلفة بازاء التلّ ، فيتنادى الضعفاء : ابراهيم حلب فيتبادرون اليه . فغلبت هذه اللفظة

---

(١) معجم البلدان جـ ٣ ص ٣١١

لطول الزمان على التل : كما غلب غيرها من الاسماء على ما هو مسمى به ، فصار علماً له بالغلبة (١) .

[قال ابن العديم] : ولم يكن فى ذلك الوقت مدينة مبنية .

[ويواصل ابن العديم كلامه] : .. وقيل : إن ابراهيم ـ صلى الله عليه ـ لما قطع الفرات من حرّان ، اقام ينتظر ابن اخيه « لوطا » فى كثير ممن يتبعه ، فى سنة شديدة المحل ؛ وكان الكنعانيون يأتون ابراهيم ـ عليه السلام ـ بأبنائهم ، فيهبونهم منه ، ويتصدق عليهم بأقواتهم من الطعام ، والغنم .

وصار ابراهيم ـ عليه السلام ـ الى ارض حلب ، فاتخذ الركايا ، وكرا الأعين ، ومنها : « عين ابراهيم » ـ عليه السلام ـ : وهى التى بنيت عليها مدينة حلب .

.. فكان الكنعانيون يخبرون عن مقام ابراهيم بما كان يفعله ، وصار قولهم : « حلب » بطول هذا الاستعمال لقباً لهذا التل ، فلما عمرت المدينة تحته سميت باسمه .

.. وقيل : ان « بيت لاها » كان يقيم به ابراهيم ـ صلى الله عليه ـ ، ورعاؤه يختلف اليه ، وكان يفعل فيه ايضاً : كما يفعل فى تلّ

(١) الأعلاق الخطيرة صحيفة ١٣ و ١٤

القلعة . لكن الاسم غلب على تلّ القلعة دون غيره [١] .

[وعلق عليه الاستاذ الدهان] : فى حاشية الزبدة بهذه الورقة : « وبيت لاها » : هذا المشار اليه هو جبل اللكام ، ويقال له : بيت لاها الغربىّ . وبيت لاها الشرقىّ هو « ليلون » . واقرأ ما كتبه المؤرخون فى صدد ابراهيم الخليل (عم) فى ابن كثير ١٣٩/١ ، وفى ابن الأثير ٥٦/١ ، وفى الطبرى ١١٩/١ ، و [فى] بغية الطلب بالورقة ٤٥ [٢] .

جرن الحلب

وفى القلعة جرن منقور فى صخرة ، يقال : ان ابراهيم كان يحلب فيه غنمه للضيوف . ذكر هذا الهروى فى كتابه « الزيارات » [٣] .

[وقال ألِكس رُسّل Alex Russell] : فى حوزتى مخطوطة عنوانها « تاريخ حلب » [لم يذكر مؤلفها] تتبنى هذا الرأى ، مضيفة الى ذلك : ان المكان الذى قُدس باقامة ابراهيم فيه يحتوى على حجر على هيئة الجرن ، وهو محفوظ هناك ، وفيه كان يحلب [٤] .

[فى القلعة الآن اجران عدة ، وكلها نواويس رومانية ،

---

(١) زبدة الحلب جـ ١ ص ١٠ و ١١ و ١٢

(٢) من تعليقات الاستاذ الدهان على زبدة الحلب جـ ١ ص ١٠

(٣) تاريخ ارمن حلب لسورمايان جـ ٢ ص ٣

(٤) Alex : Natural History of Aleppo جـ ١ ص ٣٤٨

وبيزنطية، ولعل جهلهم مهمتها، وقيام الأسطورة بالاذهان، مما جعلهم يتصورون ذلك].

مذبح ابراهيم

[وينقل ياقوت عن رسالة كتبها ابن بُطلان المتطبب الى هلال ابن محسن بن ابراهيم الصابى سنة ٤٤٠ هـ]: وفى جانب السور قلعة، فى اعلاها مسجد، وكنيستان؛ وفى إحداهما كان المذبح الذى قرّب عليه ابراهيم (ع).

.. على ان لابراهيم فى قلعة حلب مقامان يزاران الى الآن.

مغارة الغنم

[ويواصل ياقوت نقله هـذا]: وفى اسفل القلعة مغارة، كان يخبأ بها غنمه، وكان اذا حلبها اضاف الناس بلبنها، فكانوا يقولون: حلب أم لا؟ ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك، فسميت لذلك حلبا (١): [يصرف حلب، وهى ممنوعة من الصرف].

دحض هذا المذهب

[قال الاستاذ الدهان معلقا على كلام ابن العديم المتقدم]: انظر رأى المطران الدبس فى «تاريخ سورية» ١/٢٥٨، حيث يرى ان مهاجرة

(١) معجم البلدان جـ٣ ص ٣١١

ابراهيم الى سورية كانت فى القرن العشرين ، او الحادى والعشرين قبل الميلاد ، وان حلول الكنعانيين فى سورية كان بين سنة ٢٢٥٠ وسنة ٢٣٠٠ قبل المسيح [١] .

[وقال ياقوت بعد ان بسط المعلومات المتقدمة المنسوبة اليه] : وهـذا فيه نظر ، لان ابراهيم عليه السلام ، واهل الشام فى ايامـه لم يكونوا عربا ، انما العربية فى ولد ابنه اسماعيل ـ عليه السلام ـ ، وقحطان ؛ فان كان لهذه اللفظة ، اعنى : « حلب » اصل فى العبرانية ، او السريانية [على رأى من يذهب الى انه كان يتكلم السريانية] .. جاز ذلك ، لان كثيراً من كلامهم يشبه كلام العرب ، لا يفارقه إلا بعجمة يسيرة ، كقولهم : كهنم فى جهنم [٢] [جهنم عبرية ، وجيمها تلفظ كالجيم المصرية ، وهى الاصل فى كل اللغات السامية ، إلا العربية ، فانها استمدت جيمها من الفارسية] .

[وقال الغزى] : وهذا الوجه فى تسميتها هو المشهور عند اكثر الحلبيين ، على انه قد يكون له نصيب من الصحة ، اذا اعتقدنا ان العرب كانوا يترددون على هذا الصقع للميرة ، والكلأ : كجارى عادتهم ، او انهم كانوا يقطنونه مع اخوانهم الأراميين ؛ فقد صرح هيرودوت ،

(١) من تعليقات الدهان على زبدة الحلب جـ ١ ص ١١

(٢) معجم البلدان جـ ٣ ص ٣١١

واسترابون ، وغيرهما من قدماء المؤرخين ، وبعض علماء هذا العصر : ان قبائل عديدة من بلاد العرب ، او من جانب الخليج الفارسى ، ارتحلوا الى سورية ، منذ قديم الايام ، [لعله يريد الكنعانيين] ، فمن الجائز ان يكون هذا الصقع عرف عندهم بهذا الاسم : اخذاً من فعل الخليل (١) .

[والكلام الفصل] ان رقم « أور » ، و « لكاش » ، و « مارى » تحدثنا عن عظمة حلب ، وانها عاصمة لمملكة يمحاض ، وذلك فى الالف الثالثة ق م ، وابراهيم عاش فى الالف الثانية ق م (٢) [على رواية انه وجد ، وان اسمه فى عهده] « اب رهام » ، اى : ابو الجمهور (٣) .

٢ - مذهب أنها من حلب العمليق

وقال قوم : ان حلب ، وحمص ، وبرذعة كانوا اخوة من بنى عمليق ، فبنى كل واحد منهم مدينة ، فسميت به .

وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنّف .

وقال الشرقى : عمليق بن يلمع بن عائذ بن اسليخ بن لوذ بن سام .

(١) نهر الذهب جـ١ ص ١٢ - ١٦
(٢) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)
(٣) اتجاه الموجات البشرية ص ٤٢

وقال غيره : عمليق بن لوذ بن سام (١) .

[وقال ابن شداد] : قرأت فى كتاب « اسماء البلدان ، والى من تنسب كل بلدة » عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي : ان حمص ، وحلب ، وبردعة [بالدال المهملة] تنسب لقوم من بنى زَمهر بن رحيص بن حاث بن مكيّف بن عمليق (٢) [يلاحظ كثرة التصحيف] .

[وقال ياقوت] : وكانت العرب تسميه غريبا ، وتقول فى مثل : « من يُطع غريبا يُمس غريبا » ، يعنون : عمليق بن لوذ .

ويقال : إن لهم بقية فى العرب ، لانهم كانوا قد اختلطوا بهم .

[قال ياقوت] : فعلى هذا يصح ان يكون اهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية ، فيقولون : حلب ، اذا حلب ابراهيم (٣) .

[على ان الغزى يقول] : هذا الاسم : [حلب بن ..] لم نعثر عليه فى كتاب معتبر ، ولا سمعنا بمن تسمى به (٤) .

[بينا يقول بيشوف] : تحقق عندى انها من بناء العمالقة ، ودليل

---

(١) معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١

(٢) الاعلاق الخطيرة صحيفة ١٣

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١

(٤) نهر الذهب ج ١ ص ١٢

ذلك الكتابة الموجودة الآن على الحجر الاسود فى الحائط بظاهر جامع القيقان: فى داخل باب أنطاكية، فانها مرسومة بقلم الهيروكليف (١).

[من يسند قلم الهيروكليف الى العمالقة؟ هذا على ان الحجر منقوش بالهيروغليفى الحثى. فهل يطلق بنشوف على الحثيين اسم العمالقة؟]،

مذهبنا فيها

[ونحن نرفض هذا المذهب للاعتبارات التالية:

١ً ـ ان الآثار لا تدعمه، فهو دعوى مجردة عن كل بينة، بل هو من قبيل الخرافات.

٢ً ـ انفراد المكتبة العربية به، دون المكتبات الأخر.

٣ً ـ بوادر التكلف فى الاعلام، اذ صيغت بقالب عربى اعجمى معا.

٤ً ـ خلو الآثار من اعلام تقاربها.

٥ً ـ ذكر «جان» لاثارة الغرابة.

٦ً ـ العمالقة انفسهم لا يقر بوجودهم التاريخ الحديث، فلا ذكر لهم إلا عند حاخامى اليهود، وإلا عند الدكتور «بشيحالوق»

---

(١) تحف الانباء ص ٣

الشركسى ، المتعصب للشركسية ، لنسمعه يقول] : كلمة عمليق .. مخففة من كلمة « خماميلك » [الشركسية] ، والتى تتضمن معنى الذين لا يموت منهم [١] [كذا] .

٣ - مذهب أنها من البيوس

[قال الغزى] : قال بعضهم : إن لفظة « حلب » : محركة .. معربة عن « ألِبّ » : بكسر اللام ، وتشديد الباء ؛ منقولة عن اسم مجددها البيوس الشهير : من وزراء يوليانوس العاصى ؛ واسمها القديم « بيريا » .

دحض هذا المذهب

[ثم علق عليه] : لا صحة لهذا ، لان البيوس المذكور كان بعد المسيح عليه السلام ، وقد علمت انها كانت تسمى بهذا الاسم فى عهد بنى اسرائيل [٢] .

٤ - مذهب أنها أرامية

[ويتصدّى مصطفى الشهابى لما هو ليس من اختصاصه ، فيذيع من مذاعة بيروت] : « الحقيقة لفظة حلب أرامية ؛ وإن الآثوريين ،

---

(١) كتاب عاد وثمود ص ٢٣

(٢) نهر الذهب جـ ١ ص ١٢

والمصريين القدماء سموها « حلبو » .

[يريد ان الأثوريين ، والمصريين نقلوا اللفظ من الأراميين ، بدليل الواو فى آخرها ، وهو من طابع الأرامية . وندّ عنه ان الأثورية لها هذا الطابع ، وان المصريين عنهم نقلوا هذا اللفظ ـ كما تقدم فى بحث « حلب فى الآثار المصرية »] .

[ولعله يأثر كلام الغزى دون عزو] : اول من سكن صقع حلب هم الأراميون ، واما الكتابة الهيروكليفية فى ظاهر الحجر الأسود فى جدار جامع القيقان فهى لا تصلح ان تكون دليلاً على ان اول من سكن حلب هم المصريون (١) .

[وفهْم الغزى ان الهيروغليفية خاصة بالمصريين خطأ ، فللحثيين قلمهم الهيروغليفى ، والحجر المذكور كتابته منه] .

[وسيأتى نقض انها ارامية فى المذهب التالى] .

٥ ـ مذهب انها سريانية

[فى دائرة المعارف البريطانية] : كلمة حلب لفظة سريانية Syriac ، مشتقة من « خالِب » Khalep (٢) .

---

(١) نهر الذهب جـ ١ ص ١٣

(٢) دائرة المعارف البريطانية المجلد ١ ص ٥٤١

[وقال الغزى]: والذى اراه فى هذه الكلمة، وتطمئن اليه نفسى انها سريانية محرفة عن «حابا»: بالألف، ومعناها: البيضاء، ثم حذفت الفها بالاستعمال: جرياً على قاعدة المتكلمين باللغة السريانية: من انهم يحذفون هذه الألف فى كلامهم.

وإن اتباع «حلب» بكلمة «الشهباء» التى معناها: البيضاء مما وضعه العرب كالتفسير لكلمة «حلب»، وإن السريانيين كانوا يسمونها بهذا الاسم، لما كان يشاهد من بياض تربتها، لكثرة سباخها، ومادة حوارها؛ ولأن عمائرها كانت تبنى بالحوار الابيض المأخوذ من مغائرها القريبة منها: كمغارة المعادى، وباقى المغائر المعروفة [ولِمَ يتخيل الأخذ من هذه «المغائر»، وعلى ظاهر الارض تلال منها؟]؛ فكانت مناظرها بيضاء: كمناظر مدينة عينتاب، والرُها، وغيرهما من البلاد التى ما زالت تبنى عمائرها من هذه المادة حتى الآن.

يؤيد ان لفظة «حلب» سريانية وجود محلات فى نفس مدينة حلب لم تزل حتى الآن تسمى باسماء سريانية، وهى: بنقوسا، وبحسيتا.. كما ان كثيراً من القرى التابعة حلب لم تزل اسماؤها حتى الآن سريانية (١).

[الغزى فى كل ما تقدم يستقى من زميله: الأب منش، ولقد

(١) نهر الذهب جـ١ ص ١٢ و ١٦

شهدنا نحن مجالسهما الكثيرة فى هذا الصدد ـ والأب منش مارونى يتعصب للسريان، ويعزو اليهم كل مأثرة ـ].

عود الى الشهباء

[على ان بطوطة يقول]: قلعة حلب تسمى الشهباء (١)

[بينا يقول الكرملى]: اما الشهباء، فهو لقب المدينة ـ على المشهور ـ فان قُيّدت القلعة بهذا الاسم بعد ذلك فهو حديث ايضا، او من باب حذف المضاف، وابقاء المضاف اليه، اى: ان الأصل فى هذا التعبير: قلعة الشهباء (٢).

نقض انها ارامية او سريانية

[ويرد عليه سوفاجه J. Sauvaget]: ان تسمية حلب .. التى يقدمها لنا الشيخ كامل الغزى (فى مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق سنة ١٩٣١ ص ١٠٩ وما يليها) خالٍ من كل صبغة عامية (٣).

[صحيح قول سوفاجه، فالسريان هم الآراميون انفسهم، سموا باسم جديد تفريقاً بين عهدهم المسيحى، وعهد اسلافهم الوثنى، فالآراميون اذن جاهليو السريان، والآراميون اذن اسلاف السريان؛ اذا تقرر

(١) رحلة ابن بطوطة: حلب

(٢) من مقالة للاستاذ الكرملى فى مجلة المشرق س١٩٠٧ عدد٢١ ص٩٦٩

(٣) J. Sauvaget: Alep ص ٢٢

هذا ، الا يكون من الغفلة اسناد حلب الى السريان ، بينا اسلافهم الأرامیون أوردوا اسمها ـ كما تقدم فى بحثنا : « حلب فى الآثار الأرامية » ـ ؟] .

[اما دائرة المعارف البريطانية فخطؤها من نقدنا : مأخذنا عليها انها تطلق كلمة سيرياك Syriac على السريان والأراميين معاً ، واما مذهبها فى انها سريانية ـ أرامية ، فلا ريب فى انه خطأ لما يلى] :

[قال ولفنسون] : لقد حدثت الهجرة الآرامية الى نواحى سورية حوالى القرن الخامس عشر ق م .. فالاقلام المسمارية تحدثنا ان جماهير من بطون سوتى Suti الأرامية توافدت من الجزيرة العربية الى سورية ، نحو سنة ١٥٠٠ ق م (١) .

[وقال الصواف] : الآثار الحورية السوبرية ذكرت حلب قبل الميلاد بثمانية وعشرين قرناً ، او خمسة وعشرين قرناً على اقل تقدير (٢) .

[منه يعلم : ان حلب كانت قائمة قبل هجرة الأراميين] .

٦ً ـ مذهب أنها من خاليبك

يلاحظ الاستاذ كومون Cumont الشبه بين اسم حلب القديم :

---

(١) تاريخ اللغات السامية ص ١١٥ و ١٣٥

(٢) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

« خاليبون » Chalybon ، وبين اسم الشعب خاليبك Khalibk الذى كان يتعاطى الحدادة ، او النحاسة ؛ ويريد ان يستنتج : ان الخاليبين ، او رهطاً منهم جاء واستوطن خاليبون ؛ وهم اقدم شعوب الأناضول ، وعاصمتهم جارجاميش (١) .

[وقرأت رسالة كبير الأثريين : العلامة هرزفلد Herzfeld الى صديق الاستاذ صبحى الصواف ، وفيها يقول] : اطلق اليونان اسم « خاليبون » Chalybon على حلب ، وكانوا يعنون بهذا الاسم : منطقة شمال لبنان الشرقية .

ولهذا الاسم علاقة باسم احد الشعوب المستعمرة التى تحدرت من الساحل الشمالى لآسية الصغرى : هـذا الشعب يسميه اليونان « خاليبس » Chalybes .

[ثم يعلل هرزفلد تسمية هذا الشعب بخاليبس ، فيقول] : تطلق « خاليبس » على الماهرين من عمال مناجم الحديد ، وعلى ارقى انواع الفولاذ ، كما تطلق على مزاولى زراعة الكرمة ، يشهد على ذلك انهم سموا إحدى مدنهم باسم مـدينة أونيه Unye التى معناها الخمر ـ وهى واقعة غربى مدينة سمسوم ، وبقربها مناجم الحديد ـ .

---

(١) من مقالة للمطران بابكين فى نشرة سنوية لأرمن حلب س ١٩٢٤ ص ١

مذهبنا فى هذا

[لا نقر نحن هذا المذهب ، للاعتبارات التالية :

١ً ـ ان الآثار لا تدعمه .

٢ً ـ زعمم هجرة شعب خاليبك الى حلب افتراض مجرد .

٣ً ـ بناؤه على الشبه بين لفظ حلب، ولفظ خاليبك؛ ولو صحّ حكم الشبه لكان لنا ان نعقده بين حلب ، وجبال الألب مثلاً .

٤ً ـ ان شعب خاليبك آرى ، وشعب حلب فى اقدم العصور سامىّ ، تؤيده الوثائق الأثرية] .

[وعلى هذا نرفض هذا المذهب ، ونحمل كلام هرزفلد : علامة الارض فى الآثار على انه يورد مـذهباً طريفاً للاستاذ كومون Cumont قد يصح ، وقد لا : كما اوردنا نحن مختلف المذاهب ، ثم نقضناها] .

[وإن أجبنا : ان إيراده هذا المذهب ، دون تعليق منه دليل على انه يأنس به . قلنا: ان ولعه بالآثار الحثية حببت اليه شعوب الاناضول، فراح يلهج بها ، ويعقد الصلة بينها وبين حلب ، شأنه شأن صديقينا : الأب انستاس الكرملى فى صلة اليونانية بالعربية ، واغناطيوس افرام: بطريرك انطاكية ، وسائر المشرق للسريان الارثوذكس فى صلة

السريانية بالعربية ؛ وإلا لحلب سامية بكل مظاهرها الغابرة ، وعريقة فى ساميتها] .

٧ً - مذهب أنها من كالوس

تدل الآثار الأشورية على انها كانت تسمى فى تلك الايام « كلوان » : نسبة الى نهر « كالوس » الذى كان يرويها : وهو نهر قويق اليوم (١) .

إن « كلوان » Khalwan مثل « خابو » Khaloupou : كلاهما متحدّر من قويق : الذى سماه القدماء « كالوس « Khalus ، وبه سمى المقدونيون الاراضى التى يجرى فيها « خاليبونيتيد » Khalybonitide ، وعليه فان « كلوان » معناها مرتفع قويق ؛ لان « آن » An تعنى : الكومة ، والام الولود (٢) .

[و] قال دارفيو : احد قناصل الدولة الفرنسية بحلب فى حدود القرن الحادى عشر ه فى كتابه الذى سماه : « تذكرة اسفارى » : كان هذا النهر يسمى « سيفا » ، او « سيكويم » ؛ وانه كان يسمى قبلاً « بيلوس » اه .

---

(١) من مقالة للخورى جبرائيل رباط فى جريدة الامة عدد ٥٠٩

(٢) Paul Baurain : Alep ص ٢ و ٣

وسماه كزانفون اليونانى « خالُس »[١].

[وقالت دائرة المعارف الألمانية]: وكانت حلب مركزاً لمقاطعة خاليبونيتس Chalybonitis المشتقة من خالُس Chalos : قويق Koweik[٢].

مذهبنا فيها

[عندنا ان اسم النهر من المدينة ، لا العكس ، نعنى : ان لفظ حلب مركب ـ على ما سيأتى فى تحليله ـ من « حل » ، ومن « لب » ؛ وان لفظ « خالس » هو لفظ « حل » نفسه ، بأبدال الحاء خاء ، وبزيادة السين ، وكلاهما جارٍ على سنن اليونانية ؛ اما « كالوس » ، فلا مراء فى قلب الخاء كافاً عندهم. فليس من فارق بين « خالُس » ، و « كالوس »].

[وإن قلت : ولِمَ لا نجارى ان حلب سميت باسم نهرها دون العكس ؟ قلت : سيأتى ان معنى حلب : محل التجمع ، وهذا الصق بالبلد منه بالنهر ، الا ترى ان الرقعة التى يجرى فيها تمتد من عينتاب حتى مصبه فى المدخ ؟ فالتخصيص فى مدلول حلب ادعى الى الصواب منه فى الاطلاق . هذا على ان الآثار التى قبل اليونان بزمن سحيق تطلق لفظ حلب على المدينة ، لا على النهر] .

(١) من مقالة للشيخ الغزى فى مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق المجلد ١١ س ١٩٣١ ص ١١٠ و ١١٢

(٢) Meyers : Konversations - Lexikon مادة حلب

مَن بنى حلب

١ - بناها بلوكوس

[قال ابن العديم] : وقيل : إن الذى بنى مدينة حلب اولاً ملك من ملوك الموصل ، يقال له : بلوكوس الموصلى ، ويسميه اليونانيون « سردينبلوس » ، وكان اول ملكه فى سنة ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وثمانين سنة لآدم ـ صلوات الله عليه ـ ، وملك خمساً واربعين سنة .

[ثم قال] : وشاهدتُ على ظهر كتاب عتيق من كتب الحلبيين بخط بعضهم : رأيتُ فى القنطرة التى على « باب انطاكية » من مدينة حلب ، فى سنة عشرين واربعمائة [فى الأعلاق : « فى سنة احدى عشرة واربعمائة » ـ كما فى تعليق الدهان ـ] للهجرة كتابة باليونانية ، فسألت عنها ، فحكى لى ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الحسينى الحرّانى ـ أيده الله ـ ان أبا اسامة الخطيب بحلب حكى له : ان أباه حدثه : انه حضر مع أبى الصقر والقبيصى ، ومعهما رجل يقرأ باليونانية ، فنسخوا هذه الكتابة ، وانفذ الىّ نُسختها فى رقعة ، وهى : « بنيت هذه المدينة ،

بناها صاحب الموصل ؛ والطالع العقرب ، والمشترى فيه ، وعطارد يليه. ولله الحمد كثيرا » .

وهذا يدلّ على ما ذكرناه : وهو ان بلوكوس الموصلى هو الذى عمّرها ؛ وكان قبل الأسكندر .

الاختلاف فى لفظ بلوكوس

.. وذكر ابو الريحان البيرونى فى كتاب القانون المسعودى.. : بنيت حلب فى ايام بلقورس من ملوك نينوى ؛ وكان ملكه لمضى ثلاثة آلاف وتسعمائة واثنتين وستين سنة لآدم .

[وعلق عليه الاستاذ الدهان] : فى « الأعلاق » تعليق طريف بالورقة (١١ و) : « وبلقورس هذا هو بلوكوس الذى قدمنا ذكره ، غير ان هذه الأسماء الأعجمية لا يكاد المسمّون لها يتفقون فيها على صورة واحدة ، لاختلاف ألسنتهم »[١] .

عود الى حلب بن مهر

[وقال الطباخ] : إن بين آدم والهجرة ـ كما فى أبى الفدا ـ ٦٢١٦ ، فاذا اسقطنا منها المدة التى بين بلوكوس وآدم ، وهى : ٣٩٩٠ سنة ، يبقى ٢٢٢٦ سنة ، فاذا اعتبرنا انه عمرها بعد مضى ١٥ سنة من

(١) زبدة الحلب جـ١ ص ١٣ و ١٤ و ١٥

ملكه ؛ واضفنا الى ذلك من الهجرة الى الآن ـ مع المسامحة بالفرق بين السنين الشمسية ، والسنين القمرية ، وهو : ١٣٤٢ ـ يكون المجموع ٣٦٨٣ سنة : هى المدة التى مضت على بناء حلب للمرة الاولى الى الآن .

.. فتبين مما تقدم ان البانى لحلب للمرة الاولى ـ على التحقيق ـ هو بلوكوش : ملك الموصل .

وكان الوالى من قبله على خطة حلب هو : « حلب بن مهر » ، فسميت باسم الوالى .

ومنه يتبين ان ما قيل فى سبب تسميتها : ان ابراهيم عليه السلام كان يحلب غنمه فيها .. فيقول الفقراء : حلب حلب ، فسميت به لا اصل له ، وتفنيد صاحب المعجم [يريد : معجم البلدان] لهذا القول فى محله ..

[وعنده ان بلوكوس هو] : نمرود : اول ملوك بابل .

[ثم يقول] : ومما يؤيد ما حققناه ان « حلب » ممنوعة من الصرف ، ولو كانت عربية مأخوذة من الحلب لنونت وصرفت [١] .

[وقد تقدم تعليقنا على « حلب العمليق » ص ٧٢ ، وبلوكوس

(١) اعلام النبلاء جـ ١ ص ٧٢ – ٧٥

داخل فيه].

[أما الجملة الأخيرة فتحليلنا القادم سيثبت انها مركبة تركيباً مزجيا، وهو مع العامية علتان فى المنع من الصرف].

٢ً ـ بناها سلوقوس

[قال ابن الشحنة]: وجدت فى بعض التواريخ القديمة: قال أرشارس: إن فى السنة الأولى من تاريخ الأسكندر ملك سلوقوس ـ الذى يقال له: نيكاتور ـ على سورية، وبابل؛ وهذا الرجل بنى سلوقية، وأفامية، والرُها، وحلب، واللاذقية.

رفض هذا المذهب

[ثم يستدل ابن الشحنة من حساب التاريخ على] ان سلوقوس بنى حلب مرة ثانية، وكانت خربت بعد بناء بلوكوش (١).

وذكر يحي بن جرير التكريتى فى كتاب له ضمّنه اوقات بناء المدن ما يدل: على ان حلب ـ بعد بناء بلوكوس ـ خربت، وجدّد عمارتها غيره بعد موت الاسكندر؛ فانه قال ـ بعد ذكر دولة الأسكندر، وموته باثنتى عشرة سنة ـ: بنى سلوقوس اللاذقية،

---

(١) الدر المنتخب ص ٢٠

وسلوقيـة ، وأفامية ، وباروا : وهى حلب ، وأداسا : وهى الرُها ؛ وكمل بناء أنطاكية .. وقال : كان الملك الأول على سوريا ، وبابل « سلوقوس نيقطور » : وهو سريانى ، وملك فى السنة الثالثة عشرة لبطاميوس بن لاغوس (١) .

٣ً- بناها بطلميوس

وقال بعض المؤرخين من المسيحية : الذى ملك بعد الأسكندر بطاميوس الأريب : وهو الذى بنى مدينة حلب .. : وذلك انه اختار بناء المدينة فى موضع ، واراد ان يكون بها الماء ؛ فخرج ، ودار حولها ، حتى رأى الأعين التى بحَيْلان ؛ فأمر المهندس ان يبنى عليهن بناء ، ويحكمه ، وان يجريهن الى المكان الذى هو مرسوم بمنزلة الملك . وجمع الناس للعمل فى عمارة المدينة ؛ فاحتفر فى وسط المدينة حفيرة بثقها النهر الذى اجراه ، وأمر بالقساطل ان تعمل ، فاختلت ؛ فاتخذت من الحجارة ، فتمّ ما اراد ، وبنى له بناء فى موضع الريحانيين يومَنا هذا ، واتخـذ عليه قصرا ، وبنى المدينة ؛ وآخر ما بناه « باب انطاكية » ، ورتب فيها ابنته « أشمونيت » ، وسمّى المدينة باسمها [انظر : « اسمها أشمونيت » ص ٤٢ و ٤٣] ، واضاف لها جندا ..

---

(١) زبدة الحلب جـ١ ص ١٥ و ١٦

ويقال : إن « أشمونيت » ـ وهى حلب ـ تجاوزت عمارتها ما رسمه الأريب ، حتى صارت العمارة الى جميع الجوانب .

دحض هذا المذهب

[لا شك فى خطأ نسبة بناء حلب الى بطاميوس ، لحداثة عهده بالنسبة الى من تقدمه] .

تحقيق فى الأريب

[علق الاستاذ الدهان على العبارة السابقة] : فى المسعودى : مروج الذهب ٢٥٧/٢ .. بطاميوس بن أريت .. وجاء ذكر الأريب عند محبوب المنبجى : « بطليموس لوغس ، اى : المنطق » : Ptolémée Lagos c'est à dire la Parole . وابن العبرى فى مختصر الدول ٩٨ : بطاميوس بن لاغوس ، اى : ابن الأرنب (انظر Patr. VIII, 640) حيث يضع فى الحاشية مختلف الصور [1] .

[الحقيقة ان] اسم ابى بطاميوس هو : « لاغو » [2] ، [فمن توهم زيادة السين فيه قال : « لاغوس » Lagos ؛ و « لاغوس » تعنى : الأرنب فى اليونانية حقا . ومن حرّفها الى « لوغوس » Logos قال : الأريب ، او الأديب ـ كما فى الدر المنتخب ٢٧ ـ ، لأن « لوغوس »

(١) زبدة الحلب ج ١ ص ١٧ و ١٩

(٢) المجمع العلمى اليونانى : Bezantios « مادة بطاميوس »

تعنى : الكلمة ، والحكمة ، والمنطق حقاً ايضا . اما ما جاء فى مروج الذهب فتصحيف أريب دون ريب] .

[واليونان لا يقرنون اسم بطلميوس إلا باسم ابيه : « لاغو » - إن بدا لهم ان يقرنوه -] .

[ولعل هذه التحريفات من صنع النَقَلَة السريان ، مَرَدُّه توهم زيادة السين فيه - على ما فى كثير من الاعلام اليونانية - وان الألف فى السريانية كثيراً ما تقرأ بلفظ o ؛ اما « أريت » فلا ريب انها من صنع العرب لا السريان مَرَدّ تحريفها الى شائبة الأهمال والأعجام فى الحروف العربية ، فهو اذن تحريف التحريف] .

[لقد اطلعنا الحبر ايليا معوّض على تحقيقنا هذا ،فأقرّه] .

٤ً - بناها العمالقة

وقيل : بل بناها العمالقة ، بعد رجوع بنى اسرائيل الى ارض الميعاد ؛ فطردهم يشوع من عمان ، ونواحيها ؛ فساروا الى جهات قنسرين ، وبنوا حلب ، وجعلوها حصناً لأنفسهم واموالهم [1] .

[وتقدم كلام بيشوف] : تحقق عندى انها من بناء العمالقة ،

(١) من مقالة للأستاذ بولس جوون فى مجلة المشرق س٢ عدد ١ ص ١٦

ودليل ذلك الكتابة الموجودة الآن على الحجر الاسود فى الحائط بظاهر جامع « القيقان » فى داخل « باب انطاكية » ، فانها مرسومة بقلم الهيروكليف [١] .

[على ان الغزى يقول] : ان كلمة حلب محرفة عن « هَلَبه » : وهو اسمها عند العمالقة ، وهو قول عجزنا عن اثباته [٢] .

دحض هذا المذهب

[تقدم نقضه فى ص ٧٢ و ٧٣ فارجع اليه] .

٥ - بناها الأثوريون

[قال ابن العبرى]: بنيت مدينة حلب بأمر بتحوس ملك أثور.. فى زمن دولة قضاة بنى اسرائيل : الدولة الثانية [٣] .

نقض هذا المذهب

[انفرد ابن العبرى بهذا المذهب ، دون كل مؤرخ ؛ ولا ريب فى بطلانه ، لأن عهد الدولة الثانية من قضاة بنى اسرائيل حديث العهد بالنسبة الى العهود التى ذكرت حلب فيها] .

---

(١) تحف الانباء ص ٣

(٢) من مقالة للشيخ الغزى فى مجلة المجمع العلمى فى دمشق المجلد ١١ س ١٩٣١ ص ١١٠

(٣) مختصر الدول ص ٣٨

٦ - بناها الحثيون

[قال محمد كرد على] : وربما كانت حلب من بناء [الحثيين][1] .

[وقال المطران الدبس] : ويظهر انها من بنايات الحثيين .. لوجود كثير من آثارهم فيها[2] .

[وقال الطباخ] : وما نراه الأرجح فى اصل مدينـة حلب ان بناتها الحثيون .. وقد ابقوا آثاراً جليلة من ملكهم فى جهات حمص ، وحماه ، وحلب .. ونظن ان هذه المدن نفسها مشتقة من هذه اللغة الحثية .

[ثم قال] : ومما يؤيد رأينا ان فى قلاع المدن المذكورة تشابهاً عظيماً ، وكلها مبنية فوق تلال مركومة صناعيا ، وجوانبها مصفحة بصفائح الحجارة ، كما ان رسوم الكتابات الحثية فيها متشابهـة تنبئ بأصل واحد[3] .

[وقال طاماز] : بقى فى حلب من هذه الخطوط كتابة هى غاية فى القدم ، قد ذهب الدهر بقسم منها ، وهى الآن فى حائط

---

(١) خطط الشام جـ١ ص ٨٧

(٢) تاريخ سورية للدبس المجلد ١ جـ ١ ص ٨

(٣) اعلام النبلاء جـ ١ ص ٨٠

الجامع الشهير المعروف بجامع القيقان : (واصله الخاقان) ، بمحلة العقبة الذى يشرف على سورها القديم من جهة الغرب [١] .

[ولعل ما تقدم متابعة لدائرة المعارف الأسلامية] : حلب من اقدم مدن الدنيا ؛ ولعل الذى بناها الحيثيون [كذا رسمت] [٢] .

نقض هذا المذهب

[لنستمع حديث التاريخ المستقى من الآثار ، يجلو الحقيقة] :

بعد موت لابرناش : [الملك الحثى] قام ابنه حاتوسيل ، فسار على منوال ابيه فى توطيد المملكة ، وادارة شئونها ، وتعزيز مقامها ؛ فاستطاع ان يوسع تخوم بلاده شيئاً فشيئاً ، حتى وصل بها الى سوريا العليا : حيث .. بلدة حلب ، فحاول الاستيلاء عليها ايضا .

على ان جُلّ ما توصّل الى الاستيلاء عليه كان مدناً صغيرة ضعيفة ، وكذلك القبائل التى حاربها ، فانها كانت منفردة متضعضعة ، فكانت حلب اول مدينة عظيمة وقفت فى طريقه ، وكانت عاصمة لملك تحت سلطته بلاد غنية واسعة ، فتوصل اليها حاتوسيل وحاصرها ،

(١) من مقالة للاستاذ نعوم جرجس طاماز فى مجلة الرسالة المخلصية س ١٦ عدد ١ ص ٢٧

(٢) من مقالة للاستاذ E. Weidner فى دائرة المعارف الاسلامية المعربة المجلد ٨ العدد ١ ص ٢٤

ولكنه فشل امام اسوارها المتينة المنيعة ، وجرح ، ولربما مات متأثراً من جراحه ؛ اذ اننا نسمع خلفه الثانى : مورسيل الأول يقول ـ بعد اخذه البلدة وتدميرها ـ : انه انتقم لدم ابيه .

.. بعد فشل حاتوسيل تخلى الحثيون عن حلب ، ورجعوا عنها خائبين ، ولم نسمع شيئاً عن خلف حاتوسيل ، لأنه لم يمكث على العرش الحثى إلا الوقت القليل .

ثم خلفه مورسيل الأول ، فكان اول ما قام به انه استعدّ للقتال ، فنظم الجيوش الجرارة ، وسار بها يريد حلب ، وما لبث ان استولى عليها ، فكان انتصاره قاسياً شديداً : اذ هدم اسوارها ، ودمرها ، ونهب اموالها ، وسبى كثيراً من اهاليها ، وارسلهم غنيمة [الى] حاتوشاه ؛ وكان ذلك نحو سنة ١٨٢٠ قبل المسيح .

.. لم يتوقف مورسيل عند هذا الانتصار ، بل واصل زحفه : كالسيل الجارف : فعبر الفرات ، واستولى على بابيلون .. ثم رجع الى بلاده دون ان يترك بيده من المدن التى افتتحها سوى حلب ، وسوريا الشمالية ؛ وبقيت هذه المنطقة تحت نير الحثيين الى نحو سنة ١٦٥٠ قبل المسيح .. (١) .

(١) من مقالة للأستاذ صبحى الصواف فى مجلة العاديات السورية س ٥ ص ٥٧ ـ ٦٢

[على ان مورى Moret يقول] : المؤسس الاول للأمبراطورية الحثية هو حاتوسيل الأول Khattousil . وكان له صلات سلمية بحلب : Khalpa : المدينة العمورية الكبرى ..

ثم جاء بعده مورسيل الأول Moursil .. وأباد البيت الملكى فى حلب ، والمدينة نفسها [١] .

[والرقيم الذى يحدثنا عن اعمال حاتوسيل محفوظ ببرلين] .

[مما تقدم يعلم ان الحثيين لم يبنوا حلب، انما اتوها فاتحين. وكانت ذات شوكة، وسلطان . وهذا ما لا شك فيه] .

[واما الادعاء بان كثرة الآثار الحثية فى حلب دليل على انها من بنائهم ، فيردّه ان حلب ، وضواحيها اكتشف فيها آثار أثورية ، وبابلية ، وكلدانيـة ، وعبرانيـة ، وفارسية ، ويونانيـة ؛ معظمها فى متاحف الآستانة] .

[فلنبحث اذن عن تاريخها قبل الفتح الحثى ، اعنى : قبل سنة ١٨٢٠ ق م ، ولنستمع] :

اللوحات الأكادية لا تذكر شيئاً عن حلب .. ذلك لان حلب بلدة سامية ، فتحت ابوابها سلماً للغزاة الساميين ، فلم يذكروا عنها

(١) Moret : His. de l'Orient T. I Collec. Glotz ص ٤٢٥

شيئاً ، وعلى كل فان اول مرة اتى بها ذكر حلب فى التاريخ كان نحو سنة ٢٢٠٠ قبل المسيح ، [اى : قبل الفتح الحثى بثلاثمائة وثمانين سنة] : وذلك فى اللوحات التى وجدت مؤخراً فى قصر مارى: « تل حريرى » ، وفيها نقرأ ان تجاراً ماريين ساروا الى كاركميش : « جرابلس » ، ليبتاعوا منها الأخشاب ، ثم صعدوا الى حلب ، ومنها الى اوكاريت : « رأس شمرا » ، وبعدها الى كانس فى الاناضول . فمجرد ذكر هذه البلاد فى رحلة تجارية مثل هذه تدل على اهمية هذه المراكز ، وعظمة تجارتها[1] .

[وهذه اللوحة محفوظة فى باريس] .

* * *

[إذن فقد نشأت حلب ساميّة ، ودرجت ساميّة ، وكان لها شأن حربى ، ومكانة تجارية عظمى قبل استيلاء الحثيين ، فلفظ « حلب » اذن سامىّ ، وسامىّ قح ، اطلقه عليها سكانها الاصليون . ولا تقل : انه عربى ، او اسمها] بالعربية حلب[2] [ـ كما تورط صاحب هذا المصدر ـ فثَم فارق الخصوص والعموم . على انى لا ارتضى هذا الخصوص فى

(١) من مقالة للأستاذ صبحى الصواف فى مجلة العاديات السورية س ٥ ص ٥٧ ـ ٦٢

(٢) Grolier : Encyclopedia مادة حلب

العموريين : اقـدم من عرفنا من سكانها ، توقعاً لما عسى ان تمدنا الاكتشافات من شعب سامىّ آخر سبقهم] .

[هـذا ما اردنا حله بوثوق ، قبل الدخول فى صميم تحليل هذه الكلمة] .

[واذا كان ما تقدم ايّد هذه النتيجة ، فان التحليل الذى نستقبله ليدعمه ويقويه] .



تحليل حلب

تحليل الكرملى

لا جرم ان حلب لفظة قديمة سامية الأصل . وقد ثبت اليوم عند العلماء ان جميع الألفاظ الثلاثية السامية هى ثنائية التركيب فى بدء الوضع .

وأصل مادة « ح ل ب » هو « ل ب » ؛ وقد ادخلت الحاء ، وابدلت من غيرها من حروف الحلق ، لتأييد معنى « ل ب » ، والحال ان معنى هذين الحرفين المتجاورين : الضخامة ، والخِصب ، والغِلَظ ، والامتلاء ، ونحوها . لأن « لب » هى حكاية صوت شىء رخص ، او لدن ، او ضخم يضرب بشىء مثله .

وقد توهم هذه الحكاية اصحاب جميع الألسنة فى وضع هذين الحرفين المجاورين : فاليونان قالوا : Lipos ، Lipao ، Aleifo ، ومعناها : الشحم ، او الدهن ، او كل جسم دهنى ، وضَخُمَ ، او تصبب ماء ، ودَهَن ، او طلى بسائل أياً كان .

ومن الغريب ان اليونان تقول : Liparys : كما تقول العرب : لبيب ، بمعنى : رجل لازم للأمر ، لا يفتر عنه ، كأنه قد جعل لبّه : وهو قلبه يروح ، ويغدو متردداً اليه .

وقال اللاتين : Labium ، اى : الشفة ، لحكاية وقعها على الشفة الثانية ، Lippus : ومعناه الأرمص ، لانطباق العينين الواحدة على الاخرى عند تجمع وسخها، فيحدث من انطباقها حكاية صوت « لب ».

ومن ذلك فى العربية « اللب » : وهو القلب، لاكتناز عضلاته؛ وهو كذلك فى اللغات السامية : كالسريانية ، والعبرانية ، والكوشية : (الأثيوبية) .

واذا استقريت مادة « ل ب » ، أو « ل ب ب » تحققت ان جميع اللغات السامية فضلاً عن غيرها تؤيد هذا المعنى .

ثم اذا أدخلت حرفاً من حروف الحلق على اول هـذه المادة ـ وحروف الحلق هى : أ ح خ ع غ هـ ـ لم يتغير شىء من المعنى الأصلى ؛ بل يتأيد ، ويتقوى .

ومنه : « ألَبَت » الأبل : انضمت بعضها الى بعض ، والقومُ : اجتمعوا ، والسماء : دام مطرها .

و « حَلَبَ » القـوم : اجتمعوا من كل وجه : كألب ، وحَلَبَ الرجل : جلس على ركبتيه : (كأنك تقـول : تجمع) ،

والحليب : ما يتجمع من اللبن فى ضرع الأناث ، والحلب : شراب التمر (الذي يتخذ من جمع جواهر التمر بعضه على بعض) الخ .

و « خَلَبَ » فلان فلانا : خدعه بمنطقه ، ولسانه ، وأمال قلبه بألطف القول : كأنه جمع كل شواعره ، وكل ما فى نفسه ، وأمالها اليه ؛ والخِلْب : لُحيمة رقيقة تصل بين الأضلاع ، او الكبد ، او زيادتها ، او حجابها ، او شيء ابيض رقيق لاصق بها ...

و « عَلَبَ » الشيء : صلُب ، واشتدّ ، وجسأ (ومعنى التجمع ، والاكتناز ظاهر) .

و « غَلَبَ » فلان فلانا : قهره ، واعتزّ عليه ، وامتنع (ولا يكون إلا بعد تجمع قوى الغالب على المغلوب) ، و « غَلِبَ » الرجل : غَلُظَ عنقه .

و « هَلَبت » السماء القوم : بلّتهم بالندى ، او مطرتهم مطراً متتابعاً ؛ والفرسُ : جمع قواه ، فتابع الجرى ؛ و « الهُلْب » : الشعر كله ، او ما غلظ منه ... الخ ما يتفرع من هذه الأصول .

وعليه ، فمعنى مدينة حلب : المدينة الخصبة الأرض ، المكتنزة التراب ، الدسمته العلكته [١] ،

---

(١) من مقال للأب الكرملي فى مجلة المشرق س ١٩٠٧ العدد ٢١ ص ٩٦٩ و ٩٧٠

التعليق

[قوله] : (جميع الألفاظ الثلاثية هي ثنائية التركيب في بدء الوضع)

[لا شك في صحة مذهب المستشرقين هذا ، القائل بثنائية الكلمات الثلاثية السامية، وانها ـ على ما اصطلح عليه الاستاذ الكرملي ـ فُئّمت ، اى : زيد فيها حرف تويجاً : من قبيل التصدير ، او اقحاماً : من قبيل الحشو ، او تذييلاً : من قبيل الكسع] .

وغلب الكسع ، للتثبت من تحقيق لفظ الحرف الثاني ، فكان كالأثافي (١) ، [الكن حلب لم يكن نصيبها إلا التتويج ـ على ما يرى الكرملي ـ لا الكسع الغالب ، ولا الأقحام] .

[وهنا يختلف الكرملي مع العلايلي، اسمع الثاني يقول] : درجوا على ان الآخر موضع الزيادة ، ونحن نقرر انه الوسط دائماً ـ في غير ما يكون حلقياً من المواد ـ فان حروف الحلق عندي منقلبة عن اصوات هوائية تصحب الحرف، ولم تستقرّ على الوجه الحرفي ـ بالمعنى الدقيق ـ إلا بعد بلوغات لغوية عديدة ؛ ومن ثمّ لا يصح ان يُعد الحلق حرفاً في مباحث التأصيل .. [لذا صحّ عنده ان] « حلب » ترجع

(١) نشوء اللغة ص ١ و ٣ و ١٠٧

الى « لب »[١] .

[اتفق الاستاذان على ان « حلب » ثلاثية ـ كما هو ظاهرها الراهن ـ وتحليلنا الذى نستقبله يقيم الحجة على خطأ هذا المذهب] .

[واختلفا فى تفئيم الثلاثيات : فالكرملى يذهب الى ان الغالب الكسع ، و « حلب » جاءت متوجة : على غير الغالب ، بينا يذهب العلايلى ، بل يقرر انه الاقحام دائماً ـ فى غير ما يكون حلقياً ـ ، ولما كانت « حلب » من المواد الحلقية ، جاز فيها التتويج] .

[والاستقراء الذى نقوم به نحن لا يقرّ هذين المذهبين كلاهما ، وإلا فما اصل « سَلَبَ » مثلاً ؟ أليس « سَلّ » ؟ سنرى فى تحليلنا عملياً ان التفئيم يقع تويجاً ، وإقحاماً ، وتذييلاً : سواء فى ذلك احرف الحلق وغيرها] .

[قوله] : (**اصل مادة « ح ل ب » هو « ل ب »**)

[تسليم منه بثلاثيـة الكلمة ـ على ما تبـدو ـ غـير شاكّ فى مظهرها هذا ، وحقّ العلم عليه ان يشك ، وان يبحث ، ولو فعل ذلك لحدثه لفظها فى أقدم الآثار عن السرّ ، وكأنى بالكرملى يكتب عجالة للصحف : كأكثر كتابنا المتاجرين ، لا انه يحمل رسالة علمية يُعدّها بعداد الحياة] .

---

(١) مقدمة لدراسة لغة العرب ص ١٤٥

[قوله] : (**وقد أدخلت الحاء ، وأبدلت من غيرها من حروف الحلق ، لتأييد معنى « ل ب »**)

[استقراء ناقص ، وخاطئ : اما النقص ، فمن انها قد تتوج بغير احرف الحلق ، بل قد تُقحم ، وتذيّل باحرف الحلق ، او بغيرها ، ويكون المعنى الأصلى واحدا . واما الخطأ فمن ان ابدال الحاء من غيرها من احرف الحلق لا يطلع علينا بكلمة يجمعها دائماً مع المعنى الأصلى جامع واحد ، نخَلَبَ مثلاً من « خبّ » لا من « لب »] .

[قوله] : (**والحال ان معنى هذين الحرفين المتجاورين : الضخامة ، والخِصب ، والغِلَظ ، والامتلاء ، ونحوها**)

[لفظ « لَبْ » ، وما يراه العلم الحديث ملحقاً بها : من « لبب » ، و « لاب » ، و « لبا » ، و « ألب » ، وكذا الكثير من متوّجها ، ومقحمها ، ومُذيلها يجلّى ان المعنى الاصلى فى هذه المادة إنما هو التجمع ـ على ما سنبسطه ـ لا ما أورده] .

[على ان ما اورده هو من فروع المعنى الأصلى عندنا : فالضخامة : زيادة فى الشيء تستدعى تمدّده ؛ والخِصب نماء فى الغلال ؛ والغِلَظ كالضخامة ؛ والامتلاء استيعاب الظرف المظروف . وهذه كلها مما يتفرع عن « التجمع » ، فليست اذن اصولاً يُرد اليها الحكم] .

[قوله] : (ولأن « لَبْ » هي حكاية صوت شيء رخص ، او لدن ، او ضخم بضرب بشيء مثله)

[ما الصلة بين العلة ، والمعلول ؟ هب ان « لب » حكاية صوت مقيّد ـ كما يرى ـ بهذه القيود الثلاثة ، فماذا عسى ان يُضفى هذا الصوت على الكلمة من معانى الخِصب ، والامتلاء ؟ ان الانسان الطبيعى كان فى وضعه اللغة أحكم وأجرى على سنن الطبيعة من هذا العقد الواهن] .

[قوله] : (وقد توهم هذه الحكاية اصحاب جميع الألسنة فى وضع هذين الحرفين المجاورين)

[لعل الكرملى قرأ فى اللسان] : اللبلبة : لحس الشاة ولدها ، وقيل : هو ان تخرج الشاة لسانها ، كأنها تلحس ولدها ، ويكون منها صوت ، كأنها تقول : « لَبْ لَبْ » (١) .

[كان على عالم يحيا فى القرن العشرين ان يكون مستقلاً فى بحوثه ، لا تملى عليه اوهام العصور الغابرة ، ولو ان الكرملى كان مستقلاً ومجهزاً مع الاستقلال بعين فاحصة سديدة لبدا له جلياً ان مدلول اللبلبة العطف ، وان هذا العطف عبر عنه باللُّب : من قبيل اطلاق المحل وارادة الحال . قال فى اللسان] : اللبلبة : الرقة على الولد ،

(١) لسان العرب : مادة لبب

ومنه : لبلبت الشاة على ولدها : اذا لحسته] (١) .

[ثم ان سحبه هذا التوهم على اصحاب جميع الألسنة غلوّ ، واظنه مفرطاً ، ليس من صفات العلماء] .

[قوله] : (فاليونان قالوا : Lipos ، Lipao ، Aleifo ، ومعناها : الشحم ، او الدهن ، او كل جسم دهني ، وضخُم ، او تصبَّب ماء ، ودهَن ، او طلى بسائل ابأ كان)

[ما يكاد القارئ يلمح قوله : « فاليونان » : بفائها التفريعية إلا توقع ان من اصحاب جميع الألسنة صحباً واحداً يتوهم تلك الحكاية : حكاية الصوت المقيَّد المسكين ، ثم ما يكاد يلمح فى الكلمات اليونانية الثلاث معانى الشحم ، والدهن ، وما اليهما إلا تساءل معنا : اين حكاية الصوت فى هذه المعانى ؟ ثم يخجل ان يتوفر فى جمهرة مجمعنا العلمى هذا المنطق الغريب . يا نفس ! عفواً ، فما احب ان يجرى لسانى إلا بكلام الوداد] .

[قوله] فى اللبيب] : (كأنه قد جعل لبه ـ وهو قلبه ـ يروح ، ويغدو متردداً اليه)

[توجيه غير سديد ، فاللبيب صفة مشبهة : كالجميل ، صيغت للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت ، فأغنت بصيغتها عن ان

(١) المصدر السابق نفسه

يقال : الأنسان المتصف باللَّبابة اتصافاً عريقاً فى النفس . فأين هذا من زعمه ان قد جعل لبه يروح ، ويغـدو متردداً اليه ؟ ثم ما حكمة تفسير الجلى الواضح فى قوله : « وهو قلبه ؟ »] .

[قوله] : (**فيحدث من انطباقها حكاية صوت « لب »**)

[يعود بحاثتنا الى توهم الأقدمين . ليت شعرى اى صوت ناعم ينبعث من انطباق جفون أرمص عضو مجمعنا ؟ واى حسّ رهيف يتنسمه ؟] .

[لعل اللاتينية راعت ان يكون فى Labium حرف من احرف الشفة ، فاختارت الباء ، كما اختار العرب الفاء فيها ، إيذاناً من اللاتين بالعضو لدى انطباقه فانفتاحه ، وإيذاناً من العرب بالعضو لدى قيامه بعمل النفخ ، اما الحرف الشفوى لدى العرب فخصوا أعرقه ، اعنى : الميم بالفم إيذاناً كأيذان اللاتين (راجع مقالتنا « السماء » : بحث الميم . وهى قيد الطبع)] .

[هـذا ، ولعـل قوله : « انطباقها » خطأ مطبعى ، صوابه « انطباقهما »] .

[قوله] : (**لاكتناز عضلاته**)

[سيرد عن الأب مرمرجى خلافه ، كما سيرد مذهبنا المبنى

على طبيعة عقد الصِلات] .

[قوله] : (ثم اذا ادخلت حرفاً من حروف الحلق ...)

[اعادة لا مسوّغ لها] .

[عدّه] : (خلب ، وعلب ، وغلب ، وهلب)

[ادعاؤه ان هذه المفردات من مُفأمات « لب » غير صحيح . سنورد فى تحليلنا ما صحّ منها . ونهمل سائرها] .

[قوله] : (وعليه ، فمعنى مدينة حلب : المدينة الخصبة الارض ، المكتنزة التراب)

[ظنى ان الكرملى قرأ للمطران يوسف داود هذه العبارة : « حلبون [سريانية بمعنى] الخصوبة ، او الصفوة »(١) . فرأى ان الخصوبة ألصق بتربة المدينة ، فاعتدّ بها] .

[وظنى ان المطران قرأ فى اللسان عن التهذيب] : « يقال : فلان فى بالٍ رخىّ ، ولَبَب رخىّ ، اى : فى سَعة ، وخِصب ، وأمن »(٢) [فاستمسك بها] .

[واذا لاحظ البصير الثقيف ان المعجم يتناول هذا المعنى لدى معالجته « اللَّبَب » بمعنى : ما يُشدّ على صدر الدابة . ادرك المجازية

(١) القصارى ص ٢٣
(٢) لسان العرب : مادة لبب

حتماً فى عبارة التهذيب السابقة ، بل ما لنا ندع مجالاً للشك ، لقد أردف اللسان معنى اللَّبَب الحقيق بقوله] : « ومنه قولهم : فلان فى لَبَب رخيّ : اذا كان فى حال واسعة »[1] .

[وهكذا اعرض المطران ، واعرض معه الأب عن مئات من مدلولات التجمع فى مادة « لبب » ، واستمسك الأول باثنتين ، وجاء الثانى ، فاصطفى واحدة منهما] .

[طريقة المطران ، والأب تذليل الوثائق اللغوية لما قام بالنفس ، والطريقة المثلى ان نفسح المجال لهذه الوثائق ، ولغيرها من الوثائق لتتكلم ، وللباحث بعدها ان يقارن ، وان يدقق ، وان يحكم] .

[وطريقة المطران والأب ان يتصيدا من جمهرة المعانى للمادة معنى يوائم حدسهما ، والطريقة المثلى : ان لهذه الجمهرة موئلاً واحداً تلوذ به ، او قل : قطباً واحداً تدور حوله] .

[لا غرو ، فطريقتهما طريقة جمهور المُتَّسمين باللغويات ، واين مذهب من مذهب ؟] .

[لقد تقدم فى ص ٧٦ و ٧٧ إلغاء انها سريانية ، فليُلغَ معها انها بمعنى الخصوبة ، لان المعنى الأصلى للفظ « لَبْ » انما هو التجمع ،

(١) المصدر السابق نفسه

والخصوبة حجر واحد من هيكل التجمع] .

[والعجب ان هذا المعنى الأصلى أطلّ على الكرملى ، وشافهه فى ما اورد من معانى الكلمات المذكورة ، ثم اهمله فى النهاية] .

[واعجب من ذلك انه علّق عليه به ، ثم نسيه فى الحكم] .

[قوله] : (الدسمة العلكة)

[لا نسىء الظن بذوق الأستاذ ، فلا نقرأ هاتين الكلمتين كما رسمتا ، إنما نرجح ان هنا خطأ مطبعياً ، صوابه : الدسمة الغلة . هذا وإن كان لاراده لهما فى صميمية البحث] .

* * *

[وبعد ، فالأستاذ الكرملى ـ وإن اخطأ كثيراً ، وحاد عن سُنن المنطق كثيراً ، وأعوزته الدقة ، والاستقراء ، والنظر الثاقب ، والحسّ الرهيف : اقول : ان الاستاذ الكرملى البحاثة الصديق له فى جوانب نفسى مقام رفيع ، وحظوة كبرى ، وحسبه انه أفنى العمر بحثاً وتنقيبا ؛ ولئن زلّت قدمه ، فمعذرته ان المسلك الذى اختاره صعب ، وصعب ؛ وإلا فأى لغوى من كل من تقدم ، وتأخر أقدم على قرع باب السر فى كلمة تتخطى العصور ، والعصور ؛ لتحط رحالها فى عصور ما قبل التاريخ ؟] .

[الموقف يا صاحبي ! جدّ عسير ، وجدّ رهيب ، دونه سلوك المفاوز في ليل مدلهم] .

[على ان الطبيعة حببت الى أناس هذا السلوك ، وجهزتهم من نفوسهم الثاقفة بهادٍ رضيّ ، وبنور مؤنس ، وبصبر عجيب يذلل كل ما يعترض سبيلهم من عناء ، ومن اخطار] .

[طاب مثوى الكرملي الصديق . انه حاول ان يسلك هذه المفاوز ، وحسبه مجداً انه حاول ، وإن لم يكتب له الفوز] .



تحليلنا

التوطئة

[لنشرع نحن الآن فى دراستنا ، ولنركن الى المقاييس العلمية الصحيحة ، التى يعتدّ بها المتوفرون على دراسات الكلِم السامية : من إرجاع الكلمة الى عنصرها الأول ، ثم التنقيب عن مدلول هذا العنصر فى جمهرة اللغات الساميّة ، ليتيسر لنا ايجاد المدلول الأصلى الجامع لشتى الفروع . وبهذا نميط اللثام عن السرّ الواغل فى اعماق لجج الزمن : السرّ فى تسمية حلب] .

[وعنصر الكلمة الأول ظاهره انه ثنائى مفأم تفئيم التتويج على غرار كثير من الكلمات الثلاثية . لكن هذا الظاهر لا يلبث ان يتبخّر ، ويتلاشى لدن عرض الكلمة على نصوص الآثار] .

[وكان من عائدة الآثار على اللغة ان جلّت لنا ان لفظ حلب القديم هو « حَلّب » : بالتضعيف ، كما يتضح مما يلى]:

فى مقدمة شريعة حمورابى قائمة باسماء المدن ، والمعابد ، والآلهة [ورد فيها ذكر ٢٤ مدينة ، منها] : حَلّبو Khallabu .

وعندما كان ورد ـ سين Ward - Sin ملكاً على لارسا Larsa قدّم بهواً لمعبد عشتار Ishtar في حَلَّبو Khallabu [١].

ودعا الحثيون اهل حلب حلاّبيزاى Hallapijail [٢].

وفى رقيم ريعوش Ri - Mu - Us [الأكدى ورد ذكر حلب باسم] .. حلاّبكى Hallabki [٣].

ودعيت حلب حلَّب .. فى آثار السومريين [٤] [ـ كما تحدثنا رقم مارى ـ].

[وآثار مارى المحفوظة فى حلب ، وباريس تدعوها] : حَلَّب Hallab [٥].

وآثار حاتوشاه تدعوها ايضاً حَلَّب Hallab [وهى محفوظة فى برلين].

---

(١) Leonard. W. King : A. History of Babylon ج ٢ ص ١٥٩ و ١٥٢

(٢) De la Porte : Vocabulaire Hittite ص ١٦

(٣) G. Barton : Royal Inscriptions of Sumer and Akkad ص ١٢٢

(٤) اقدم ما عرف عن تاريخ حلب للصواف (قيد الطبع)

(٥) E. Jean : Revue d'Assyriologie vol. II XXX Ve. ص ١١١

وفى نصب لشامنصر : حَلَّب Hallab [١].

وفى الآثار الأكدية: حَلَّبا Khallaba [٢].

[وعلى ما تقدم يلغى القول] : اقدم اسمائها خالِب Chaleb [٣] [لأن المصدر هذا قديم بالنسبة الى ما جدّ].

[اذن فلفظ حلب القديم هو « حَلَّب » ، وإن شئت فارسم « حل لب » ، فهو اذن كلمتان اصليتان هما : « حَلْ » و « لَبْ » مزجتا معاً ، فكان منهما حلّب : هذا العلم المركب تركيباً مزجياً : كبعلبك ، وحضرموت].

[ويؤيد مذهبنا هذا ايضاً انها دعيت بلفظ « حل » اعنى : بكلمتها الأولى ، اكتفاء : من قبيل انك تدعو عبدالله بعبد : الأمر الذى يستسيغه الساميون].

[فهذه] آثار شامنصر [تدعوها] حَلْوان [٤] [ولفظ « وان » ملحق خاص بالاعلام].

[وغير هذا المصدر يعزو الى آثار شامنصر تسميتها بلفظ]

---

(١) من مقالة للأستاذ M. Sobernheim فى دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية جـ ٢ ص ٢٤٣

(٢) J. Sauvaget : Alep ص ٢٢

(٣) Meyers : Konversations - Lexikon مادة حلب

(٤) من تعليقات يوسف اليان سركيس على الدر ص ٢٩

خلمان Khalman [1] [ولفظ « مان » كلفظ « وان »] .

وقد ذكرت [حلب] اول ما ذكرت فى الألف الثانية للسنوات السابقة على مولد المسيح باسم حلَّب ، [او حلْو ، او حلفن [يريد : حلوان] فى وثائق بوغاز كوى [2] .

[وقوله : « اول ما ذكرت » معلومة قديمة بالنسبة الى ما اكتشف بعدها] .

[وانك لتراها باسم « حلوان » فى آثار ملوك أشور من قصر كورساباد Khorsabad] .

[تقرر اذن ان حلب كانت مضعفة ، وان ازالة التضعيف محدث ، دفع اليه التسهيل فى كلمة عمّ استعمالها ، لتجرى مجرى الثلاثى الطاغى فى معظم الكلمات السامية] .

[ومنذ ان حدث هذا التسهيل غطّ المعنى الأصلى فى نومه ، وظل يغطّ عصوراً ، وعصوراً ، الى ان ايقظناه فى بحثنا هذا] .

[ولكم كلفنا هذا الأيقاظ من صبر ، وضنى ، واشماع ؛ فلتكن يقظتك تفتيحة الهنا ، ايها السرّ العتيد !] .

(١) J. Sauvaget , Alep ص ٢٢

(٢) من مقالة للأستاذ E. Weidner فى دائرة المعارف الاسلامية المعربة المجلد ٨ العدد ١ ص ٢٤

[علينا الآن ان نمضى فى التحليل : بأن نقيم معرضين : احدهما لكلمة « حل » ، والثانى لكلمة « لب » ، نبسط فى كل من المعرضين مدلول الكلمة فى مختلف اللغات الساميّة ، وعلى رأسها اللغة العربية : التى هى أوفاها ، ليتاح لنا من وراء ذلك ان ندرك المعنى الأصلى الجامع الذى تحدرت منه المعانى الفرعية ، وبه نبلغ هدفنا] .

[وإن الحشد الأمين الذى نستقبله ليحدث هزة النشوة لدى ثاقفى اللغويات ، فيرى كيف تتناغى الأصول ، والفروع بطبيعية ، ووداعة ؛ لتجلّى الحقيقة] .

[وسيرى العلم ان بحوث اللغة كبحوث علم الطبيعيات : فكما ان المستحاثات تتضافر ، وتتداعم بحججها ؛ لتذيع سراً دفيناً فى الطبيعة: هكذا شأن بحوث اللغة . فاللغة حدث فى الطبيعة ، له سُننة ، وله احكامه] .

[وغيرنا يرى ان معانى المفردات جاءت اعتباطاً ، وإن شئت فقل : تواطؤاً ، لا رابطة بين جمهرة هذه المعانى فى المادة الواحدة] .

[هذه المعاجم انما هى عندنا دور للآثار ، تكدّس فى جاماتها مختلف الآثار القديمة على غير ما تنظيم ، وان مهمة العلم ان يستقرئها ، وان يقارن بين انواعها ، ثم يتسمع بعد ذلك الى هذه النتائج التى تقدمها ، والى هذه المناغاة الممتعة التى ينعم الباحثون بها] .

[لو ادرك الناس مهمة اللغويات كما يُدركها الثاقف العليم ، لعرفوا من مفاهيم الحياة مفهوماً خطيراً] .

[ولكن الى من توجهين الكلام ؟ ايتها النفس ! إن هذا الدبيب حولك انما هو دبيب العناكب نحو الغذاء] .

[وبعد فهيا معي يا نفس ! الى التحليل] .



مدلول حل

فى العربية

كل ما اهمل مصدره فهو عن اللسان مهذباً : بطرح الزائد ، والمكرر ، والمشتق ، ومصنفاً حسب المواضيع . وقد حصرت نصوص غير اللسان بين قوسين.

[ملاحظة : يلحق ما يلى بحل ـ على انه غير مفأم ـ : حلَّ ، حال ، حلا ، حلحل ، أحلّ ، وما يتصرف منها ، وما يُشتق] .

المدلول الأصلى : ٭ المحلّ ٭

الحَلّ : نزول القوم بمحلة ، وهو نقيض الارتحال .

حلَّه ، واحتلّ به ، واحتله : نزل به .

أَحلّه المكانَ ، وأحلّه به ، وحلَّله به ، وحلّ به ، : جعله يَحُلّ .

حالَّه : حلَّ معه .

يقال للرجل ـ اذا لم يكن عنده غَناء ـ : «لا حُلِّى ، ولا سِيرِى» .

المَحَلّ : الموضع الذى يُحَل فيه .

المَحَلَّة : منزل القوم .

هو في حِلَّة صدق : اي بمحلة صدق .

كل من نازلك ، وجاورك فهو حليلك . يقال : هـذا حليله ، وهذه حليلته : لمن تُحالُّه في دار واحدة .

الحِلَّة : القوم النزول ، مجتمع القوم ، مجلس القوم ؛ لأنهم يَحُلونه ، جماعة بيوت الناس ؛ لانها تُحَل . قال كُراع : هي مائة بيت ، والجمع حِلال .

الحِلال : القوم المقيمون المتجاورون .

حَيٌّ حِلَّة : اي نُزول ، وفيهم كثرة .

حَيٌّ حِلال : اي كثير . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أقومٌ يَبعثون العِير نجداً أحَبُّ إليك أمْ حيٌّ حِلالُ؟

وفي حديث عبدالمطلب :

لاهُمَّ ! إنَّ المرءَ يمـ نَعُ رَحلَه ، فامنعْ حِلالَكْ

روضة مِحلال : اذا اكثر الناس الحلول بها .

أرض مِحلال : هي السهلة ، اللينة .

رَحبة مِحلال : جيدة لمحل الناس .

مكان مُحالِّل : اكثر الناس به الحلول .

[المُحلَّل] : كل ماء حلَّته الابل ، فكدَّرته .

حَلّ العذاب : وجب ، [و] نزل .

حُلّ [المكانُ] : سُكن .

هذا حِوال بينهما : حائل بينهما : كالحاجز .

قعد حِيالَه ، وبحياله : بإزائه .

رأيت الناس حَوْلَه [اى : فى الجهات المحيطة به] .

تلحلح [على القلب] : اقام ، ولم يتحرك .

إحليل : اسم واد .

إحليلاء ، حَلْحَل ، حُلاحِل ، حَوِيل : [كل منها] موضع .

[ومن المفأم] : المُرتَحَل : منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته .
وقد يكون المُرتحَل اسم الموضع الذى يُحَلّ فيه .
الحَلْط : الأقامة بالمكان .
الحَلاءة : ارض ، [او] ماء ، [او] موضع .
[ولعل الآل ، والأهل من حل] .

المدلول الفرعى الأول : * الثقب ، والنقب * [لاتخاذ البيوت] :

الأحليل : مخرج اللبن من الثدى ، والضَرع ؛ مخرج البول من الانسان ، يقع على [هَن] الرجل ، والمرأة .

[وعلى ابدال الحاء خاء] : الخَلَل : منفرج ما بين كل شيئين .

الخَلّة : الخصاصة فى الوشيع : وهى الفرجة فى الخُص [اى :

البيت من قصب] ، الثُقبة .

خلَّ الشيءَ : ثقبه ، ونَفَذَه .

الأَخِلَّة : الخشبات الصغار يُخَلّ بها ما بين شِقاق البيت .

الخِلال : عود يجعل فى لسان الفصيل ، لئلا يرضع .

الخِلال : العود الذى يُتخلل به .

تَخَلَّل الشىء : نفذ ، وتَخَلَّله : طعنه .

تخلَّل القومَ : دخل بين خَلَلهم ، وخِلالهم .

تخللّت ديارهم : مَشَيت خِلالها .

عسكر خالّ ، ومُتَخلخِل : غير مُتضامّ .

الخِلّة : جَفن السيف .

الخَلخال : من الحُلِيّ [لنفوذ الحبّات فى وسطه] .

التخليل : تفريق شعر اللحية ، واصابع اليدين ، والرجلين فى الوضوء ؛ واصله من ادخال الشىء فى خلال الشىء : وهو وسطه .

الخَلّ : الثوب البالى ، اذا رأيت فيه [خرقاً] ؛ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة .

خِلالُ الدار : ما حوالى جُدُرها ، ما بين بيوتها .

[ومن المجاز] : الخَلّة : الحاجة ، والفقر . فى المثل : الخَلّة

تَدعو الى السَّلَّة [اى : السرقة] .

فى الدعاء للميت : اللهم اسدُدْ خَلّته ، اى : الثلمة التى ترك .

الخَلَل : الفساد ، والوَهْن .

أمر مُختَلّ : واهن .

أخلَّ به : لم يفِ له .

[ومن المُفأم] : الدَّحْل : نَقب ضيق فمه ، ثم يتسع اسفله ، حتى يُمشَى فيه ؛ [او] هُوَّة تكون فى الأرض ، وفى اسافل الاودية ، يكون فى رأسها ضيق ، ثم يتسع اسفلها ؛ [او] مَدخل تحت الجُرُف [اى : ما تجرَّفته السيول ؛ او الجانب الذى اكله الماء من حاشية النهر] ؛ او فى عُرض خشب البئر فى اسفلها ، ونحو ذلك من الموارد ، والمناهل .

دَحلت : دخلت فى الدَّحْل .

الدَّحْلة : البئر .

بئر دَحول : ذات تلَجُّف [اى : تحفُّر] فى نواحيها ، وقيل : واسعة الجوانب .

الدَّحول : الركية التى تُحفر ، فيوجد ماؤها تحت اجوالها ، فتُحفر حتى يُستنبط ماؤها من تحت جالها [اى : جدارها] .

ورب بيت من بيوت الأعراب يجعل له دَحْل ، تدخل فيه المرأة ، اذا دخل عليهم داخل .

[و] قال الأزهرى [يصف الدَّحْل] : رأيت بالخلصاء : [موضع بالدهناء من بلاد بنى تميم] ، ونواحى الدَّهناء : دُحلانا كثيرة . وقد دخلت غير دَحْل منها [يريد : اكثر من واحد منها] ، وهى تحت الأرض ، يذهب الدَّحْل منها سَكاً [اى : حفراً] فى

الأرض ، قامةً ، او قامتين ، او اكثر من ذلك ، ثم يتلجَّف يميناً ، او شمالاً ، فمرة يضيق ، ومرة يتسع ، فى صَفاة [اى : صخرة ملساء ، لا تحيك [اى : لا تؤثر] فيها المعاول المحدَّدة [اى : المصنوعة من الحديد] ، لصلابتها . وقد دخلت منها دَحلاً ، فلما انتهيت الى الماء ، اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه ، لم اقف على سَعته ، وعُمقه ، وكثرته ؛ لأظلام الدَّحل ؛ فاستقيت انا مع اصحابى ، فاذا هو عذب زُلال ؛ لأنه من ماء السماء ، يسيل اليه من فوق ، ويجتمع فيه .

[نقرأ هذا للأزهرى ، فنتصور دُحْلان حلب فى حىّ « المغاير » ، ولو أن هذه صخورها حوارية ، وماؤها من الآبار ، لا من ماء السماء ؛ اما سعة رقعتها فقد لا يكون لها مثيل] .

[نعود الى معنى الدَّحْل ، فنلحق به ما يلى على المجازية بجامع الاتساع] :

الدَّحيل من الرجال : العظيم البطن ، المسترخى .

بَـيِّن الدَّحَل : سمين ، قصير ، مُندلق البطن.

[هذا ، ولعل « دَخَلَ » من مقام الموضوع بأبدال الحاء خاء ، ومثلها « نَحَلَ »] .

المدلول الفرعى الثانى : * المحْل ، والخصب * [من عوارض المحلّ الرهاز]

[من المقام] : المَحْل : الشدة ، الجوع الشديد ، الجَدْب ، انقطاع المطر ، يُبس الارض .

[ومن المجاز] : رجل مَحْل : لا ينتفع به . المَحيل : الذى طُرد حتى اعيا .

[ومن غير المقام] : الحِلَّة : موضع حَزن ، وصخور فى بلاد بنى ضَبَّة ، متصل برمل .

[وجاء فى الخِصب] : المِحلال : الأرض المختارة للحِلَّة ، والنزول ، وهى : العَذاة ، الطيبة . قال الأزهرى : لا يقال لها : مِحلال ، حتى تُمرع وتُخْصِب ، ويكون نباتها ناجعاً للمال [اى : المواشى] .

[ويلحق بالخصب] : أَحَلَّت الشاة ، والناقة : دَرَّ لبنها ، وقيل : يبس لبنها ، ثم أكلت الربيع ، فدرَّت . وأحلَّ المالُ : نزلَ درُّه حين يأكل الربيع .

المحالّ : الغنم التى ينزل اللبن فى ضروعها من غير نَتاج ، ولا وِلاد .

المدلول الفرعى الثالث : * مرافق الحلّ * [من مشتملات الحل الضرورية]

المُحلَّتان : القِدر ، والرَحَى . فاذا قلت : المُحِلاَّت ، فهى : القِدر ، والرَحَى ، والدلو ، والقِربة ، والجَفْنة [اى : القصعة] ، والسكين ، والفأس ، والزَند . لأن من كانت هذه معه حلّ حيث شاء ، وإلا فلا بُدَّ له من ان يجاور الناس ، يستعير منهم بعض هذه الاشياء .

المدلول الفرعى الرابع : ٭ الزوج ، والصديق ٭ [من مشتملات المحل الهامة]

حليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلها ؛ لأن كل واحد منهما يُحالّ صاحبه . وهو أمثل من قول من قال : انما هو من الحَلال ، اى : انه يَحِلّ لها ، وتَحِلّ له ؛ وذلك لأنه ليس باسم شرعى ، وانما هو من قديم الأسماء .

وقيل : حليلته : جارته ، وهو من ذلك ، لأنهما يَحُلان بموضع واحد .

[وعلى ابدال الحاء خاء] : الخُلّة : الصداقة المختصة التى ليس فيها خَلَل .

الخليل : الصديق : فعيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول . [ولا صحة لقوله] : (سمى الخليل خليلاً ، لتخلّل خليله فى قلبه) [١] .

الخُلّة : الزوجة ، الخَصْلة .

الخَلَل : الرقة فى الناس .

---

(١) جامع الأصول للكمشخانلى ص ٢٨٦

المدلول الفرعي الخامس : ✡ الحلال ✡ [المُنتزع من المظانة على مجازية اقرار الحي ّ اياه]

[اصطلح الشرع على]: الحَلال : ضد الحرام .

المُحِلّ : الذى لا عهد له ، ولا حُرمة ، الذى يَحِل لنا قتاله .

حَلّ المُحرم من إحرامه : خرج من حِرْمه .

أحلّ : خرج من شهور الحُرُم ، او من عهد كان عليه ، حلّ له ما حَرُم عليه من محظورات الحجّ .

ويقال للمرأة تخرج من عِدّتها : حلّت .

[وليس معنى قولنا : « واصطلح الشرع » ان الحَلال لم يكن بمدلوله الراهن معهوداً قبل الشرع ، فقد جاء] :

المُحِلّ من الخيل : الفرس من خيل الرهان : وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ، ثم يأتى رجل سواهما ، فيرسل معهما فرسه ، ولا يضع رهناً ، فان سبق احد الأوّلَيْن أخذ [السابق] رهنه ، ورهن صاحبه ـ وكان حلالاً له من اجل الثالث : وهو المُحلِّل ـ وان سَبق المُحلِّل ، ولم يَسبق واحد منهما اخذ الرهنين جميعاً ؛ وان سُبق هو لم يكن عليه شيء . وهذا لا يكون إلا فى الذى لا يُؤمن ان يَسبق .

المدلول الفرعى السادس: * الرحيل * [الذهاب من المحل، الرجوع اليه]

حالَ الرجلُ: تحوّل من موضع الى موضع .

احْلَوْلَى: خرج من بلد الى بلد .

الحِلّ: الغرض الذى يُرمَى اليه .

الحِلال: متاع الرَحل .

الحَلّ: نقيض الشدّ .

حلّ العقدة: فتحها، ونقضها . وفى المثل: يا عاقد! اذكر حلاًّ .

الحِلال: مركب من مراكب النساء .

تحلّل السفَرَ بالرجل: اعتلّ بعد قدومه .

الأحَلّ: الذى فى رجله استرخاء .

الحَلل: استرخاء عصب الدابة، ضعف فى عرقوب [البعير] .

فيه حَلّة، وحِلّة: اى تكسر، وضعف .

حَلْحَلَ القومَ: ازالهم عن مواضعهم .

التحلْحُل: التحرك، والذهاب .

حَلْحَل بالأبل: قال لها: حَلْ حَلْ: [وهو] زجر، اذا حثتها على السير .

[وعلى ابدال الحاء خاء]: أخلّ بالمكان: غاب عنه، وتركه .

[وعلى ابدال الحاء همزة] : أَلَّ : اسرع

آل : رجع

[وحرف الجر «إلى» لا شك أنه بمعنى الاتجاه]

[ومن المُقام] : رَحَلَ : سار . عن المكان : انتقل

المُرتحَل : نقيض المحَل

الرَحل : مركب للبعير ، والناقة ؛ منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته . يقال : دخلت على الرجل رَحله : اى منزله ، انتهينا الى رحالنا : اى منازلنا

الرِحالة : السَرج

المَرحلة : المنزلة يُرتحل منها

الرَحيل : منزل بين مكة ، والبصرة

رحلة : هضبة

نَحِل جسمه : [هزل] من مرض ، او سَفر

الحِلْس ، والحلَس : كل شىء ولى ظهر البعير ، والدابة : تحت الرحل ، والقتب ، والسَرج

حِلْس البيت : ما يبسط تحت حُرّ المتاع [حملاً على حِلس البعير] .

فلان حِلْس بيته : اذا لم يبرحه [على المجاز ، وكذا ما يلى من حلس] .

هو مُتَحلِّس [بالبلاد] : اى مقيم .

فلان من أحلاس الخيل : اى هو فى الفروسية ، ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللازم لظهر الفرس .

رجل حَلوس : حريص ، ملازم .

حلست السماء : دام مطرها [الملازمة] .

تحلَّس بالمكان ، وتحلّز به : أقام .
المَحْلُ : البُعْد .
تماحلت به الدار : تباعدت .
سبسب متماحل : بعيد ما بين الطرفين ، [وكذا] فلاة متماحلة .
المُتماحل : الطويل [حملا على السبسب] . فى حديث علىّ : « إن من ورائكم اموراً متماحلة » : اى فِتَناً طويلة المدة . بعير متماحل : طويل ، بعيد ما بين الطرفين .

المدلول الفرعى السابع : ٭ التحول ٭

[والتحوّل عامة من تحوّل الرحيل خاصة ، فهو اذن فرع الفرع]

الأرض المستحيلة : التى ليست بمستوية ، لأنها استحالت عن الاستواء الى العوج

كل شئ تغير عن الاستواء الى العِوَج فقد حال

أَحلْت الكلامَ : أفسدته

حال فلان عن العهد : زال

الحَوَل فى العين : اقبال الحدقة على الأنف

الحائل : المتغير اللون ، كأنه مأخوذ من الحَوْل : السنة

الحَوْل : [العام ، لأنه يحول]

حال عليه الحَوْل : اتى

حالت الدارُ ، وحال الغلامُ : اتى عليه حَوْل

دارٌ مُحيلة : غاب عنها أهلها منذ حَوْل

أحولتُ أنا بالمكان ، وأحلتُ : اقمت حولا

أحول بالمكان الحول : بلغه

احوالّت الأرض : اخضرّت ، واستوى نباتها

أحالت الدارُ : اتى عليها احوال

الحال : كينة الأنسان ، الطين [اى : التربة المتحولة الى طين] ، الرماد [اى : الوقود المتحول الى رماد]

[وعلى ابدال الحاء خاء] : الخَلّ : ما حَمُض من عصير العنب ، وغيره ، سُمّى خلاّ ، لانه اختلّ منه طعم الحلاوة

الخَلَّة : الخمر عامة ، وقيل : الحامضة

[ومن المُفأم]: الوَحَل : الطين

المُمَحَّل من اللبن : الذى اخذ طعما من الحموضة

مَمحلة : شكوة [اى : وعاء من جلد] يُمحّل فيها اللبن

المحالة : البَكَرة ، وانما سميت مَحالة ، لأنها تدور ، فتنقل من حالة الى حالة ، وكذلك المحَالة لفِقرة الظهر منقولة من المَحالة : التى هى البكرة ؛ [و] المحالة : التى يستقى عليها الطيانون ، سميت بفَقارة البعير ، لتحولها فى دورانها

المدلول الفرعى الثامن : الحَلْى

[ومعنى الحَلْى متفـرع عن الرحيل ـ كما سيأتى ـ فهو إذن فرع الفرع]

[من المقام] : المُرَحَّل : ضرب من برود اليمن ، سُمِّى مُرَحَّلا ، لأن عليه تصاوير رَحْل .

مِرْط مُرَحَّل : ازار خزّ فيه عَلَم

المحَال : ضرب من الحَلْى

[ومن غير المقام] : الحُلة : كل ثوب جيد جديد

الحُلل : برود اليمن ، [و] الوشى ، والحِبرة ، والخزّ ، والقزّ ، والقوهى [اى : الثوب المنسوب الى قوهستان] ، والمَرْوىّ [اى : الثوب المنسوب الى مَرو] ، والحرير

الحَلْى : كل ما يتزين به

[وعلى المجاز جاء ما يلى بجامع الاستساغة والاستحسان] :

الحُلو : نقيض المُرّ

أحليتُ هذا المكان ، واستحليته ، وحَليت به [وجدته حلوا]

حَلْية ، وحُليّة ، وإحلياء [كل منها] موضع

[وعلى ابدال الحاء خاء] : الخُلة : كل نبت حلو

[ومن المقام] : النَحْل : ذباب العسل
نُحْل المرأة : مَهرها
النِحلة : العطية
نَحلَه القولَ : نسبه اليه
فلان ينتحل مذهب كذا : اذا انتسب اليه [كأنه استحلاه]

المدلول الفرعى التاسع : * القوة ، والكبر *

[وانما الأصل فى الحول قدرة الراحلة على السير ـ على ما سيأتى ـ ، فهو اذن فرع الفرع]

[من المقام] : الراحلة : البعير القوى على الأسفار ، والأحمال
ناقة رحيلة : شديدة ، قويّة على السير ، وكذلك جمل رحيل
بعير ذو رِحلة : اى قوة على السير
بعير مِرْحَل ، ورحيل : اذا كان قويا
بعير مُرْحِل : اذا كان سمينا
ناقة رحيلة : نجيبة
الرَحيل : القوىّ على الارتحال ، والسير
أرحلت الأبل : سمنت بعد هُزال ، فأطاقت الرحلة
راحلت فلانا : عاونته على رِحلته
[ثم اطلقت هذه القدرة] : الرُحلة : القوة
ماحَلَه : قاواه ، حتى يتبين ايهما أشدّ
مَحّلنى يا فلان ! : اى قوّنى
تمحّلْ لى خيرا : اى اطلبه

[ومن غير المفأم] : الحَوْل : الحيلة ، والقوة

لا مَحالة : مفعلة من الحَوْل ، والقوة

حاول الشيء : رامه

حَلّ : عدا

الحُلاحِل : السيد فى عشيرته ، الشجاع ، التامّ ، الركين فى مجلسه ، وقيل : هو الضخم المروءة . وقيل : هو الرزين مع ثخانة

حَلْية : مأسدة بناحية اليمن

[ومن الحَوْل جاءت الحيلة] : رجل حُوَّل : ذو حِيَل

الاحتيال : مطالبتك الشيء بالحِيَل

[ومن الحيلة جاء الكيد] :

[من المفأم] : المِحال : الكيد ، روم الامر بالحِيَل ، الغضب ، التدبير ، مُماحلة الانسان : وهى مناكرته اياه: يُنكر الذي قاله ، العِقاب من الله ، العداوة من الناس ، الانتقام ، الجدال

مَحَل لفلان حقه : تكلفه له

مَحَل [به] : بهته ، [ادّعى] أنه قال شيئا لم يقله ، سعى به الى السلطان ، عرّضه لأمر يُهلكه

يُماحل : يماكر ، يدافع

دَحل عنى ، وَزحل : تباعَدَ ، [فرّ] .

الداحِل : الحقود.

الدَحَل : الدّهاء ، وكَيْس ، وحِذق .

الدَّحِل عند البيع : من يُداحِل الناس ، ويماكسهم [اي : ينتقصهم الثمن ، ويتابذهم] ، الداهية ، الخدّاع للناس ، الخبيث ، الخَبّ .

ناقة دَحول : تعارض الأبل ، متنحية عنها .

الدواحِيل: خشبات على رؤوسها خِرَق : كأنها طرّادات قصار تُركز فى الارض ، لصيد الحُمُر ، والظباء .

مدلول حل

فى سائر اللغات السامية

فى العبرية :

[تبدل اللام نوناً ، فيقال: « حَن » بمعنى حطّ ، او نزل فى المكان].

[وفى فلسطين شارع اسماه يهود اليوم : « محنه يهودا » ، اى : محط اليهود] .

وقلب اللام نوناً .. مشهور [فى العربية وسائر اللغات السامية منه] : هتنت السماء وهتلت [1] .

[انظر امالى القالى جـ ٢ ص ٤١ ـ ٤٤] .

فى السريانية

[مدلول « حل » فى السريانية] : نخلَ الدقيقَ ، وغربله.. خلّ الشيء، وثقبه.. تخالّ القومَ .. والكهف ، والغار .. والشَقّ ، والنُخروب.. والغمد، والغلاف.. والخَرق.. والسَرَب..والشِعب.. والمجوّف، والمتخلخل من كل شيء، ومنه حديث بعض السريان : .. « قرون الغزلان وحدَها مصمتة وقرون غيرها مجوفة » .. والحُجر

(١) نشوء اللغة للكرملى ص ٥١

والحُفرة والنُقرة .. والسِمام من الجسد .. والفُرجة فى الحائط (١) [وكلها من قبيل الثقب ، والنقب] .

فى الصفوية :

[جاء فى رقيم صفوى وجده انوليتمان E. Littmann فى الحرة] :

لغسم بن شمت بن خلإل بن بنت وحل هدر ..

وترجمته : لغاسم بن شامت بن خلئيل (اى : خليل الله) بن بانت وحلّ بالدار (اى : المنزل) (٢)

[ولم يختلف المستشرقون فى شرح « حل » الواردة فى رقيم سود بن محلم الصفوى التالى] :

لسود بن محلم بن ربإل بن أنعم وحل (٣) .

(١) اللباب للقرداحى جـ ١ ص ٤١٢

(٢) من مقالة للأستاذ انوليتمان E. Littmann فى مجلة المجمع الملكى جـ ٣ ص ٢٤٩

(٣) تاريخ اللغات السامية لولفنسون ص ١٨٥

في الاكدية :

[تمهيد : تبدل الحاء فى الأكدية همزة ، فيقال : « أل » . وإن هذا الابدال القياسى المطّرد عارض نشأ من امتزاج الأكديين بالشومريين ، ومن اقتباسهم القلم الشومرى المسمارى الخالى من الأحرف الحلقية ، ما خلا الهمزة والخاء [1]] .

[واذا اتى شيء من كلامهم بالحاء ، فانما هو من تأويل علماء المشرقيات الآن ، يردون به الألفاظ الى ما كانت عليه تلفظ ، لا الى ما رُسمت ، مهتدين فى ذلك الى سائر اللغات السامية] .

[على ان بعض الأمم السامية ابدلت الحاء همزة ، ومنها العربية ، قال] :

الا إن قُرطاً على آلةٍ [2] .

[اى : على حالة] .

[فاذا ثبت هذا ـ وهو جِدّ ثابت ويقين ـ كان من الصواب ان يقال : الأكديون كانوا يقرنون اسماء المدن بكلمة « الو » اى : حل ، فيقولون : الو بابل ، الو نينوا] .

---

(١) معجمية الأب مرمرجى ص ١٦ و ١٩ و ٨٩

(٢) شواهد المغنى للسيوطى : بحث الأبدال

[والحرف الصائت الأخير من « الو » Alu علامة رفع الاسم عندهم (١)].

[فهى اذن ضالتنا : « حل » دون ريب].

[وهاك طائفة من اعلام الأماكن صدّرها الأكديون بقولهم: « الو » ترسم صغيرة بالنسبة الى العَلَم] : الو بيت دا كورى ، الو باب بيتكا ، الو واسى ، الو موساسير ، الو كارسيبارّى ، الو توروشبا ، الو حال ، الو حرْدا ، الو إزيات ، الو كانيوم ، الو إليسادا ، الو حيريتو ، الو اولوشيا ، الو تيكريش ، الو جامبولو ، الو كيسيج ، الو شادّينا ، الو بيرتا ، الو بيت يحتير ، الو تيل ، الو كارنيرجال ، الو تارجيباتى ، الو تايكو ، الو لاحيرو ، الو بيت ايعبيا ، الو ديرو ، الو دور انليل ، الو اوبيا ، الو كارنانا ، الو زابدانو ، الو سوسا ، الو إرْجيدو ، الو ماداكتو ، الو تالاح ، الو شوحاريسونجور ، الو مايا ، الو حيجاليا ، الو اشور ، الو جارجاميش ، الو ميلكيا ، الو دورشارّوكين ، الو كالحى ، الو أنيسو ، الو يارى ، الو اربا ايلو ، الو بيت إموكانو ، الو دالبات ، الو مارادّا ، الو زاناكى ، الو اورزوهينا ، الو آرابخا ، الو آراكْدى ، الو دور آتانات ، الو اوريا كو ، الو حيسا ، الو أرْجيت ، الو سازانا ، الو شابيروشو ، الو جوزان ، الو كوماى ، الو كاكزى ،

(١) معجمية الأب مرمرجى ص ١٦ و ١٩ و ٨٩

الو كالْخا ، الو تاربيسى ، الو دانا ، الو كو ّلانيا ، الو أرباد ، الو اوبيا ، الو بيلى ، الو أرّابحا ، الو سيبّار ، الو ديماشكا ، الو أديـّنى ، الو أشّاماراتى ، الو ايسيتى ، الو موتياتِى ، الو حارّان ، الو كا كزو ، الو بارحالزى ، الو جاناتا ، الو بو كودونيا ، الو روعْوا ، الو كاشايّا ، الو أ كّاد ، الو ريعوسِى (١) ، الو ريعيشحو (٢) .

فى البابلية :

[ومدلول « أَلِى » Ali فى البابلية: المدينة، كما فى النص التالى] :

Ali U Bîti Sa Beli - Iasa - Ki - In

[اى] : مدينة و بيت سيدى (٣) .

[قال زيدان] : كان الساميون فى اول عهدهم بادية ، يستدل على ذلك بلفظ « آلو » البابلية ، معناها : مدينـة . واصل معناها خيمة ، ويقولون : انا ذاهب الى الخيمة بدلاً من قولنا : انا ذاهب الى البيت (٤) .

---

(١) Robert H. Pfeiffer : State Letters of Assyria (موزعة على صفحات الكتاب)

(٢) Fransois Martin : Lettres Néo Babyloniennes ص ١٦٣

(٣) Fransois Martin : Lettres Néo Babyloniennes ص ١٤٢

(٤) طبقات الأمم لزيدان ص ٢٣١

فى الأشورية :

[ويلفظها الأشوريون « ايلو » Ilu ـ كما فى القاب سرجون ـ] :

1. *m Šarru ukin¹ ša - ak - nu ilu Bēl*

nišakku ilu A-šur ni - šit īnē II ilu A - num

[اى] : سرجون حاكم ايلو بل كاهن ايلو اشور قرة عين ايلو أنيم [١] .

فى الحميرية :

[و « الو » اسم موضع عند الحميريين ـ كما فى رقيم سعداله الحميرى] :

ب‌عل اوم ذعرن ألو

[اى] : صاحب (بلاد) اوام ، وذوعرن ، والو [٢] .

* * *

[يقينى بعدُ انك انست معى بمعنى المكانية يفاض على مدينة ، لما بين المدن والأمكنة من اواصر الخصوص والعموم ، ويقينى ان هذا

(١) تاريخ اللغات السامية لولفنسون ص ٤٣ و ٤٤ .

(٢) محاضرات جويدى ص ٩٩ و ١٠٠

الأنس بلغ من نفسك حفافى الاطمئنان الى من جاء بثبت، حين ادّت جمهرة اللغات السامية شهادتها بهذه المكانية لحلب ، فتجاوب علم الآثار ، وعلم اللغة فى اقرار هذه الحقيقة] .

[وان هذا الاطمئنان الوطيد ليدعونا ان نرفض مذهب ابن فارس الآتى ـ ولو ان ابن فارس بمحاولاته هذه جداً عظيم ـ] :

مذهب ابن فارس فى حل

الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، واصلها كلها عندى فتح الشيء ، لا يشذ عنه شيء ، يقال : حللت العقدة . . والحَلال : ضد الحرام ، وهو من الاصل الذى ذكرناه ، كأنه من حللتُ الشيء : اذا ابحته وأوسعته لأمر فيه . وحلّ : نزل ، وهو من هذا الباب ، لأن المسافر يشُد ويعقِد ، فاذا نزل حلّ .. ويقال : سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما يحلّ إزار الآخر . والحُلَّة معروفة ، وهى لا تكون إلا ثوبين ، وممكن ان يحمل على الباب ، فيقال : لما كانا اثنين كانت فيهما فُرجة . ومن الباب الأحليل .. ومن الباب تحلحل عن مكانه : اذا زال .. والحُلاحِل : السيد ، وهو من الباب : ليس بمنغلق محرّم كالبخيل المحكم اليابس .. والحُلاّنُ : الجَدْى يُشَق له عن بطن امه .. (١)

(١) مقاييس اللغة جـ ٢ ص ٢٠ و ٢١

مدلول لب

في العربية

كل ما اهمل مصدره ايضاً فهو عن اللسان مهذباً : بطرح الزائد ، والمكرر ، والمشتقات ؛ ومصنفاً حسب المواضيع . وقد حصرت نصوص غير اللسان بين قوسين.

[ملاحظة : يلحق ما يلى بلب ـ على انه غير مفأم ـ : لبّ ، لاب ، لبا ، ألبّ ، وما يتصرف منها ، وما يُشتَق] .

المدلول الأصلى : * التجمع *

ألَب اليك القومُ : اتوك من كل جانب . ألَب الشىء : تجمَع.
ألبت الجيش : جمعته .

الألْب : الجمع الكثير من الناس . ابتداء بُرء الدمّل [للاستقطاب] . ألْب ألوب : مجتمع كثير .

تألّبوا : تجمعوا . [و] عليه تضافروا .

ألّبهم : جمعهم .

اللُّوبة : القوم يكونون مع القوم ، فلا يستشارون .

اللُّوب : النحل [لكثرته] .

اللابَة : الأبل المجتمعة السود .

[ولعل الأبل من مادة الب : بتقديم الباء على اللام] .

دار فلان تُلبّ داري : تحاذيها ، تمتد معها .

لَبَّي [مثلثاً] : موضع .

[ومن المقأم] : بينهم الملتبثة : اى هم متفاوضون .

إن المجلس ليجمع لبيثة من الناس : قبائل شتى .

التبدت الشجرة : كثرت اوراقها .

اللبدة : الشعر المجتمع على زُبرة الأسد [اى : كاهله] . الجراد [لكثرته] .

أهلكتُ مالاً لُبَداً : جمّاً .

(واشتقاق « لَبيد » من قولهم : لَبَد بالمكان ، اى : أقام به . واللِبَد : بطون من تميم تلبَّدت على بطن منهم ، اى : تحالفوا عليه) (١) .

الناس لُبَد : مجتمعون .

اذا رُقّع الثوب فهو : مُلبَّد ؛ لأن الرقع يُجمّع بعضه الى بعض.

الجُلْبة : القشرة التى تعلو الجرح عند البرء [لاستقطابه] . [و] الجُلْبة فى الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض ، فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب . ما فى السماء جُلْبة : اى غيم يطبقها .

الجيلب : الرَّحل بما فيه .

---

(١) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٣

جلباب المرأة : مُلاءتها التى تشتمل بها .

حَلَبَ القومُ : اجتمعوا ، وتألّبوا من كل وجه .

أحلبوا عليك : اجتمعوا ، وجاءوا من كل أوب [اى : ناحية] .

فى حديث سعد بن مُعاذ : « ظنّ أن الأنصار لا يستحلبون له على مايريد » اى : لا يجتمعون ،

ومن امثالهم : « لَبّث قليلاً يَلحق الحلائبُ » يعنى : الجماعات .

الحَلْبة : خيل تجمع للسباق ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حىّ .

عسكر لجِب : عرمرم ، وذو لَجَب ، وكثرة .

فى الحديث : « فصنع ثريدة ، ثم لبّقها » اى : خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها بالمغرفة .

التبك الأمرُ : اختلط ، التبس .

لبكت السويقَ بالعسل: خلطته. لَبَكوا بين الشاء: خلطوا بينها.

رأيت لُباكةً من الناس : جماعة .

اللَّبيكة : أقِط : [طعام يتخذ من اللبن] ، ودقيق ؛ او تمر ، ودقيق يُخلط ، ويُصبّ السمن عليه .

اغلولب القومُ : كثروا . النبتُ بلغ كل مبلغ ، والتفّ . حديقة مُغلولِبة : ملتفّة .

تحقيق فى « بَلَدَ »

[قال البحاثة المحقق الأب مرمرجى] : (« بَلَدَ » هو مقلوب « لبَدَ » ، ويظهر ذلك من تحديد « بَلَدَ » ـ كما هو وارد فى المعاجم ، ولا سيما .. « تهذيب الألفاظ » لابن السكيت ص ٤٤٦ ـ فقد جاءت بمنزلة مترادفات الافعال التالية : بَلَدَ بالمكان ، وأبلد ، ولبَدَ ، وألبدَ به ، ولبثَ به بمعنى : مكث فيه ، ولم يبرحه) .

(بفضل هذا الافتراض : افتراض قلب « بلد » عن « لبد » ، واشتقاق « لبد » من « لب » الثنائي ينفكّ مغلق بقية خاوى مشتقات « بـلد » ؛ فمن مفاهيم « بلد » الأولية دلالته على التراب ، وذلك لتلببه ، وتلبّده ، وكثافته ؛ ومن معنى التراب اطلقت كلمة « بلد » على القبر ، لأنه يحفر فى الأرض) .

(.. وانتقل المدلول من الأرض الى الدار ، والقرية ، والمدينـة ، والناحية ، والأقليم ، والمملكة ؛ لأنها كلها قائمة فى الارض ، والتراب ، ثم شملت لفظة « البـلد » كل مكان ، وجنس المكان : كالعراق ، والشام ؛ ثم اختصت بمكة تفخيماً لها) .

[ومن مدلول] (« البلدة » ، او « اللّبدة » الصدر ، وراحة اليد ؛ لتلبُّد ، وتلبُّب اللحم عليها . ودلّت ايضا على منزل القمر ، لمكوثه فيه مدة من الزمان) .

(كذلك « ابلندَى » [الجمل] : صلب ، وكثر لحمه .. فهو مزيد فيه الهمزة ، والنون ؛ إذ مجرّده « لبد » ، وهو من « لبّ » . وفى كلها معنى التجمع ..)

[و] (هناك دلالة اخرى لفعلى « بَلِدَ » ، و « بَلُدَ » ، وهى : عدم الذكاء ، والفطنة . فهذا أيضا ينحلّ مشكله : بافتراض القلب عن « لبَد » ، واشتقاقه من « لب » ؛ لأن البلادة : اى الحمق ، والغباوة تفترض غالباً التلبُّد ، والتضخم في البدن ، والكثافة فى العقل ؛ فينشأ عن ذلك قلة النشاط فى حركة الجسم ..) .

[هذا و] (إن الثلاثى « بَلِدَ » ليس له مقابل فى غير العربية من اللغات السامية ، فكان هذا الواقع مما حمـل المستسيم : [يريد : المشتغل بالدراسات السامية] Sémitisant [نولدكه] Noldeké [وغيره] على الزعم بان كلمـة « بَلَد » ليست بعربية ، بل دخيلة من اللاتينية .. [بالاتيوم] Palatium .. معناها : القصر .. [وهو زعم باطل ، والكلمة] عربية صحيحة ، لا بل سامية) (١) .

---

(١) من مقالة للاب مرمرجى فى مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٢٤ جـ٢ ص ٢٠٨ - ٢١١

المدلول الفرعي الاول : ☆ الملازمة ، والاقامة ☆ : [علنا المجمع]

رجل لَبٌّ : لازم لصنعته : لا يفارقها . اللَّبّ : الحادى اللازم لسوق الابل : لا يَفترُ عنها ، ولا يفارقها .

أَلَبَّ على الأمر : لزمه ، فلم يفارقه .

أَلَبَت السماء : دام مطرُها .

لَبَّ بالمكان : اقام به ، لزمه .

الألْب [بالكسر] : الفِتر : مابين الابهام ، والسبابة [لتلازمهما] .

اللَّبلاب : نبت يلتوى على الشجر [لملازمته اياه] .

[ومن المقام] : اللَّبْث : المُكث . لَبِث بالمكان : اقام .

اللبيج : المقيم . بَرْك لبيج : ابل الحىّ كلهم ، اذا اقامت حول البيوت باركة .

لَذَبَ بالمكان : أقامَ .

تلبَّن : تمكث .

لَبَد بالمكان : اقام به . لَبَد بالأرض : لزمها ، فأقام . لبد الشيء بالشيء : ركب بعضه بعضاً .

اللُّبَد ، واللَّبِيد : الذى لا يسافر ، ولا يبرح منزله ، ولا يطلب معاشاً .

اللَّبود : القُراد ، سمى بذلك ، لأنه يلبَد بالارض ، اى : يلصق .

تلبَّدَ الطائر بالارض : جثم عليها . تلبَّدَ الشعر ، والصوف ، والوَبَر : تداخل ، ولزق .

اللِّبدة ، واللُّبدة : الجماعة من الناس يقيمون ، وسائرهم

يظمنون ؛ كأنهم بتجمعهم تلبّدوا .

اللبِنة ، واللبْنة : التى يبنى بها ، وهو المضروب من الطين .

المدلول الفرعى الثانى : * السَوْق ، والطَرَد ، والسرعة * [كأنما كانت فى مرحلتها الأُولى لغاية اللحوق بالحى ، ثم أُطلقت] .

أَلَبَ الأبلَ : جمعها ، وساقها سوقاً شديداً . وأَلَبَت هى : انساقت ، وانضمّ بعضها الى بعض . أنشد ابن الأعرابى :

الم تعلمى أن الأحاديث فى غدٍ وبعد غدٍ ، يا لِبْنَ ! أَلْبَ الطرائدِ

اى : ينضم بعضها الى بعض ، [او] يُسرعن .

الأَلْب [بالفتح] : الطرد . أَلَبَ الحمار طريدته : طردها طرداً شديداً . نشاط الساق .

التَألَب : الوعل . الشديد الغليظ المجتمع من حُمْر الوحش .

رجل أَلوب : سريع إخراج الدلو . وريح أَلوب : باردة ، تَسفِى التراب .

اللَّبَب من الرمل : ما استرقّ ، وانحدر من معظمه .

[ومن المقأم] : الجَلْب : سوق الشىء من موضع الى آخر .

جلبتُ الشىء الى نفسى ، واجتلبته بمعنى .

المدلول الفرعي الثالث : * الجوع ، والعطش * [لتألبهما الناس على تدارك الأمر]

الأُلْبة [بالضم] : المجاعـة ، مأخوذ من التألُّب : التجمع ، كأنهم يجتمعون فى المجاعة ، ويخرجون أرسالاً . أصابت القوم ألبة ، وجُلبة : مجاعة شديدة .

أَلَبَ : حامَ حول الماء ، ولم يقدر ان يصل اليه .

الأَلْب [بالفتح] : العطش .

اللُّوب ، واللُّوب ، واللُّؤوب ، واللُّواب : العطش . وقيل : أستدارة الحائم حول الماء ـ وهو عطشان ـ لا يصل اليه .

[ومن المفأم] : الجُلبة : السنة الشديدة . شدة الجوع .

المدلول الفرعي الرابع : * الجَلَبَة * [من مستلزمات التجمع]

[من المفأم] : الجَلَبة : الأصوات ، وقيل : اختلاط الصوت .

الجَلَب : الجَلَبة فى جماعة من الناس .

امرأة جلاَّبة : كثيرة الكلام .

اللَّجَب : الصوت ، والصياح ، والجَلَبة . [و] ارتفاع الأصوات ، واختلاطها . [و] صوت العسكر ، [و] اضطراب موج البحر : كأنه مقلوب الجَلَبة .

[ولعل المادة من « لجَّ » ، فلا يكون لها اذن دخل بالموضوع] .

المدلول الفرعى الخامس : * الخصومة * [من مستلزمات التجمع]

لَبَّبَ الصريخ : انذر القومَ ، واستصرخ ، وذلك : ان يجعل كنانته ، وقوسه فى عنقه ، ثم يقبض على تلبيب نفسه . لبّبت فلانا : جمعت ثيابه عند صدره ، ونحره ؛ ثم جررته .

لَبَبته : ضربتُ لَبَّته [اى : صدره] .

تلبَّب الرجلان : أخذ كل منهما بلَبَّة صاحبه . الرجلُ : تحزَّمَ ، تشمَّرَ . المتلبِّب : المتحزم بالسلاح ، وغيره .

الألْب [بالفتح] : التدبير على العدوّ من حيث لا يعلم . هم عليه ألْب واحد : مجتمعون عليه بالظلم ، والعداوة .

ألَّبَ بينهم : أفسد . التأليب : التحريض ، يقال : حسود مؤلّب .

أخذ فلان بتلبيب فلان : جمع عليه ثوبه عند صدره ، وقبض عليه يجرّه . وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلاً ، وامسكته به .

(اللِبابة : ثوب يلبس فوق الثياب ، عند التحزم للحرب . نقلها فريتغ ، ولم يسندها)[1] .

---

(١) اقرب الموارد : مادة لبب

وربما سُمى سُمّ الحية لُبّاً .

[ومن المقام] : أجلبوا عليه : تجمعوا ، وتألّبوا . أجْلَبَ الرجلُ الرجلَ : توعّده بشر ، وجمع الجمع عليه .

اللبوء : الأسد ـ وقد أميت ـ . اللبوءة الأنثى من الأسود .

اللَّبَح : الشجاعة ؛ وبه سُمى الرجل لَبَحاً ؛ ومنه الخبر : تباعدت شَعوبُ من لَبَح .

المدلول الفرعى السادس : * التلبية ، والإسعاف * [من مستلزمات التجمع]

(أنشد :

لَبَّيكما ، لَبَّيكما هأنذا لديكما[1]

قولهم : « لَبَّيكَ » : [اختلفوا فى شرحه على النحو التالى] :

لزوماً لطاعتك .

فى الصحاح : انا مقيم على طاعتك .

قال الفرّاء : إجابةً لك بعد إجابة .

قال الأحمر : مأخوذ من « لَبّ » بالمكان ، و « ألَبّ » به : اذا اقام .

---

(١) مجالس ثعلب جـ ١ ص ١٥٦

حكى ابو عبيد عن الخليل انه قال : اصله من « ألببت » بالمكان ؛ فاذا دعا الرجل صاحبه أجابه : لبيك . اى : انا مقيم عندك .

حكى عن الخليل [ايضاً] : انه قال : هو مأخوذ من قولهم : أمٌّ لَبَّة ، اى : مُحبة ، عاطفة . قال : فان كان كذلك فمعناه : إقبالاً إليك ، ومحبةً لك .

يقال : مأخوذ من قولهم : دارى تَلُبّ دارك . ويكون معناه : اتجاهى اليك ، وإقبالى على أمرك .

قال ابن الأعرابى : اللَّبّ : الطاعة . وأصله من الأقامة ، اى : اطعتك طاعة [لم يقل : اطاعة] ، مقيماً عندك ، إقامة بعد إقامة .

قيل : معناه : إخلاصى لك : من قولهم : حَسَب لُباب : اذا كان خالصاً محضاً .

فى حديث علقمة : أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ! قال : لبيك . قال : لَبَّىْ يديك . قال الخَطّابى : معناه : سَلِمت يداك ، وصَحّتا .

قال الزمخشرى : معنى لَبَّىْ يديك : اى اطيعك ، وأتصرف بارادتك ، واكون كالشىء الذى تُصرّفه بيديك ، كيف شئت .

[وقال الأب مرمرجى] : (اذا تقصينا اصل هـذه الكلمة الغامضة المعنى ، والاشتقاق رأينا انها قديمة جداً ، ودالة على ما كان

الساميون يجرونه من الأعمال فى غضون عبادتهم للقمر . والى اليوم هذه المفردة متداولة على الألسن فى جنوب بلاد العرب) .

(وليس الفعل « لَبَّى » مرتجلاً ـ كما فى الفصحى ـ من لفظة « لبيك » ، بل هو أصلى ، ومراد به : « ساعد ، اعان ، أغاث ») .

(على انا نعلم من الناحية الأخرى ان قدماء العرب كانوا يعتقدون ان القمر فى الليالى الأخيرة من الشهر يقع فى ضيقة ، لشدة الضغط النازل عليه من قبل « تهامة » اى : البحر . وهى الكلمة الاكدية التى استقرضها العرب ، ولا سيما عرب الجنوب ، عند اخذهم عبادة القمر عن الاكديين ـ البابليين) .

(كما ان هذه اللفظة ذاتها قد ولجت العبرية بصورة Tehôm ، فكان العرب يصرخون إذ ذاك : لبيك ، لبيك ؛ موجهين الكلام الى القمر ، كأنهم يقولون له : ساعدَك ، او أغاثك ، او فليساعدك ويغثك الأله مردوخ ، منجياً إياك من تهامة) .

(ولنا دليل فى ان « لبيك » يراد بها الأغاثة ، والمساعدة : ان هذه الكلمة يتبعها لفظة اخرى ، وهى : « سَعدَيك » ، فقد اشار سيبويه الى ذلك بقوله : (الكتاب ١ : ١٤٨ طبعة باريس) : حدثنى ابو الخطاب انه يقال للرجل المداوم على الشىء : لا يفارقه ، ولا يقلع عنه : قد ألب فلان على كذا ، وكذا ؛ وقد أسعد فلان فلاناً على امر ، وساعده .

والألباب : المساعدة .. (راجع كتاب « دثينة » القسم الثانى ص ٢٧١ ى ى ، للمستعرب De Landberg)[١] .

[ومن المفأم] : حكى ثعلب : لبَّأت بالحج : اصله لبَّيْت .

أجلبه : اعانه . يُجلبون عليه ، ويُحلبون عليه : يعينون عليه

الأحلاب : الأعانة على الحَلْب . [ومنه ما يلى] :

المُحلِب : الناصر .

حالبتُ الرجلَ : نصرته ، عاونته .

حلائب الرجل : انصاره من بنى عمه خاصة .

أحْلبوا : جاءوا من كل اوب للنصرة . أحْلَب بنو فلان مع بنى فلان : جاءوا انصاراً لهم .

المدلول الفرعى السابع : * الوسطية *

[وانما حملت الوسطية على التجمع ، لأن المبتعد عن الديار كان يتراءى له أن حيّه لدى الأياب وسط بالنسبة الى ما حوله] .

[والقلب محمول فى دلالته الاصلية على الوسطية ، فكان مدلوله الجوف ، لا أنه أطلق فى اول وضعه على هذا الجهاز الخافق] .

[والصدر محمول على القلب ، اعنى : الجوف ، لأنه جداره

---

(١) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٢٥ ج ٣ ص ٤٣٤

الخارجي] .

[ولا صحة لاستشهاد اللسان]: «ما سُمّي القلب إلا من تقلبه».

[ولعل الجناس دفع اليه] .

[كما لا صحة لدعوى الصوفية] : (وانما سمي قلباً ، لأنه يتقلب بتقليب الله عزّ وجلّ اياه . [مصدر تقلّب التقلُّب] ، لأنه بين اصبعين من اصابع الرحمن)[١] .

[على ان صديقنا البحاثة الأب الكرملي يعلل تسميته بقوله] : (لاكتناز عضلاته)[٢] .

[أما صديقنا الأب مرمرجي العليم بالساميات فيقول] : (سمي هكذا ، لسبب الشحم المحيط به ، ومنه الفعل [العبري] «لَبَبْ» Lâbab : سَمِنَ . والسِمَن صادر عن تجمّع ، وتكثف)[٣] [وكلهم واهم] .

اللبّ : معروف . وغلب على ما يؤكل داخله ، ويُرمى خارجه من الثمر : [مثل] الجوز ، واللوز ونحوهما . لُبّ النخلة : قلبها . لُبّ كل شيء : نفسه ، وحقيقته ، وخالصه ، وخياره . قلب كل شيء :

---

(١) كتاب الرياضة ، وادب النفس للترمذي ص ٣٥

(٢) من مقالة للأب الكرملي في مجلة المشرق س١٩٠٧ العدد٢١ ص٩٦٩

(٣) من مقالة للأب مرمرجي في مجلة المنارة س ١٣ العدد ١ ص ٤٥

لُبّه ، خالصه ، محضه .

اللُباب : الحسب ، ومنه سميت المرأة لُبابة .

لَبَّب الحَبّ : صار له لُبّ .

اللُباب : طحين مرقّق . قال ابو الحسن في الفالوذج : لُباب القمح بلُعاب النحل .

اللَبَب : ما يُشدّ على صدر الدابة ، او الناقة . موضع القلادة من الصدر .

اللَبَّة : وسط الصدر ، والمَنْحَر . لَبّة القلادة : واسطتها .

المُتلبَّب : موضع القلادة .

كل مجمّع لثيابه مُتلبِّب . تَلبَّبُ المرأة بمنطقتها : ان تضع احد طرفيها على مَنكبها الأيسر ، وتُخرج من تحت يدها اليمنى ، فتغطي به صدرها ، وترُدّ الطرف الآخر على مَنكبها الأيسر .

التلبيب من الانسان : ما في موضع اللبَب من ثيابه .

[ومن المفأم] : الحُلُب : لُبّ النخلة .

هو عربيٌّ قلْب : اي خالص . رجل قَلْب ، وقُلب : محض النسب .

اللَبان : الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : ما بين الثديين . واللَبان : ما جرى عليه اللَبَب من الصدر .

القلب : مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط . قال الأزهرى : ولا أنكر أن يكون القلب هى العلقة السوداء فى جوفه .

قال كُراع : ليس فى الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو إلا القُلاب ، والكُباد من الكبد ، و ..

ما بالعليل قَلَبة : ما به شىء ؛ لا يستعمل إلا فى النفى . قال الفراء : هو مأخوذ من القُلاب .. [او] من قولهم : قُلِب الرجل : اذا اصابه وجع فى قلبه .

قلب النخلة : جُمّارها [اى : شحمها] . قلوب الشجر : ما رَخُص من اجوافها .

القليب : البئر [للتجويف ، ولا صحة لقول] شمر : سميت قليبا ، لأنه قُلِب ترابُها .

[واما] القلب : تحويلُ الشىء عن وجهه [فأول استعماله كان] تقلّب ظهراً لبطن ، [ثم أطلق ، فقيل] : وجنباً لجنب ، [و] انقلب : انكبّ ، [و] قلّب الأمور : بحثها ، ونظر فى عواقبها . [و] تقلّب فى الامور ، وفى البلاد : تصرّف فيها كيف شاء .

المدلول الفرعى الثامن : * اللبن ، وما اليه * [لأنه يصدر عن الجوف . فهو اذن فرع الفرع] .

[على ان الأب مرمرجى يعلل تسمية اللبن ، فيقول] : (من خواص الحليب انه اذا تُرك فى الهواء المطلق .. تنفصل كمية من مجموعه طافية فوقه ، وهذا ما يدعى الزبدة المركبة من كريات الشحم فيه . ومن هذا التخثر ، او التجمد يتولد الرائب ، او ما يسمى فى

اللهجات الدارجة « لبناً » ؛ ومنه كذلك يصدر السمن ، والجبن . وفى كل ذلك يحدث تراكب اجزاء منه على اجزاء ، اى : تجمّد ، او تلبّد) .

[و] (ليس بالغريب أن فى العربية وحدها دلت لفظة « اللَّبَن » على الحليب ، لأن العرب كانوا دائماً فى القديم ، ولا يزال اليوم قوم منهم رعاتها ، اى : ارباب إبل ، وضأن ، ومعزى) .

(إن معانى « لَبَن » الدالة على الحليب ، وما يستخرج منه لكثيرة فى لغة الضاد) .

[وليس] (فى العبرية ، ولا فى الاكدية من دلالة للفظ « لبن » على الحليب ، او ما يستخرج منه : كالرائب ، او الزبد . نعم إننا نجد فى السريانية للفظة « لَبَّانُتا » Labbânûtâ معنى لبن ، رائب ، ترويب بجانب دلالة صناعة اللبن ، بيد ان هذه الدلالة ليست إلا نادرة ، واغلب المعاجم خالية منها ؛ واذ كانت غير شاملة كل الاشتقاقات ، او اكثرها ، فيخلق بنا ان نعدّها غير أصلية ، بل ربما انها دخيلة من العربية) [1] .

[من المفأم] : اللبن [السائل الأبيض من الأثداء] . لبن كل شجرة : ماؤها : على التشبيه .

---

(١) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المنارة س١٣ العدد١ ص٤٥-٥٢

الأُبُنْنَى : المِيعة .

الأُبانة: الحاجة من غير فاقة [اى: الحاجة الى اللبن، ثم أطلق].

اللِبأ : اول اللبن فى النتاج .

الحَلَب : استخراج ما فى الضرع من اللبن. والحليب كالحَلَب.

الحَلَبتان : الغداة ، والعشى . وانما سميتا بذلك للحَلَب الذى يكون فيهما .

[ومن المجاز] : تحلَّبَ العرق : سال . تحلَّبَ فوه : سال . تحلَّبَ النَدَى : سالَ . تحلَّبت عيناه : سالتا . حوالب البئر : منابع مائها ، وكذلك حوالب العيون الفوّارة . حوالب العيون : الدامعة . دم حليب : طرىّ .

فى حديث َطهْفَة : ونستحلب الصبير : اى نستدرّ السحاب .

عود الى ما سمى بحلب :

[يلحق بما جاء فى ص ٨ ما يلى] :

َحلَبانُ : اسم موضع . قال المُحَبَّل السعدى :

صَرَموا لأَبرهةَ الأُمورَ مَحَلُّها
َحلَبانُ ، فانطلقوا مع الأَقوال

وَمحْلَبة ، وُمحْلِب : موضعان . الاخيرة عن ابن الاعرابى ، وانشد :

يا جارَ حمراءَ ! بأعلى ُمحْلِبِ ُمذنبةٌ ، فالقاعُ غيرُ مذنبِ

قوله : « مذنبة ، فالقاع غير مذنب » يقول : هى المذنبة ، لا القاع ، لأنه ..

المدلول الفرعى التاسع : ٭ العقل ، والبال ٭

[عزا الانسان القديم القوة العقلية ، وكذا العاطفية الى قلبه ، وظلت حتى يومنا تعابيره : ذكى اللب ، شهم الفؤاد ، يميل اليه قلبي ، فهى اذن فرع الفرع] .

لُبُّ الرجل : ما جعل فى قلبه من العقل . قيل لصفيّة بنت عبدالمطلب ـ وضربت الزبير ـ : لِمَ تضربينه ؟ فقالت : لِيَلَبَّ ، ويقودَ الجيش ذا الجَلَب : اى يصير ذا لُبّ .

استلَبَّه : امتحن لُبَّه .

اللَّبَب : البال ، يقال : فلان فى بال رخىّ ، ولَبَب رخىّ : اى فى سَعة ، وخِصب ، وأمن .

[ومن المفأم] : قد يُعبَّر بالقلب عن العقل .

المدلول الفرعى العاشر : ٭ العواطف ٭ [وهى من القلب ، فهى اذن فرع الفرع

اللَّبّ : اللطيف ، القريب من الناس .

بنات ألْبُب : عروق فى القلب يكون منها الرقّة . قيل لأعرابية تعاتب ابنها : مالكِ لا تدعين عليه ؟ قالت : تأبى له ذلك بناتُ ألبُبي . الأصمعى قال : كان أعرابى عنده امرأة ، فـبَرِم بها ، فألقاها فى بئر غَرَضاً بها [اى : ضجَراً ، مَلالاً] ، فمرّ بها نفر ، فسمعوا همهمتها من البئر ، فاستخرجوها ، وقالوا : من فعل هذا بك ؟ فقالت : زوجى . فقالوا : ادعى الله عليه . فقالت : لا تطاوعنى بنات ألبُبي .

الألْب [بالفتح] : مَيْل النفس الى الهوى ؛ يقال : أَلْب فلان مع فلان ، اى : صفوه معه .

اللّبلبة : لحس الشاة ولدها . وقيل : هو ان تخرج الشاة لسانها : كأنها تلحس ولدها ، ويكون منها صوت : كأنها تقول : لَبْ لَبْ . اللبلبة : الرقة على الولد ؛ [و] عطفك على الانسان ، ومعونته .

حكى عن يونس انه قال : تقول العرب للرجل تعطف عليه : لَبابِ لَبابِ : بالكسر ، مثل : حَذامِ ، وقَطامِ .

لبالِب الغنم : جَلَبَتها ، وصوتها [اى : فى نداء اولادها] .

لَبْلَبَ التيسُ عند السِفاد : نَبّ . وقد يقال ذلك للظبي . فى حديث ابن عمرو : انه أتى الطائف ، فاذا هو يرى التيوس تَلِبّ ،

او تنبُ على الغنم .

* * *

[كنا نشرنا فى ظروف الحرب العالمية الثانية كراستنا « حلب » ، وهى موجز كتابنا هذا ، ومن تاريخ نشرها يعلم أنها سبقت صدور « مقاييس اللغة » لابن فارس ، كما سبقت مقالة صديقنا العلامة الأب مرمرجى فى مجلة المنارة ؛ ولكم كانت غبطتنا عظيمة حين صدرا ، فاذا بهما يقرران الحكم فى « لب » كما قررناه عينه] .

[قال ابن فارس] : الهمزة ، واللام ، والباء يكون من التجمّع ، والعطف ، والرجوع ، وما أشبه ذلك .

قال ابن الأعرابى : ألَب : رجع . قال : وحدثنى رجل من بنى ضبَّة بحديث ، ثم أخذ فى غيره ، فسألته عن الأول ، فقال : الساعةَ يألِب اليك . اى : يرجع اليك .

ابن الأعرابى : رجل إلْب حرب : اذا كان يُؤلِّب فيها ، ويُجمِّع .

وأما قولهم : لما بين الأصابع : « إلْب » فمن هذا ايضاً [اى : من التجمع] ، لأنه مجمع الأصابع (١) .

---

(١) مقاييس اللغة : مادة ألب

[اما مقالة الأب مرمرجى فموضوعها تحليل « لبنان » كما تفرض مناهج العلم الحديث . و « لُبْ » من لبنان هى « لَبْ » من حلب ، وان اختلفت الحركتان ، ولقد نقلنا منه فى ما تقدم كل ما له مساس بموضوعنا] .

[وهكذا تلاقى الأصداء : اصداء الحقيقة ، على غير ميعاد ، مع اختلاف الزمان ، والمكان ، وأحبِب بهذا التلاقى السعيد] .



مدلول لب

فى سائر اللغات السامية

فى العبرية :

لِبَبْ : القلب ، وقد تحذف لامه ، فيكون « لِبْ » ، والفعل منه « يِلَبِّبْ » اى : يعقل .

لِبْ : وسط كل شيء ، منها : « لِبْ هشَّمَيم » اى : وسط السماء (١) .

لِبِنا : لَبِنَة ، آجرّة .

لَبَن : ابيض [من اللَّبن العربى ، ومنه جاء معنى] نَقّى ، وطهّر ، والقمر (٢) .

فى السريانية :

لَبِبْ : قوّى ، وشجّع ، وعزّى .

لْبيبُا : القوىّ ، والشجاع .

لِبُادْ كيفُا : قلب قاس ، وضده : « لِبُادْ بِسرُا » اى :

(١) شرش : مادة لبب « باختصار »

(٢) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المنارة س١٣ العدد١ ص٤٥-٥٢

قلب لسّين .

جَبْرُ اد لِبِا : رجل لبيب [١] .

لِبْ ، ولِبّا : لُبّ .

لِبِا : اللباب من الجوز واللوز ونحوهما .

لِبُا : بطن كل شىء ، وجوفه .

لَبّن : عمل لَبِنا .

لْبَن : ابيض [٢] .

لبد : كَتِفَ [٣] .

فى الاكدية :

[كثر فى الآثار الاكدية ورود « لب » : بمعنى القلب، منها]:

Tu - Ub Lib - bi

: « توب ليبّى » ، [اى] : سعادة القلب .

[ووردت بمعنى الوسط ، منها] :

A - Na Lib - bi A - Si - Hi (Ir)

: « انا ليبّى أسيحير » ، [اى] : فى الوسط عُدْتُ [٤] .

---

(١) اللباب للقرداحى مادة ابب « باختصار »

(٢) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المنارة س١٣ العدد١ ص ٤٥-٥٢

(٣) القطوف الدانية : مادة لبد

(٤) François Martin : Lettres Néo - Babyloniennes

ص ٢٢ و ٢٤ و ٣٥ و ٥٣ و ١٣٦ و ١٢٢

[وقولهم: « ليب ايسى »] Lib Isi [بمعنى]: الجمّار، لب النخلة.

[و « لابانو »] Labânu [بمعنى]: لَبِنَ: ضرب لَبِنا.

[و « اوسالْبانو »] Usalbanu [بمعنى]: رصف باللبِن، او الآجر.

[و « تالبانو »] Talbânu [بمعنى]: بناء باللبِن.

[و « لِبنو »] Lebênû [بمعنى]: مبلط باللبِن.

[و « لِبنّو » ـ و « لِبنْتو »] Lebentu - (Lebettu) [بمعنى]: لِبنة، آجرة، صفيحة.

[و « لوبْنو »] Lubnu [بمعنى]: رصيف من لَبِن.

[و « مالبانو »] Malbanu [بمعنى]: شكل لَبِن او آجر.

[ثم يسهب العلامة مرمرجى، فيقول: أمّا] اللَّبِن، او الآجر، فانه يُحدّ بكونه طيناً يُجبل قطعاً قطعاً، فيجفف بالشمس، او يُشوَى بالنار، لأجل البناء. وفى هذا العمل برمّته ثابتة فكرة التجمع، والتراكب..

[و] لا غرابة فى أن اللغة الأكدية، اى: لغة البلاد البابلية تحوى معنى اللبِن، اى: الآجر، وصنعه؛ لأنها لسان ديار أراضيها كلها صلصالية، متكونة مما يقذفه من الطمى البحر، والانهار؛ وليس

فيها حجر ألبتة ، فهى ربوع اللبِن . وناهيك عن برج بابل الذى قال اصحابه عند بنائه : تعالوا نصنع لَبِنا ، ونطبخه طبخا .

فى الحبشية :

[« لِب »] Leb [بمعنى] : الالتصاق ، والتضخم ، والسمن .

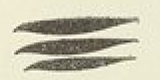
[و« لابانا »] Labana [بمعنى] : لَبِن [1] .

[و]« لب »Leb [بمعنى] لُب [كما فى] معجم Dillmann ص ٤١ .

فى السبئية :

[لب] Leb : لُبّ [كما فى] Robinson ص ٥٩٣ .

(راجع فى شأن مادة « لبد » ، و« لب »: « هل العربية منطقية »: الكتاب الجديد لمرمرجى ، ص ١٢ ى . و ٧٥ ى ى) [2] .



(١) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المنارة س ١٣ العدد ١ ص ٤٥-٥٢

(٢) من مقالة للأب مرمرجى فى مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٢٤ جـ ٢ ص ٢١٠ .

مقارنة بين لب ورب

إن المؤلفين القدماء قد احسوا بالعلاقة الصوتية بين [اللام والراء] .. وكذلك المحدثون من علماء الأصوات اللغوية : يرون وجه شبه كبير .. [لأن] الراء كاللام : فى انها من الأصوات المتوسطة بين الشدة ، والرخاوة ، وان كلاً منهما مجهور .. [و] من الأصوات المائعة Liquids التى تشبه اصوات اللين (١) .

[ويمثل لنا ابن سينا صوت الراء ، فيقول] : الراء [تحدث] عن تدحرج كرة على لوح من حيث [لعلها من خشب] من شأنه ان يهتز اهتزازاً غير مضبوط بالحبس (٢) .

[انظر ص ٤٦ و ٤٧ من كتابنا هذا ، وانظر أمالى القالى جـ ٢ ص ١٤٥ و ١٤٦] .

[ومن هذا الأبدال]: أَرَبَّ بالمكان ، ورَبَّ به: اذا أقام به (٣) . وفى الحديث : « اللهم انى أعوذ بك من غنى مُبطر ، وَفقر مُرِبّ » .

---

(١) الاصوات اللغوية : لابراهيم انيس ص ٥٤ و ٥٨ و ١٤٦

(٢) اسباب حدوث الحروف ص ١٨

(٣) الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٤

قال ابن الأثير : أو قال : مُلِبٌ : اى لازم ، غير مفارق [١] .

[ومادة رب كلها تدل على الكثرة ، والاجتماع . واليك ما اوجزنا من مقالتنا « رب » ، (وهى قيد الطبع)] :

جاء فى أربيَّة : فى جماعة من قومه .

الرَّبَب : الماء الكثير .

أرض مِرْباب : ترُبّ الناس ، وتجمعهم .

الرِبَّة : الجماعة .

الربوة [مثلثة] ، العلو من الارض .

أربى على الخمسين [ـ وتبدل الباء ميما ـ] : زاد [٢] .

التربُّب : الاجتماع .

أخذت الشىء برُبّانه : اخذته كله ، ولم اترك منه شيئاً .

مَرَبّ الأبل : حيث لزمته .

الرِبّىّ : واحد الربيين : وهم الألوف من الناس .

الرَّبْرَب : القطيع من بقر الوحش .

الرِباب : خمس قبائل تجمعوا . قال الأصمعى : سموا به ، لأنهم

---

(١) التاج : مادة ربب

(٢) جمهرة ابن دريد جـ ١ ص ٢٨ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و جـ ٣ ص ١٨٥ و ٢٠٣ و ٢٨٢ و ٣٧٩ و ٤٢٠ و ٤٦٥ .

تربّبوا : اى تجمعوا .

رَبا الشيء : زاد . قال الفراء : « فأخَذَهُمْ أخْذَةً رابِيَةً » [الحاقة : ١٠] اى : زائدة .

أربيت : اخذت اكثر مما اعطيت [١] ،

الرَّباب : السحاب . سمى بذلك ، لأنه يَرُب النبات .

الرَّبّ : مصدر مستعار مستعمل للفاعل، ولا يقال الرب مطلقا إلا لله تعالى [٢] ، واذا اطلق على غيره أضيف [٣] ، فيقال : رب الدَّين، ورب المال ؛ وقد استعمل بمعنى السيد مضافاً الى الفاعل ، ومنه الحديث : « حتى تلد الأمَةُ رَبَّتها » . وفى التنزيل : « أمَّا أحَدُكما فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْراً » [٤] [يوسف : ٤١] .

أربى فلان على فلان فى السِباب : زاد .

زندٌ راب : منتفخ [٥] .

رَبَّ : جمع ، وزاد ، ولزم .

---

(١) صحاح الجوهرى
(٢) مفردات الراغب
(٣) النهاية لابن الأثير
(٤) المصباح
(٥) الأساس للزمخشرى

الرِبابة : جماعة السهام .

الرُبّة : عشرة آلاف .

المَرَبّ : الأرض الكثيرة النبات ، ومكان الاقامة ، والرجل يجمع الناس .

الرِبّوة : عشرة آلاف درهم .

الرَبْو : الجماعة [١] .

المَربوبة من الأرضين : التى كثر نباتها ، وناسها . وكل ذلك من الجمع [٢] .

دار رَبّة : ضخمة .

غنم ربائب : تربط قريباً من البيوت ، وتعلف ، ولا تسام .

الرَّبّان : الجماعة .

الرُبّى : العقدة المُحكمة [من الجمع] .

التأريب : الشُحّ ، والحِرص [من الجمع] [٣] .

الرُبّ .. : واحد الربوب : وهى عند الاطباء أن يؤخذ ماء الشيء من النباتات ، والثمرات : بأن يغلى بالماء ، او بأن يدق ، ويعصر ،

(١) القاموس المحيط
(٢) التاج
(٣) اللسان

ثم يصفى ، ويغلظ بالطبخ او بالشمس [١] .

[ويشارك العربيةَ سائر اللغات السامية ، فى دلالة « رب » على الكثرة ، والجمع ، او قل : التجمع : ذلك المعنى السائد فى « لب » ، نُورد هنا دلالة السريانية ، والعبرية فقط ، وعلى ايجاز فى مجموع الدلالات ، والتعبير عنها] :

مادة « رب » فى السريانية :

[الزيادة ، الوَرَم ، الرِبا ، عشرة آلاف درهم ، ما عقد من الادوية السائلة على النار حتى يجمد ، الأخذ اكثر من الأعطاء ، التغذية ، التربية ، التهذيب ، التعظيم ، التكبير ، الأجلال ، الزعامة ، الشجاعة ، الرئاسة ، السيادة ، الأستاذية ، الأمامية ، الربوبية] [٢] .

مادة « رب » فى العبرانية :

[الوفرة ، الجمع ، الزيادة ، التضعيف ، الأكثار ، الاتساع ، وابل المطر ، الرِبا ، عشرة آلاف ، الرابية ، المصطبة ، العاصمة ، التربية ، السيادة ، الكبرياء ، العظمة ، الحاخامية ، الحاكمية ، الربوبية] [٣] .

---

(١) كشاف اصطلاح الفنون ص ٥٢٧

(٢) اللباب للقرداحى ج ٢ ص ٤٤٦ ، و ٤٤٧ ، و ٤٤٨

(٣) قاموس ملول ص ٢٥٩ ، و ٢٦٠

الخاتمة

[وبعد، فواقع، راهن الأثر أن حلب دعيت فى أقدم ما بلغنا من الآثار باسمها هذا: مضعَّفاً تارة، وغيرَ مُضعَّف أخرى، وأن هذا التضعيف ما لبث أن توارى دفعة واحدة، وساد اللفظ الثلاثى سيادة مطلقة، انسحبت على كل العصور، كما انسحبت على كل الأمم، لا نستثنى عصراً، ولا أمة حتى يومنا].

[سُنّةً طبيعيةً كان هذا التيسير: التيسيرُ فى ما كثُر تداولُه، ليجرى على حكم بقاء الأصلح. فما فى شريعة الطبيعة أن يسود الأصل، لأنه أصل؛ وما فى شريعتها أن يسود الحق، لأنه حق؛ إنما حق السيادة للأصلح، واللفظ الميسّر من هذا الأصلح فى دنيا اللغات، وإلاّ فهل لنا أن نتصور العكسية: أعنى أن حلّب من حلَب؟ إن هذا التصورَ – إن كان له أن كان – تامُّ الشبه بتصور لفظ «أى شىء هو؟» من لفظ «شو؟» العامية].

[إذا تقرّر هذا تقرّر معه أيضاً أن حلّب كلمتان: «حَلْ»، و«لَبْ»، نزولاً عند ما يفرضه المذهب الثنائى الذى تعتدّ به مدرسة القرن العشرين].

[وبعد أن وطّدنا هذا ، نادينا من منبر كتابنا : يا معشر الكلم التى زعزع الهواءَ بها أبناءُ سام : ذوو العيون السود ! شهادةً للعلم فى مدلولكن، ليتقدم منكن عشيرة « حَلْ » ، وعشيرة « لَبْ ». فتوافد ألفاف ، وألفاف ، حتى ضاق بالحشد الحافل ، وبجَلَبته أروقة الكتاب، وكان كلام ، وكان حوار ، وأخيراً ساوقت كلُّ الأيماءات كلَّ الصراحات على الحكم الذى رسمناه ؛ عفواً ، عفواً ، بل على الحكم الذى رسمته جمهرة الألفاف ، والتقطته عدسة الملاحظة عندنا ، فسجّلته] .

[فحقٌّ ـ على هذا ـ وحق ألبتة أن مدلول « حَلْ » هو المكانية . بل لِمَ اصوغ على « مَفْعَل » من الكون : لِمَ أقول : المكانية ؛ والأصل فى مدلول « الكون » ـ على ما نتبيّن ـ الاستتار ؛ وثمة فارق اللازم ، والملزوم . لأجنح الى الدقّة ، لأقل : إن مدلول « حَلْ » هو المحل ، هو المحل] .

[وحقٌّ ايضا ـ على هذا ـ وحق ألبتة أن مدلول « لَبْ » هو التجمع . بل لِمَ أمضى الى مدلول الزيادة الجاثم فى مُفاْم « جمْ » ؟ إن فى الألْب المهجور مندوحةً عنه ، إنى لأشمّ فى الألْب رائحة الجمع المظيم لأمر خطير : لعله الحرب ، نعم هو الحرب ، فقد حدثتنى عنه عشيرة الكلمة كثيراً ، وكثيراً ، فأنست به ـ وان كنت لا آنس به حدَثا ـ فهلاّ ذرّ عليك معى ـ يانفس ! ـ معنى الحرب يُفاض على

مدينة كانت غرض الزمان ، وألهية الهول ؟ ولِمَ لا ؟ وحلب ثغر قائم بين ديار الساميين ، وديار الآريين ؛ فهى بحكم موقعها الجغرافى هذا عرضة لسلسلة طويلة ، ورهيبة من النزاع ، واللدد ، والحروب ، تتصل نهايتها بعض الشىء بعهد السلطان سليم القانونى ، وتتصل بدايتها بالعهد الذى أذّن مؤذن الزمان ببلبلة الالسن : قبل أن تقوم بابل بعصور فكان الساميون ، وكان الآريون ؛ وما ابعده من عهد تترامى اصوله فى سِنخ الزمان !] .

[وارتاد الساميون - فى ما ارتادوا - ارض حلب ، فقالت : طاب المثوى والمقام ، هـذا نهرى يفيض على الضفاف بالشراب ، وبالطعام ؛ وهذه هضابى الحوارية تقدم لكم فى طياتها هانئ المسكن ؛ إن الاداة الوحيدة التى تملكونها - وانتم فى عصركم الحجرى - تضمن لكم اتخاذ الدحلان ، فيها لذاذة الطراوة صيفاً ، وفيها لذاذة الدفء شتاء ، رابطوا هنا على الثغر ، نِعمَ المَرْبَع ، ونعم المرصد] .

[يقيناً انك لو اتخذت النهر خطاً من خطوط الطول ، ثم بحثت عن منطقة حوارية تتخذها خط العرض ، لما وجدت الخطين يتقاطعان فى نقطة أمثل من نقطة حلب ، لدى هـذا الفصيل السامىّ المرابط المصور] .

[كيف مبلغ انسك بِمذهبي الآن ؟ يا نفس ! لعله يبلغ حِفافى

الاطمئنان الى من جاء بثبت ، اذا مثلت بين يدى قلعتها الجبارة : ركام الزمان على الركام ، وركام الدماء على الركام : هذى التى يعـدّها الأثريون اعظم حصن اقامه الساميون ، بعد ان حطّ فصيلهم فيها الرحال ، وعَبر جسر استعمال الأدوات] .

[لا أديم تحت السماء ألصق من أديم حلب بقول بصير المعرّة :

خفّف الوطءَ ، ما أظن أديم الـ أرض إلا من هذه الاجسادِ]

« حقّ ، وحق »: كنت قلت . ولا ترمِنى بالغلو ، فأنا الامين فى تأدية مشاعرى] .

[هذا الآن ظن : لا يقين نستقبله ، لكنه عندى ظن قوى يُشارف تخوم اليقين ، ذلك : ان « لَبْ » اصلها « رَبْ » ؛ بدليل المواءمة فى مدلول الكلمتين ، وبدليل قوة الراء فى تأدية هذا المدلول . فقد حدثتنى الراء بما رُكب فى لفظها من خاصّة ، أعنى : بترعيد اللسان إياها : أن لا حرف مطلقا يؤدى مهمتها فى التعبير الطبيعى عن الوفرة ، والكثرة ، والغزارة ، والتكرار ، ونحوها] .

[وان اللغات السامية لتحسد الفرنسية ، وما إليها فى تتويجها بعض الافعال بالراء Re دلالةً على استئناف الحَدَث ، وتكراره . فتقول مثلاً : Refrapper . هذا ، وإن كانت اللغات الآرية طرًّا تحسد اللغات السامية لا سيما العربية فى مزايا جُلّى] .

[على أن عامة حلب تستعمل « أرّ » بتضعيف الراء أكثر مما عهدته الفصحى ، دلالةً على التعجب من كثرة الشيء ، فتقول مثلاً : « أرّ . يالطيف ! أدّيش هَلْ وَلَد بيضحك » ؟] .

[فالراء ـ يا نفس ! ـ صوت طبيعي للتعبير عن الكثرة ، وما أحكمَ الأصوات الطبيعية في العربية ! وهذا ما يدعونا الى مذهبنا في التفاضل في الأصالة بين « لب » ، و « رب » على ظنّ قويّ يشارف تخوم اليقين] .

[إنا اذا استثنينا لثغة المصريين القدماء في تسمية حلب : حرب ـ كما تقدم ـ لا نجد أية نصّ أثري يورد الحرف الأصلي المبدل منه ، ذلك ، لأن هذا الأبدال حدث في عهد قديم جدا بالنسبة الى هذه المدنيات التي قامت ، فتنوسي الاصل ، وامّحى ذكره ، إلا أثارة المصريين هذه سلمت من عاديات الزمان] .

[إذن فقد دعيت حلب ـ أولَ ما دعيت ـ باسم « حَلْ رَبْ » ، واجتمعت اللام بالراء ، فكان إدغام الأولى في الثانية أمراً محتماً . فقيل : « حَرْ رَب » . ولو لا أن معنى الكلمتين كان معهوداً لديهم آنئذٍ : عهدَ العربية بمدلول نحو : « بَرْ رانَ » في « بَلْ رانْ » ، وعهد العامية بمدلول المتصدّي لفتاة ناهد : «يا عيني ! عَرْ رُمّان ما أطيبو !»؟

ثم لو لا اقتصارهم فى حلب على « حل » وحدَها معرّفة بالقرينة ـ إذ لا أداة تعريف آن ذاك ـ أقول : لو لا هذان لانطمست معالم معنى لفظ َحلَّب ، وزال أثرها] .

[إذن فقد اجتاز لفظ حلب المراحل الثلاث التالية : ١ً ـ َحلْ رب ـ يعتوره الأدغام ، فيقال : َحرْ رَب . ٢ً ـ َحلْ لب ، ٣ً ـ حلَب] .

[وقد سجلت الآثار لهجات الشعوب فى المرحلتين : الثانية ، والثالثة] .

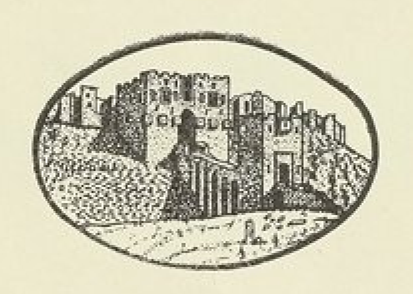
[« حقّ ، وحق ، وظن قوىّ » هكذا كنت قلت . وهذا تخيّل نستقبله الآن ، لا َيسعد بحجج العلم ، انما تسعد المخيلة بتصوره ، ذلك : ان الباعث على ابدال الراء لاماً انما هو دلع الأوانس آن ذاك ، فلطّفن الراء جريا على لثغ الاطفال بها حتى اليوم ، ولا ادرى ألثغة الفرنسية بهذه الراء من هذا القبيل ؟] .

* * *

[تستطيع الآن أن تعلو ربوة تشرف على حلب : هذه المدينة الأثيلة ، الرابضة على التخوم ، الزاخرة بالحياة ؛ ثم تشير بيدك اليها قائلا ـ وأنت كلُّ وادع ، وكلُّ مطمئن ـ : هذه محلّ التجمّع ،

ويغلب أن يكون لغاية الحرب ـ كما أسماها الساميون : سكانها الأقدمون ـ . وإن أبيت ألا أن يدانى اللفظُ اللفظَ على ما بين عمومية السامية ، وخصوصية العربية من فروق ـ قلت : حلب : محلّ الألْب] .



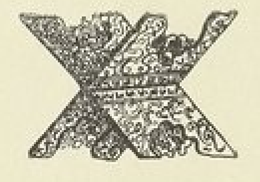


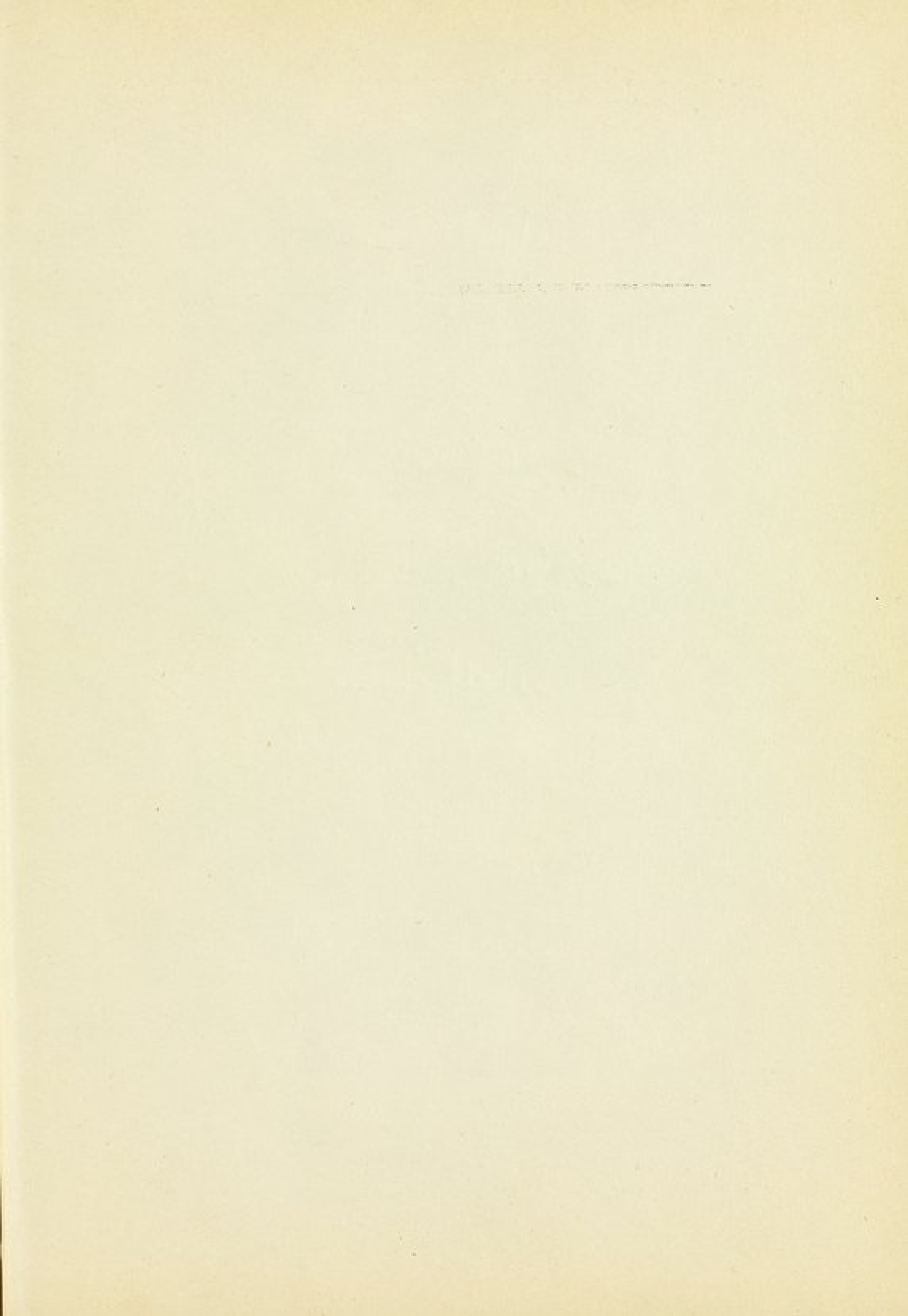
ثبت المصادر

١ - المصادر العربية

٢ - المصادر الأوربية

٣ - سائر المصادر





١ ـ المصادر العربية

ابن العديم : زبدة الحلب ، نشره المعهد الفرنسي في دمشق ، بعناية الدكتور سامي الدهان . المط اليسوعية .

الغزي الشيخ كامل : نهر الذهب ، المط المارونية في حلب .

الحموي ياقوت : معجم البلدان ، مط السعادة .

ابن الشحنة : الدر المنتخب . المط اليسوعية .

واصف أمين : معجم الخريطة التاريخية للممالك الأسلامية . مط المعارف .

دائرة المعارف الأسلامية « المعربة » . ط مصر .

الطباخ الشيخ راغب : اعلام النبلاء . ط حلب .

المطران الدبس : تاريخ سورية . المط اليسوعية .

ميخائيل غبريل : أساطير الأولين . المط اليسوعية .

الدكتور بشوف : تحف الأنباء . المط الأدبية .

ابن سينا : أسباب حدوث الحروف . مط المؤيد .

ابن بطلان ، وابن رضوان : خمس رسائل ، بعناية الدكتور ى . شخت ، والدكتور م . مايرهوف . مط بول باربيه .

الخطيب محب الدين : اتجاه الموجات البشرية . المط السلفية .

الدكتور بشجالوف : كتاب عاد وثمود . ط الشام .

ابن بطوطة : رحلته . ط مصر .

ولفنسون اسرائيل : تاريخ اللغات السامية . مط الاعتماد .

ابن العبري : مختصر الدول . ط اليسوعية .

كرد علي محمد : خطط الشام . ط الشام .

الأب الكرملي أنستاس : نشوء اللغة . المط العصرية .

العلايلي عبدالله : مقدمة لدراسة لغة العرب . المط العصرية .

ابن مكرم : لسان العرب . ط بولاق .

المطران يوسف داود : القصارى . المط الادبية .

الكمشخانلي ضياءالدين : جامع الأصول . المط الجمالية .

الأب مرمرجي : المعجمية . مط القدس .

السيوطي : شرح شواهد المغني . المط البهية .

زيدان جرجي : طبقات الامم . مط الهلال .

ابن فارس : مقاييس اللغة . ط دار احياء الكتب العربية .

جويدي : محاضراته . ط مصر .

ابن دريد : الاشتقاق . ط غوتنجن .

الشرتونى سعيد : اقرب الموارد . المط اليسوعية .

ثعلب : مجالس ثعلب . ط دار المعارف .

الترمذى ابو عبدالله محمد : كتاب الرياضة وادب النفس . مط مصطفى البابى الحلبى .

ابراهيم انيس : الأصوات اللغوية . مط نهضة مصر .

الزبيدى : تاج العروس . ط مصر .

ابن دريد : الجمهرة . ط الهند .

الجوهرى : الصحاح . ط بولاق .

الراغب الأصفهانى : مفردات اللغة . ط مصر .

ابن الأثير : النهاية . ط مصر .

الفيومى : المصباح المنير . ط مصر .

الزمخشرى : الأساس . ط مصر .

الفيروزبادى : القاموس المحيط . ط مصر .

التهانوى : كشاف اصطلاح الفنون . ط الهند .

جريدة الامة (كانت تصدر فى حلب) .

مجلة المسرة .

مجلة المشرق .

مجلة العاديات السورية .

مجلة الآثار الشرقية .

مجلة الضاد .

مجلة سومر .

مجلة المنارة .

مجلة الرسالة المخلصية .

مجلة المجمع العلمى الملكى .

مجلة المجمع العلمى العربى .

ابن شداد : الأعلاق الخطيرة فى ذكر امراء الشام والجزيرة . مصور فوتوغرافى عن نسخة روما رقم ٧٣٠، والمصور لدى المعهد الفرنسى فى دمشق .

ميخائيل الصقال : طرائف النديم فى تاريخ حلب القديم « مخطوط ».

صبحى الصواف . أقدم ما عرف عن تاريخ حلب « مخطوط » .

٢ـ المصادر الاوربية

J. Sauvaget : Alep. paris 1941 .

A. Russel : Natural History of Aleppo. London 1794.

P. Baurain : Alep autrefois - Aujourd'hui. Alep 1930.

R. Dussaud : Topographie historique de la Syrie antique et médievale.

Gadd et Legrain : Royal inscriptions from Ur

Ungnad : Subartu.

CHambers : Encyclopedia.

Delaporte : Vocabulaire hittite. paris 1933.

A. Moret : Histoire de l'Orient ancien.

Ignace Gelb : Hittite hieroglyphs. Chicago 1931.

E. Reclus : Geographie Universelle. paris 1881 - 1894.

S. Saouaf : Alep - Guide du visiteur. Alep 1951.

G. Barton : Royal inscriptions of Sumer and Akkad. London 1929.

E. Forrer : Die Boghazkoï.

A. Barthélemy : Dictionnaire arabe français.

Meyers : Konversations - Lexikon.

Grolier : Encyclopedia U. S. A. 1945.

L. W. King : A. history of Babylon.

R. H. Pfeiffer : State letters of Assyria.

F. Martin : Lettres Neo-Babyloniennes.

Academie grecque : Bezantios. Athéne.

Revue d'Assyriologie.

The encyclopedia Americana 1945.

Revue des études sémitiques.

Revue Syria

Encyclopedia britannica. London 1911-1922.

Encyclopedie de l'Islam. Leyde 1913

٣ ـ سائر المصادر

حِبَّت يِروشَلَيمْ . ط القدس « عبرانى » .

أُوصر يِسرَئيل . « عبرانى » .

تلمود بيصه . ط ويلنا « عبرانى » .

شمعون بن يوحى : زوهَر وَيَرا . ط ليفورنو « عبرانى » .

يهوده فاصين : مَحَنِه يَهوده . ط ليفورنو « عبرانى » .

يعقوب البشَر : يسَا إيش . « عبرانى » .

يَعنِرِي : إِجروت إِرِص يسرئيل . ط القدس «عبرانى » .

ربى فنحِس : سبوب مطبوع فى آخر سفر هَيشار ، « عبرانى » .

شعيا ربان : إِمرِي نوعَمْ . ط حلب « عبرانى » .

يوسف قارو : تشوبوت مرَن . « عبرانى » .

ابن هعزر : كِنِست هجدوله . ط ازمير « عبرانى » .

موسى بن ميمون : يدْهحزقهْ . ط ورشا « عبرانى » .

ابراهام ربان : بوعِلْ صدِق . ط ليفورنو « عبرانى » .

داود قمحي : شرش . ط سلانيك « عبراني »

ملول : قاموس عبراني عربي

الفرداحي : اللباب . المط اليسوعية

الأب حبيقة : القطوف الدانية . مط المرسلين اللبنانيين «معجم سرياني عربي »

شمس الدين سامي : قاموس الأعلام . ط استنبول « تركي »

المطران سورمايان ارداواست: تاريخ ارمن حلب. ط بيروت «ارمني»

المطران بابكين : نشرة سنوية لأرمن حلب س ١٩٢٤ . ط حلب «ارمني» .



الفهارس

◎

١ — أعلام الناس الواردة بحروف عربية

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ص

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

٢ — أعلام الناس الواردة بحروف لاتينية

٣ – اعلام الامم ، والقبائل ، والطوائف الواردة بحروف عربية

٤ ـ أعلام الأمم، والطوائف الواردة بحروف لاتينية

٥ً — اعلام الكتب ، والنشرات الواردة بحروف عربية

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

ق

٦ — اعلام الكتب ، والنشرات الواردة بحروف لاتينية

٧ ـ الأعلام الجغرافية الواردة بحروف عربية

ب

ت

ج

ح

خ

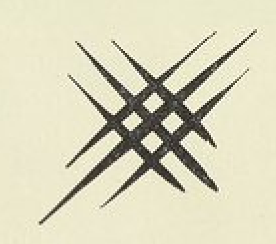
د

ك

ل

م

٨ ــ الأعلام الجغرافية الواردة بحروف لاتينية



٩ً - فهرس المواضيع



الفهارس طبعت بمطابع الحديث



TABLE DES MATIÈRES

Dans mes recherches, j'ai déployé tous les efforts possibles pour atteindre les buts que je me suis assignés. Aussi, j'ai voyagé, fréquenté les bibliothèques, les traducteurs et les spécialistes. Je n'ai laissé de source sans yavoir puisé. Une fois satisfait du résultat des efforts déployés, je me suis mis à écrire. J'ai tout d'abord établi le plan de l'ouvrage, puis mis en ordre les résultats des recherches et fait l'exposé intégral des théories avec quelque longueur, il est vrai, mais avec fidélité. Ensuite, j'ai largement commenté les théories sus - visées. Et j'ai entrepris de confirmer mes propres théories par des preuves palpables. Ainsi prit naissance mon livre intitulè « Alep » .

Loin de moi toute pensée de fierté ou de prétention au sujet de mon œuvre. Tout au contraire, je m'adresse de tout cœur à tous les savants du monde, les priant de me communiquer leurs observations et leurs critiques ou tout ce qui pourrait être utile dans mes recherches. Et il serait de mon devoir de signaler leur contribution lors de la prochaine édition de l'ouvrage.

Qu'il me soit permis de dire enfin qu'une tâche comme celle - là trouverait sa réalisation idéale à l'époque où l'unité entre les peuples (sur le plan scientifique) serait accomplie. Ce jour - la l'appel au travail en commun sera lancé et tout sera l'œuvre commune des savants de tous les pays. Puisse cet ouvrage être une contribution - quoique minime - vers la réalisation de cette glorieuse époque.

Alep, le 8 - 10 - 1951

Adresse de l'Auteur:
Al-Assadi M. Khaireddin
Lycée Franco-Arabe
ALEP (Syrie)

PRÉFACE

Par la présente étude nous poursuivons trois buts : 1e - exposer le plus grand nombre de connaissances obtenues autour du sujet ; 2e - expliquer et commenter cet exposé là où la science l'exige; 3e - jeter de la lumière sur les inconnues non découvertes par les recherches et les études.

Les spécialistes de ces questions se rendent bien compte des difficultés et des obstacles que rencontrent ceux qui entreprennent pareille tâche. Mais la divine Providence leur a fait aimer spontanément cette voie, ou plutôt, elle a enraciné et développé dans leur âme un instinct auquel ils ne peuvent point échapper. Elle a pourvu leur nature cultivée d'un guide sûr, résolu, clairvoyant, persévérant, voyant dans la difficulté et la peine la majesté de la loi naturelle.

Pour ce qui est du premier but poursuivi, il peut être atteint par les recherches faites dans les bibliothèques arabes et le reste des bibliothèques du monde entier. Quant au second c'est l'œuvre de la spéculation scientifique approfondie laquelle met le spécialiste face à face avec les théories classiques transmises à travers les siècles. Vous conviendrez avec moi; cher lecteur, que de graves difficultés se dressent devant nous dans notre tâche de réfutation des affirmations et des prétentions hypothétiques et illusoires contenues dans ces diverses théories, cela grâce aux arguments admis par la science actuelle.

Reste le troisième but. C'est le plus difficile à atteindre. Car il consiste à percer les énigmes et les mystères. L'appellation d'Alep en est témoin : en effet, les temps enveloppent de mystères et de ténèbres ce nom historique. L'existence de cette ville pourrait peut-être remonter jusqu'à l'âge de pierre. Il faudrait les miracles de la science pour dissiper les mystères qui entourent les recherches de tous côtés.

AL-ASSADI M. KHAIREEDDIN

ALEP

ASPECT LINGUISTIQUE DE CETTE DENOMINATION



Imp. AD-DAD - ALEP

